الشيخ مصطفى الغلاييني

الدروس العربية

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى



الجزء الثانى

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi

الدروس العربية

للمدارس الابتدائية

السلسلة الأولى

تأليف

الشيخ مصطفى الغلاييني
المتوفى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كلمة الناشر

تُعتبر كتب الشيخ مصطفى الغلاييني ـ رحمه الله تعالى ـ من أفضل الكتب التعليمية التي وُضِعَت في قواعد اللغة العربية؛ وذلك لِما تميّزت به من حُسْن التّبويب ودقّة التعبير وسَلاسَة الأُسلوب ووضوح العبارة، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى الطّلاب المُوَجَّهَة إليهم هذه الكتب في كافّة المراحل التعليمية، من ابتدائية وإعدادية متوسطة وثانوية.

وقد ارتأينا أن نُعيد طبع هذه الكتب بحلّة جديدة وإخراج فنّي مُتقَن خدمةً لطلّابنا الأعزّاء، وتخليدًا لذكرى الشيخ الجليل مصطفى الغلاييني رحمه الله. فنضع بين يديك ـ أيّها الطّالب العزيز ـ هذا الكتاب «الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو في أربعة أجزاء مجموعة في مجلد واحد. آملين أن يَلقَى هذا العمل استحسانًا من الطّلاب والمدرِّسين على السّواء، والله وليّ التوفيق.

ترجمة المصنّف(1)

الشيخ مُصْطَفى الغَلاييني

(١٣٠٣ ـ ١٣٦٤ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٤٤ م)

هو مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكُتّاب الخُطباء. من أعضاء المَجمَع العلمي العربي. مولده ووفاته ببيروت. تعلّم بها وبمصر، وتتلمَذ للشيخ محمد عبده (١٣٢٠ هـ) ولمّا كان الدستور العثماني أصدر مجلة «النبراس» سنتين، ببيروت، ووُظِّف فيها أُستاذًا للعربية في المدرسة السلطانية أربع سنوات، وعُيِّن خطيبًا للجيش الرابع (العثماني) في الحرب العامّة الأولى، فصحبه من دمشق مُختَرِقًا الصحراء إلى ترعة السويس من جهة الإسماعيلية وحضر المعركة والهزيمة. وعاد إلى بيروت، مُدَرِّسًا. وبعد الحرب أقام مدة في دمشق، وتطوّع للعمل في جيشها العربي. وعاد إلى بيروت فاعتُقِل بتهمة الاشتراك في مقتل «أسعد بك» المعروف بمدير الداخلية (سنة ١٩٢٢) وأُفرِجَ عنه فرحل إلى شرقي الأردن، فعَهِد إليه أميرها (الشريف عبد الله) بتعليم ابنيه، فمكث مدّة وانصرف إلى بيروت، فنُصِّبَ رئيسًا للمجلس الإسلامي فيها، وقاضيًا شرعيًّا إلى أن توفي.

من كتبه «نظرات في اللغة والأدب» و«عِظَة الناشئين» و«لباب الخيار في سيرة النبي المختار» رسالة اختصرها من كتابه «خيار

---

(1) انظر الأعلام للزركلي (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥).

المقول في سيرة الرسول» و«الإسلام روح المدنيّة» في الرّدّ على كرومر، و«نظرات في كتاب السفور والحجاب» و«الثّريّا المضية في الدروس العروضية» و«أريج الزهر» مجموع مقالات له، و«رجال المعلّقات العشر» و«جامع الدروس العربية»، و«الدروس العربية» للمرحلة الابتدائية، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، و«الدروس العربية» للمدارس الإعدادية (المتوسطة)، و«ديوان الغلاييني».

مقدمة المؤلّف

الحمد لله حمدًا يُوافي نِعمَه، ويكافىء مزيده، والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآلهم وصحبهم، ومَن نحا نحوهم، ونهج نهجهم.

وبعد فهذا هو الجزء الثاني من كتابنا: «الدروس العربية للمدارس الابتدائية». وهو يشتمل على ما تمسُّ إليه حاجة الطالب المبتدىء من قواعد الصرف والنحو، مع الأمثلة الكثيرة، والتمرينات الوافية بالغرض الذي نرمي إليه، بأسلوب واضح سهل، يُعبّد للمعلم طريق التعليم، وللمتعلم سبيل التعلّم.

جعل الله عملنا خالصًا لوجهه. إنه أكرم مسؤول.

بيروت: عام ١٣٢٠ هـ ـ ١٩١١ م.

الغلاييني

ملاحظات

١ ـ إن الغرض من هذه السلسلة هو التسهيلُ على طلاب العربية، بحيث يتدرجون من الأسهل إلى السهل، ومن السهل إلى الصعب. لذلك نرجو الأساتذة الكِرام أن لا يزيدوا الطلاب شيئًا، من القواعد أو الإعراب، غير ما في هذا الكتاب، إلا إن كان المَزيد أمثلةً، وتمارين أو توضيحات، من شأنها أن تمكِّن فيهم القاعدة وتُسَهِّل عليهم فهمها، حذرًا مما يفعله بعض المعلِّمين من تشويش أذهان الأحداث بالتوسّع في الإعراب وغرائبه ودقائقه. فيضيع الطالب بذلك الضروري، ولا يصل إلى الكماليّ.

٢ ـ نرجو الأستاذ أن يجعل نظره في التعليم موجَّهًا إلى ما تقدَّم من القواعد، لا إلى ما يأتي وأن لا يقتصر على الأمثلة والتمارين، التي في هذا الكتاب، بل يأتيهم بأمثلة من عنده، ويعوِّدهم الإتيان بالأمثلة من قِبَل أنفسهم، وأن لا يكتفي منهم بالحفظ المجرَّد عن الفهم. وإنّا نرى أن لا يدع لحفظ القواعد عن ظهر قلب سبيلاً.

وهذا أُسلوب من التعليم جرَّبناه أعوامًا طِوالاً، فعاد إلى الطلاب بالفوائد الجلّى. والله الموفِّق، وبيده الخير.

٣ ـ هذا الكتاب موضوع على الطريقة الاستقرائية ـ وهي استخراج القاعدة من المثال ـ وهي أفضل طريقة لتعليم المبتدئين،

لأنها تُدني القواعد إليهم، ثم إن ما سبق شرحه من القواعد، في الجزء الأول، ألممنا بشرحه وإيضاحه إلمامًا. على أنَّ ما نذكره من الشرح والإيضاح، إنما هو للمعلِّم، يستعين به على تذليل القواعد للطلاب، فلا حاجة إلى أن يُقرِئهم إياه، إلّا إذا شاء ذلك، بعد أن يكونوا قد فهموا القاعدة وأمثلتها فهمًا صحيحًا.

الدرس الأول

الكلمة والكلام

قـــواعد:

الكلمة: لفظٌ دَلَّ على معنًى، مثل: «حِصانٍ، دارٍ، كَتَب، يَقرأُ، هَلْ، مِنْ».

والكلامُ هو الجملة المفيدة معنًى تامًا، مثلُ: «انتصرَ الحقُّ - الحق منتصرٌ».

والكلمةُ ثلاثة أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

الاســـم

أمثـــلة:

١ - مَكة - دِمَشق - بَغداد - مصر. (أسماء البلاد).

٢ - يوسف - خالد - حسين - إبراهيم. (أسماء أُناس).

٣ - جمَل - حصان - بقرة - أسد. (أسماء حيوان).

٤ - تُفاح - سفرجل - شعير - عِنَب. (أسماء نبات).

٥ - صخر - حديد - ذهب - رَصاص. (أسماء جماد).

٦ - لبنان - أُحُد - المقطم - عَرَفَات. (أسماء جبال).

٧ - دجلة - الفُرات - العاصي - النيل. (أسماء أنهر).

٨ - الذهاب - الإياب - المشي - الكتابة. (أسماء تدل على أعمال).

٩ - العلم - الجهل - الفضيلة - الرذيلة. (أسماء تدل على معانٍ).

قــواعد:

الاسم: كلمةٌ دَلت على شيءٍ مجرَّد عن الزَّمان، مثلُ: كتابٍ، قَلم، بَيروت، عِلْم.

ومنه أسماء البلاد والناس والحيوان والنبات والجماد والجبال والأنهار.

ومنه الكلماتُ التي تدلُّ على عملٍ من الأعمال غير المقترنة بزمان كالكتابة والقراءة والرُّكوب والذهاب والإياب والقُعود ونحوها.

ومنه الكلماتُ التي تدلُّ على معنًى من المعاني، كالعِلم والجهل والذَّكاء والفَهم والحِرصِ والبخل والجود والكرَم والجُبْن والشجاعة والعزيمة والحزم والخوف والاحترام، ونحوها.

وعلامته أن يقبل (ألْ)، مثلُ: (الرَّجل)، والتنوينَ، مثل: «خليلٌ ـ خليلًا ـ خليلٍ»(١)، وأن يصحّ الإخبارُ عنه، كالتَّاء من «جئتَ» «وجئتُ»، ومثل «أنا» من قولك: «أنا مجتهدٌ»، وأن يقبل حرف النداء، مثل: «يا هذا، يا رجلُ».

---

(١) التنوين: كثير من الأسماء يلحق آخره نونٌ ساكنة، تُلفظ إذا وصلت بما بعدها في القراءة ولا تُكتَب، مثل: «كتابٌ، كتابًا، كتابٍ»، فإنها تلفظ هكذا: «كتابُن، كتابَن، كتابِن». وتسمى هذه النون «تنوينًا». ويُستَغنى عن كتابتها بتكرير حركة الحرف الأخير، كما رأيت. أما في حالة الوقف فلا تُلفَظ. فكل كلمة كان في آخرها ضمّتان، أو فتحتان، أو كسرتان، فهي منوّنة، وعلامة التنوين تُرسَم فوق الحرف، إلا إن كانت كسرتين فتُرسَم تحته: (ـٌ ـً ـٍ).

تمارين:

١ ـ ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة:

تلميذ ـ دارٌ ـ بُستان ـ مدرسة ـ قمرٌ ـ حصانٌ ـ ريش ـ تراب ـ مفتاح ـ سرير ـ كتاب ـ قَلم.

٢ ـ أنشىء لكل نوع من أنواع الأسماء ـ المذكورة في أول مبحث الاسم ـ جملتين، في كل جملة منها اسم من ذلك النوع.

الدرس الثاني

الفعــل

أمثــلة:

١ ـ (قال) زُهيرٌ الحق.	(ذهب) أُسامة إلى المدرسة.
(قرأت) فاطمةُ درسها.	(خاطت) سُعاد ثوبها.
٢ ـ (يقول) زُهيرٌ الحق.	(يذهب) أُسامة إلى المدرسة.
(تقرأ) فاطمة درسها.	(تخيطُ) سعاد ثوبها.
٣ ـ (قل) يا زهيرُ الحق.	(اذهب) يا أُسامة إلى المدرسة.
(اقرئي) يا فاطمة درسَك.	(خيطي) يا سعادُ ثوبَك.

قــواعد:

الفعل: كلمة دَلّت على حصول شيء في الزمان الماضي، أو الحاضر، أو المُستقبَل، مثل: (كتبَ ـ يَكتبُ ـ اكتبْ).

وعلامته أن يقبَلَ (قد)، مثل: (قد قامَ)، أو (السين) أو (سوف)[1]، مثل: (سيقوم ـ سوف يقوم)، أو (تاء التأنيث الساكنة)، مثل: (قامت)، أو (ياء المخاطبة)، مثل: (قومي).

---

(١) السين وسوف: حرفا استقبال، غير أن السين للمستقبل القريب، وسوف للمستقبل البعيد. ويقابلها في النفي «لا، ولن»، فلا: لنفي الفعل في المستقبل القريب، ولن: لنفيه في المستقبل البعيد.

تمـارين:

١ ـ صغ الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

بلغَ ـ تلقى ـ أطع ـ نشتغل ـ تَعلم ـ فاز ـ عمل ـ يأخذ ـ قم ـ نُثابر ـ نجحَ ـ اِفْهَمْ.

٢ ـ أنشىء خمس جمل يكون زمان الفعل فيها ماضيًا، وخمس جمل يكون زمانه فيها حاضرًا، وخمس جمل يكون زمانه فيها مستقبلًا.

الدرس الثالث

الحــرف

أمثــلة:

١ ـ (إن) تجتهد تنجح.	٢ ـ (إنَّ) العلمَ زينةُ الإنسان.
٣ ـ رَجعت (من) المدرسة.	٤ ـ (لن) أقولَ إلا الحق.
٥ ـ (لا) أفعلُ غيرَ المعروف.	٦ ـ (قد) أفلحَ مَن تزكّى.
٧ ـ (كأنَّ) المدرسة روضة.	٨ ـ (ليت) الشباب يعودُ.
٩ ـ اِصْفَحْ (عن) المذنب.	١٠ ـ (هل) فهمتَ درسَك؟
١١ ـ النجاةُ (في) الصدقِ.	١٢ ـ (لم) نفعل غيرَ الخيرِ.
١٣ ـ الرجوع (إلى) الحق فضيلة.	١٤ ـ توكلتُ (على) الله.

قــواعد:

الحرفُ: كلمة لا يَظهرُ معناها إلَّا إذا رُكِّبَتْ مع غيرها، مثلُ «إنْ ـ إنَّ ـ مِنْ ـ لنْ ـ إلَّا ـ لا ـ قَد ـ كأنَّ ـ ليتَ ـ عن ـ هَل ـ في ـ لَمْ ـ إلى ـ على»[1].

وليس للحرف علامة يتميز بها.

(١) إذا قلت: «هل» وحدها، فلا تدل على معناها الذي وضعت له، وهو الاستفهام. فإن قلت: «هل اجتهدت؟»، فقد ظهر معناها. وهكذا غيرها من الحروف، فإنه لا يظهر معناه إلا إذا انضم إلى غيره فتأمل الحروف المذكورة هنا مركبة في الأمثلة السابقة يتضح لك ذلك

تمارين:

أ ـ ضع الحروف الآتية في جمل مفيدة:

لم ـ ثمَّ ـ إلى ـ إنَّ ـ ليتَ ـ لن ـ أنْ ـ عن ـ قَد ـ سوف ـ لا ـ في ـ هل ـ على ـ لولا ـ لكنّ.

ب ـ أنشىء عشر جمل يكون في كل جملة منها حرف أو أكثر.

ج ـ بيِّن الاسم والفعل والحرف مما يأتي:

١ ـ فلا وأبيكَ، ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ
يعيشُ المرءُ، ما استحيا، بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ[1]

٢ ـ مَن عَرفَ فضلَ قوَّته على الضعفاء، فاغترَّ بالأقوياء، قياسًا لهم على الضعفاء، كانت قوته وبالًا عليه.

٣ ـ كفى بالمرء عيبًا أن يَعيبَ شيئًا ثم يأتيَ مثله.

٤ ـ أحسن أدبكَ يحببك الناس.

٥ ـ لا يزالُ الناسُ بخير ما تراحموا.

٦ ـ قلبُ الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

٧ ـ لا يؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يحب لنفسه.

٨ ـ المسلمُ مَن سَلِمَ الناسُ من يده ولسانه.

د ـ إيت بخمس جمل، تبتدىء كل جملة منها باسم.

هـ ـ إيت بخمس جمل، تبتدىء كل جملة منها بفعل.

و ـ إيت بخمس جمل، تشتمل كل جملة منها على حرف.

---

(١) اللحاء بكسر اللام: القِشر الذي على العود.

الدرس الرابع
الماضي والمضارع والأمر

قـــواعد:

الفعل ـ باعتبار زمانه ـ ثلاثة أقسام: ماضٍ، ومضارع وأمر.

وذلك أن كل فعل لا بد له من زمان يحدث فيه.

والزمان، إما أن يكون ماضيًا، أو حاضرًا، أو مستقبلًا.

فالزمان الماضي: هو الوقت الذي قبل التكلم.

والزمان الحاضر (ويسمى الحال أيضًا): هو وقت التكلّم.

والزمان المستقبل: هو الوقت الذي بعد التكلم.

الفعل الماضي

أمثـــلة:

١ ـ علّمت أولادي فنفعتهم.

٢ ـ اجتهدنا في كسب الفضائل.

٣ ـ حَمدنا الله على نِعَمِهِ.

٤ ـ سألنا الأستاذ فأجابنا.

٥ ـ اتقينا الله، ففزنا برضاه.

٦ ـ مَنْ جانبَ الشر نجا منه.

قـــواعد:

الفعل الماضي: كلمة تدلُّ على حصول شيء في زمانٍ مضى وانقضى، مثل: (كتب ـ ذهب ـ اجتهد ـ تعلم).

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل: (ذهبت)، أو تاء الضمير، مثلُ: (ذهبتَ ـ ذهبتِ ـ ذهبتم).

تمـارين:

١ ـ صِغ الماضي من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

تكريم ـ ابتهاج ـ سُرور ـ تعلُّم ـ استفْهَام ـ سير.

٢ ـ إيت بعشر جمل مفيدة، تشتمل كل جملة منها على فعل ماضٍ.

٣ ـ ضع مكان الكلمات الآتية، التي بين قوسين، فعلًا ماضيًا يناسب الاسم الذي قبلها:

١ ـ الجدران (انهدام). ٢ ـ التلاميذُ (تكلُّم). ٣ ـ التلميذاتُ (اجتهاد). ٤ ـ الخيراتُ (كثرة). ٥ ـ الصناديق (امتلاء). ٦ ـ الفارسان (ركوب). ٧ ـ المسافر (مجيءُ). ٨ ـ الكسالى (إهمال). ٩ ـ التلميذات (تلاوة). ١٠ ـ هم (خُسران). ١١ ـ الجبان (إحجام). ١٢ ـ المجتهدون (سبقٌ). ١٣ ـ العدو (انكسار). ١٤ ـ التلاميذُ (قراءة). ١٥ ـ عليٌّ (صلاة). ١٦ ـ الديار (عُمران). ١٧ ـ الشجاعُ (إقدام). ١٨ ـ الجُناة (نأيٌ). ١٩ ـ الرجل (ذهاب). ٢٠ ـ الدولة (انتصار). ٢١ ـ الجهلاءُ (تأخرٌ). ٢٢ ـ خليلٌ (صيام). ٢٣ ـ العلماء (تقدُّم). ٢٤ ـ خالدٌ (تنبُّهٌ). ٢٥ ـ المرأتان (إحسان). ٢٦ ـ الوالداتُ (إرضاع). ٢٧ ـ المرأةُ (دُعاءٌ). ٢٨ ـ نحن (فوز). ٢٩ ـ الرجلان (سعي). ٣٠ ـ البخلاءُ (شحّ). ٣١ ـ المرأتان (سُموٌّ). ٣٢ ـ الصالحون (نجاة). ٣٣ ـ الأعداءُ (انهزام) ٣٤ ـ الله (رحمة الراحم). ٣٥ ـ الأسخياءُ (إعطاءٌ). ٣٦ ـ النعَم (إقبال).

الدرس الخامس
الفعل المضارع

أمثــلة:

١ ـ أهوَى الخيرَ وأُحبُّ أهله. ٢ ـ نسيرُ في طريق المجد.
٣ ـ يُطيعُ السعيدُ أبويهِ. ٤ ـ تجتنبُ العاقلة الإهمالَ.
٥ ـ تَكسِبُ يا زهيرُ الفَضائلَ. ٦ ـ أنتم تَنفِرون من الرذائل.

إيضاحات:

إذا قيل لك: «ماذا تفعل الآن؟» فتقول: «أكتبُ درسي». وإذا قيل لك: «ماذا تفعل بعد الآن؟» فتقول أيضًا: «أكتب درسي» فتستعمل «أكتبُ» للحال والاستقبال. فبعض الأفعال، مثل: «أكتب ـ نقرأ ـ يذهب ـ تمشي» يصحّ أن يُستعمل للدلالة على حصول الفعل في الحال، وللدلالة على حصوله في الاستقبال. وكل فعل كهذه الأفعال يصحُّ أن يستعمل للزمانين: الحاضر والمستقبل، يُسمى «الفعل المضارع».

قــواعد:

الفعل المضارع: كلمةٌ تَدلُّ على حُصُول شيء في الزمانِ الحاضر أو الزمانِ المستقبلِ، مثل: (يذهبُ، يكتبُ).

ولا بدَّ أن يكون في أولِه حرف من أحرفِ المضارعة.

وهي أربعةُ أحرُفٍ: «الهمزةُ والتاءُ والنونُ والياءُ»، مثلُ: (أكتبُ ـ تكتبُ ـ نَكتبُ ـ يكتبُ).

وعلامتُهُ أنْ يقبل (السينَ)، أو (سوفَ) أو (لنْ)، أو (لم)[١]، مثل: (سيذهب - سوف يذهبُ - لن يذهبَ - لم يذهبْ).

تمارين:

١ - صغ المضارع من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

علمٌ - اجتهاد - حمدٌ - سؤال - احتراس - تقدمٌ - سعيٌ.

٢ - إيت بعشر جمل مفيدة، تشتمل كل جملة منها على فعل مضارع.

٣ - ضع مكان الكلمات الآتية، التي بين قوسين، فعلًا مضارعًا يناسب الاسم الذي قبله:

١ - التلميذ (اجتهاد). ٢ - التلاميذ (كتابة). ٣ - التلميذات (قراءة). ٤ - التلميذة (معرفة). ٥ - التلميذان (علمٌ). ٦ - التلميذات (تلاوة). ٧ - يا نساء (ذهاب). ٨ - يا رجال (إياب). ٩ - الأغنياء (إحسان). ١٠ - يا فارسان (ركوب). ١١ - نحن (صلاة). ١٢ - البلاد (عمران). ١٣ - الصالحون (خشية). ١٤ - هم (صيام). ١٥ - القلم (خط). ١٦ - الحرُّ (وفاء). ١٧ - يا سعاد (اجتهاد). ١٨ - العاقل (سعيٌ). ١٩ - العقلاء (سعيٌ). ٢٠ - المجتهد (جدٌّ). ٢١ - الجهلاء (شقاء). ٢٢ - يا فاطمة (معرفة). ٢٣ - يا سعاد (اجتهاد). ٢٤ - يا خديجة (إسراع). ٢٥ - الله (رحمة الراحم). ٢٦ - أنت (اعتدال). ٢٧ - المتعلمون (خدمة) أُمتهم. ٢٨ - أنتم (وقوف).

---

(١) ويخطىء مَن يقول: «لم جاءنا منكم كتاب، ولم حضر إلينا أحد» لأن «لم» لا تدخل على الماضي. والصواب أن يقال: «لم يجئنا ولم يحضر إلينا».

٢٩ ـ نحن (تقدُّمٌ). ٣٠ ـ هي (وقوف). ٣١ ـ هم (تأخرٌ). ٣٢ ـ الأمة (نهوض). ٣٣ ـ المتعلمات (تأدُّبٌ).

الدرس السادس

فعل الأمر

أمثــلة:

١ ـ تمسكْ بالفضيلة واترك الرذيلة.
٢ ـ اتقِ الله تفز برضاه.
٣ ـ الزم الصدقَ، واعتصم بالحق.
٤ ـ انصر كل مظلوم.
٥ ـ عاشروا مَن يَدلكم على الخير.
٦ ـ سيري سيرة ممدوحةً.

قــواعد:

فعل الأمر: كلمة تدل على طلب الفعل من الفاعل المخاطب بغير اللام، مثل: (اذْهبْ ـ اكتُبْ)[1].

وعلامته: أن يدلّ على طلب شيء، ويقبل ياء المؤنّثة المخاطبة مثل: (اْذهبي).

تمــارين:

١ ـ صِغ الأمر من الكلمات الآتية، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

صدقٌ ـ تكلم ـ دعاءٌ ـ نهيٌ ـ صومٌ ـ صلاة ـ مواظبة.

٢ ـ إيت بعشر جمل مفيدة، تشتمل كلٌّ منها على فعل أمر.

---

(١) فإن دلّ على الطلب بواسطة اللام مثل: «ليذهب» فهو مضارع سبقته لام الأمر.

٣ ـ ضع مكان الكلمات الآتية، التي بين قوسين، فعل أمر يناسب الاسم الذي قبلها:

١ ـ يا عليّ (اجتهاد). ٢ ـ يا تلامذةُ (اهتداء). ٣ ـ يا فاطمة (صدق). ٤ ـ يا غافلون (تنبه). ٥ ـ يا كسلانُ (سعيٌ). ٦ ـ يا كسلى (جدّ). ٧ ـ يا كسلاتُ (اجتهاد). ٨ ـ يا عاقل (حذرٌ). ٩ ـ يا عقلاء (تأملٌ). ١٠ ـ يا علماء (تعليم). ١١ ـ يا نساء (تقدم). ١٢ ـ يا رجال (تيقظ).

تمارين عامّة

١ ـ بيِّن المضارع والأمر مما يأتي:

دعا ـ ادعُ ـ يسافر ـ يدعو ـ ينهي ـ انقاد ـ تهذب ـ يَصلحُ ـ تعارف ـ يتساءلون ـ ائتلف ـ صلِّ ـ صُم ـ احتمل ـ سعى ـ آمن ـ اسعَ ـ آمنْ ـ يسعى ـ ابغض ـ أحبب ـ تكتبين ـ يتعلمن.

٢ ـ ضع كلمات هذا التمرين في جمل مفيدة.

٣ ـ صِغ الماضي والمضارع والأمر من الكلمات الآتية جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

تعليمٌ ـ إحسان ـ رغبة ـ قبول ـ مصالحة ـ علم ـ صدق ـ اجتهاد ـ نهوض ـ عزم ـ تكلم ـ إنعام ـ سباحة ـ سياحة ـ غضب ـ رضا ـ كرم ـ مصارعة ـ انحطام ـ صياح ـ تزاحم.

٤ ـ إيت بخمس جمل مفيدة تشتمل كل جملة منها على ماضٍ ومضارع وأمر.

الدرس السابع

اشتقاق الأفعال

أمثـــلة:

١ ـ كتابة: كتب ـ يكتبُ ـ اكتبْ.

٢ ـ تكريم: كرَّم ـ يُكرّمُ ـ كَرِّمْ.

٣ ـ اعتماد: اعتمدَ ـ يعتمدُ ـ اعتمدْ.

٤ ـ استعجال: استعجلَ ـ يستعجلُ ـ استعجِلْ.

قـــواعد:

الاشتقاق: أخذ كلمةٍ من كلمة، كما نأخُذُ (اكتبْ) مِن (يكتب) و(يكتبُ) من (كتبَ) و(كتب) من (الكتابة). (انظر الأمثلة المتقدمة).

اشتقاق المضارع

١ ـ تعلَّمَ: يتعلمُ ـ تسابق: يتسابق ـ تزلزل: يتزلزلُ.

٢ ـ أكرَمَ: يُكرم ـ انطلقَ: ينطلق ـ اجتمع: يجتمع ـ استغفر: يستغفرُ ـ اطمأنَّ: يطمئنُّ.

٣ ـ عَظَّمَ: يُعظّمُ ـ بايعَ: يُبايعُ ـ زَلزَلَ: يُزلزلُ.

٤ ـ علمَ: يَعلمُ ـ كتب: يكتبُ ـ حَمَلَ: يحمِلُ.

قـــواعد:

يُؤخذُ المضارعُ من الماضي، بزيادة حرفٍ من أجرف المضارعة عليه، فتقولُ في (كتبَ) (يَكتبُ). (انظر الأمثلة المتقدمة).

وأحرُفُ المضارعةِ أربعةٌ، وهي: (الهمزةُ والتاء والنون والياء)، مثلُ: (أكتبُ وتكتبُ ونكتبُ ويكتبُ). وهي مجموعة في قولك: (أنيتُ).

فإن دخلَ حرفُ المضارعة على ماضٍ أوَّلُهُ تاءٌ زائدة يبقى على حاله، بعدَ دخولِ حرفِ المضارعة عليه، (كما ترى في أمثلةِ القسم الأول).

وإن دخلَ على ماضٍ أوَّله همزةٌ زائدة، حذفتها وكسرت ما قبل آخرِهِ، (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

وإن دخلَ على ماضٍ رُباعيّ الأحرُف، ليس في أوَّله همزةٌ ولا تاءٌ زائدتان، كسرت ما قبل آخره، (كما ترى في أمثلة القسم الثالث).

وإن دخل على ماضٍ ثُلاثيّ الأحرف، سكَّنتَ أوَّلَهُ، (كما ترى في أمثلة القسم الرابع). أما ثانيه فيُحَرَّك بضمةٍ، مثل: (يَكتُبُ) أو فتحة، مثل: (يَعلَمُ) أو كسرة، مثل: (يَحمِلُ) وتُعرفُ حركتهُ من مراجعة كتبِ اللُّغة أو سؤال الأستاذ العالم.

حركة حرف المضارعة

١ ـ قال: يقول ـ تعلَّمَ: يَتعلمُ ـ استفهمَ: يستفهم.

٢ ـ أكرمَ: يُكرمُ ـ عَظَّمَ: يُعظِّمُ ـ بايع: يُبايعُ.

حرف المضارعة يكون مفتوحًا، (كما ترى في أمثلة القسم الأول) إلا إن كان الفعل الماضي على أربعة أحرف، فيكون مضمومًا، (كما ترى في أمثلة القسم الثاني).

تمـارين:

١ ـ صِغ المضارع من الأفعال الماضية الآتية (مع بيان حركة حرف المضارعة) جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

علَّمَ ـ أحسنَ ـ رَغِبَ ـ تَقدَّمَ ـ راجعَ ـ استهدى ـ هذَّب ـ انكسر ـ هاجرَ ـ صدَقَ ـ احتملَ ـ استحلى ـ أهدى ـ كرم ـ احتجب.

الدرس الثامن

اشتقاق الأمر

أمثـــلة:

١ ـ تُفرّحُ: فَرّح ـ تُسابِقُ: سابق ـ تَتعلَّم: تعلمْ ـ تتسابَقُ: تَسابقْ ـ تُزَلزِلُ: زلزِل ـ تتزَلزلُ: تزلزَل.

٢ ـ تَكتُبُ: اكتُب ـ تُكرِم: أكرِمْ ـ تنطلقُ: انطلق ـ تجتمعُ: اجتمع ـ تَستغفرُ: استغفر ـ تَطمئنُّ: اطمئنْ.

قـــواعد:

يؤخذ الأمر من المضارع: بحذفِ حرف المضارعة من أوَّله، فتقول في «يتعلَّمُ» «تَعلَّمْ».

ثمَّ إن كان ما بعد حرفِ المضارعة متحركًا بقي على حاله، كما ترى في أمثلة القسم الأول.

وإن كان ساكنًا زِدْتَ مكان حرفِ المضارعة همزة، كما ترى في أمثل القسم الثاني.

(وذلك لأنه بعد حذف حرف المضارعة يصير أول الفعل ساكنًا، ولا يمكننا النطق بالساكن، فنأتي بالهمزة في أوله ليتيسّر لنا النطق بالكلمة).

حركة همزة الأمر

١ ـ اِعْلَمَ ـ اِجلس ـ اِنطلِق ـ اِجتمع ـ اِستغفر.

٢ ـ أكرَم، يُكرِمُ: أكرِم ـ أعطى، يُعطي: أعطِ.

٣ ـ كتبَ، يكتُبُ: أُكتُب ـ دخل، يدخُل: أُدخل.

قــواعد:

همزةُ الأمر همزةُ وصلٍ مكسورةٌ، (كما ترى في أمثلة القسم الأول) إلّا في صورتين:

١ ـ أن يكون ماضيه على أربعة أحرُف فهي همزةُ قَطع مفتوحة كما ترى في «أكرم وأعط» من أمثلة الثاني.

٢ ـ أن يكون ماضيه على ثلاثة أحرُف، ومضارُعه على وزن «يَفْعُلُ» المضموم العين، فهمزتُهُ همزةُ وصلٍ مضمومة كما ترى في «أُكتُبْ، أُدخُل» من أمثلة القسم الثالث.

تمـارين:

١ ـ صغ الأمر من الأفعال المضارعة الآتية (مع بيان حركة الهمزة في أوله، إن كان مما يدخله الهمزة، بعد حذف حرف المضارعة) جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

يُحسِن ـ يَقبَلان ـ يُجاهدون ـ يَنصُرُ ـ يَنتصرنَ ـ تستخدمون ـ يَفرَحُ ـ ينهى ـ يُصوّر ـ يَتجمَّلُ ـ تجلسِينَ ـ تحتشمين ـ يُقدمانِ ـ تتحاورون ـ يَنظُرُ ـ يربحُ ـ يرجو.

الدرس التاسع
المجرد والمزيد فيه

أمثـــلة:

١ ـ عَلِمَ ـ كرُم ـ صَرعَ ـ صَرَف ـ جمع ـ غفرَ.

٢ ـ أعلمَ ـ كرَّم ـ صارع ـ انصرفَ ـ اجتمعَ ـ استغفر.

٣ ـ دَحرَجَ ـ وسوس ـ زلزل ـ بلبل[١]، حَرْجَمَ[٢].

٤ ـ تَدَحرج ـ توسوس ـ تزلزل ـ تبلبل[٣] ـ احرنجم[٤].

إيضاحات:

تأمل الأفعال ـ في الأمثلة الأولى ـ تجدها على ثلاثة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، فأحرفها كلها أصلية. وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مجرد عن الزيادة. ثم تأملها ـ في الأمثلة الثانية ـ تجدها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا ثلاثي مزيد فيه.

وتأمّل الأفعال ـ في الأمثلة الثالثة ـ تجدها على أربعة أحرف، وليس فيها حرف زائد على الأصل، لأنك لو حذفت منها حرفًا لم

---

(١) بلبل فلانٌ القوم بلبلة وبلبالاً: هيّجهم وحرَّكهم، وجعلهم في همٍّ ووساوس.

(٢) حرجمت الإبل: رددت بعضها على بعض وجمعتها.

(٣) تبلبل القوم: أصابتهم بلبلة همٍّ ووساوس.

(٤) احرنجمت الإبل: ارتدّت واجتمع بعضها على بعض. واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم إلى بعض. واحرنجم الرجل: أراد أمرًا ثم رجع عنه.

يبق لها معنى. وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مجرد عن الزيادة، ثم إذا تأملتها - في الأمثلة الرابعة - وجدتها قد زِيدَ عليها بعض الأحرف وبذلك تعلم أن الفعل هنا رباعي مزيد فيه.

وإذا أردت أن تعرف المضارع والأمر هل هما مجردان أو مزيد فيهما فأرجعهما إلى ماضيهما، فإن وجد في أحدهما - بعد الرجوع به إلى ماضيه - حرف زائد فهو مزيد فيه، وإلا فهو مجرد، فمثل «يذهب واذهب» مجرد، لأن ماضيهما وهو «ذهب» ليس فيه حرف زائد. ومثل «تكرم وأكرم» مزيد فيه، لأن الماضي وهو «أكرم» فيه حرف زائد على الأصل وهو الهمزة، لأن أصله «كرم».

قـــواعد:

الفعل - بحسب الأصل - إما ثلاثيٌّ وإما رباعيٌّ.

فالثُّلاثيُّ: ما تكون أحرفُهُ الأصلية ثلاثة. كعِلَمَ وأعلَمَ. (انظر الأمثلة الأولى والثانية).

والرباعيُّ: ما تكون أحرفُهُ الأصلية أربعة. كدحرَجَ وتدحرَجَ. (انظر الأمثلة الثالثة والرابعة).

وكلٌّ منهما، إما مجرَّدٌ، وإما مزيدٌ فِيه.

فالمجرَّدُ: ما كانت أحرفُ ماضيه كلها أصليةً: كغفر وزلزل. (انظر الأمثلة الأولى والثالثة).

والمزيد فيه: ما كان بعض أحرف ماضيه زائدًا على الأصل. (انظر الأمثلة الثانية والرابعة).

المجرَّد الثلاثيُّ: ما تكون أحرف ماضيهِ ثلاثة، لا زائد عليها. (كالأمثلة الأولى).

والمجرَّد الرباعيُّ: ما تكون أحرف ماضيه أربعة لا زائد عليها. (كالأمثلة الثالثة).

(أما إن كانت أحرف ماضيه أربعة، وليست كلها أصلية، بل كان بعضها زائدًا على الأصل، مثل: «أكرم» فليس مجردًا رباعيًّا، بل هو ثلاثي مزيد فيه).

والمزيدُ فيه على الثلاثيّ: هو ما زِيدَ على أحرُفِهِ الأصلية الثلاثةِ حرفٌ واحدٌ، مثل: «أكرَمَ»، أو حرفانِ، مثلُ: «انكسَرَ»، أو ثلاثة أحرفٍ، مثل: «استغفرَ». (انظر الأمثلة الثانية).

والمزيد فيه على الرُّباعي: ما زِيدَ على أحرفِه الأصلية الأربعة حرف واحدٌ، مثل: «تَدحرَجَ»، أو حرفانِ، مثل: «احرنجمَ». (انظر الأمثلة الرابعة).

تمارين:

١ - بيِّن الثلاثي المجرد، والثلاثي المزيد فيه بحرف أو أكثر، والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه بحرف أو أكثر مما يأتي:

انحطمَ - أسرَع - حَمَل - احتملَ - دعا - اجتمع - يأخذُ - استغفر - يجتهد - جاع - وسوس - أعطى - يجوع - أخرجَ - عظَّم - انقادَ - اخضرَّ - تابعَ - يُحسنُ - أحسن - تَعاظم - احلولى - استعان - يتسابق - تصالح - اطمأنَّ - بايع - استولى - ودَّ - فرَّح - فَرحَ - تقهقر - يستولي - يتكلم - ردَّ - اهتدى - استنجد - حَمد - يُكرمُ.

الدرس العاشر
المفرد والمثنى والجمع

قـــواعد:

المفرد: اسم دلَّ على شيءٍ واحد، مثل: (كتاب وقلم).

والمثنّى: اسم دلَّ على اثنين، مثل: (كتابين وقلمين).

والجمع: اسم دلَّ على ثلاثة فأكثر، مثل: (أقلامٍ وشجرات وكاتبين).

تمـارين:

١ ـ بيِّن المفرد والمثنى والجمع من الأسماء الآتية:

ذراع ـ أحصنة ـ عُنق ـ مجتهدة ـ بابان ـ مجتهدات ـ أعناق ـ ثوب ـ حصانان ـ أبواب ـ عنقان ـ ثياب ـ أذرع ـ مجتهدون ـ مجتهدتين ـ ذراعان ـ مفتاح.

٢ ـ اجعل الأسماء المتقدمة في جمل مفيدة.

٣ ـ حوِّل المفرد ـ في الأسماء السابقة ـ إلى مثنى، ثم إلى جمع. وحوِّل الجمع إلى مفرد، ثم إلى مثنى. وحوِّل المثنى إلى مفرد، ثم إلى جمع.

الدرس الحادي عشر
المثنى وإعرابه

أمثـــلة:

١ ـ فاز المجتهدان.　　　　يفوز المجتهدان.

٢ ـ أكرمت المجتهدين.　　　　نكرِم المجتهديْنِ.

٣ ـ أحسنت إلى المجتهدين.　　　　نحسِن إلى المجتهديْنِ.

إيضاحات:

١ ـ الاسم ـ في هذه الأمثلة ـ مثنى، لأنه دالٌّ على اثنين. والمفرد ـ وهو مجتهد ـ قد صار مثنى بزيادة «ألف ونون» أو «ياء ونون» في آخره.

٢ ـ المجتهدان ـ في المثالين: (عدد ١) ـ فاعل والفاعل يجب أن يكون مرفوعًا، وعلامة الرفع هي الضمة، ولكنك لا تجد ضمة هنا، بل تجد «ألفًا» قامت مقام الضمة. وبذلك تعلم أن المثنى لا يرفع بالضمة بل يرفع بالألف بدل الضمة، فألف التثنية، هي علامة الرفع في المثنى.

٣ ـ المجتهدين ـ في المثالين (عدد ٢) ـ مفعول به، والمفعول به منصوب وعلامة النصب هي الفتحة. ولكنك لا تجد فتحة هنا، وإنما تجد (ياء) قامت مقام فتحة، وبذلك تعلم أن المثنى لا ينصب بالفتحة، بل ينصب بالياء بدل الفتحة، فياء التثنية هي علامة النصب في المثنى.

٤ ـ المجتهدين ـ في المثالين (عدد ٣) ـ اسم مجرور لأنه واقع بعد حرف الجر فهو مجرور بحرف الجر وعلامة الجر هي الكسرة، ولكنك لا تجد كسرة هنا، بل تجد (ياء) قامت مقام الكسرة، وبذلك تعلم أن المثنى لا يجرّ بالكسرة بل يجرّ بالياء بدل الكسرة، فياء التثنية هي علامة الجر في المثنى، كما أنها علامة النصب فيه.

فأنت ترى أن المثنى يرفع بالألف، بدل الضمة (كما في المثالين عدد ١) وينصب بالياء بدل الفتحة (كما في المثالين عدد ٢) ويجرُّ بالياء أيضًا بدل الكسرة (كما في المثالين عدد ٣).

قــواعد:

يصير المفرد مثنى بزيادة (ألف ونون) أو (ياء ونون) في آخره.

فالألف والنون تزادان في حالة الرفع[(١)]، مثل: (ينجح المتعاونان)[(٢)].

والياء والنون تزادان في حالتي النصب والجر[(٣)]، مثل:

---

(١) أي: في الأحوال التي يكون فيها الاسم مرفوعًا، بأن يكون فاعلاً أو نائب فاعل أو غيرهما من المرفوعات. فالمثنى إذا كان مرفوعًا فعلامة رفعه الألف، لا الضمة.

(٢) ينجح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. المتعاونان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الألف) بدل الضمة لأنه مثنى.

(٣) أي: في الأحوال التي يكون فيها الاسم منصوبًا، بأن يكون مفعولاً به أو غيره من المنصوبات، أو في الأحوال التي يكون فيها مجرورًا، بأن يقع بعد حرف الجر، أو بعد المضاف، فالمثنى إذا كان منصوبًا فعلامة نصبه الياء لا الفتحة، وإن كان مجرورًا فعلامة جرّه الياء أيضًا لا الكسرة.

(اشتريت كتابين[١] ـ قرأت في كتابين[٢]).

تمارين:

١ ـ ثَنِّ الأسماء الآتية، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ذلك في جمل مفيدة:

متعلم ـ كريم ـ تلميذ ـ ناجح ـ فائزة ـ متعلمة.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ فاز المجتهدان. ٢ ـ أكرمت المجتهدين.

٣ ـ فرحت بالمجتهدين.

(١) اشتريت: فعل وفاعل (اشترى) فعل ماضٍ، مبني على السكون لاتصاله بما يوجب تسكينه، وهو تاء المتكلم (وتاء المتكلم) ضمير متصل دالٌّ على الفاعل (كتابين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه (الياء) بدل الفتحة، لأنه مثنى.

(٢) في: حرف جر. كتابين: مجرور بفي وعلامة جره (الياء) بدل الكسرة لأنه مثنى.

الدرس الثاني عشر
الجمع السالم، والجمع المكسر

أمثــلة:

المفـرد	الجمـع
١ ـ كاتبٌ ـ عالم ـ مجتهد.	كاتبون ـ عالمون ـ مجتهدون.
٢ ـ كاتبة ـ عالمة ـ مجتهدة.	كاتبات ـ عالمات ـ مجتهدات.
٣ ـ رجلٌ ـ كتاب ـ قنديل.	رجال ـ كُتُب ـ قناديل.

إيضاحات:

١ ـ إذا جمعت كلمة: (كاتب)، تقول: (كاتبون) فتزيد على آخر المفرد (واوًا ونونًا أو ياء ونونًا) من غير أن تغيّر من حركاته أو سكناته شيئًا، وإن جمعت كلمة (كاتبة) تحذف من آخرها تاء التأنيث المربوطة، وتزيد موضعها (ألفًا وتاء مبسوطة) من غير أن تغيِّر فيها شيئًا (كاتبات). فإذا تأملت أمثلة القسم الأول والثاني وجدت أن المفرد لم يتغير عند الجمع، بل بقي على حاله، سالمًا من التغيير. والجمع الذي لا يتغير مفرده عند الجمع، يسمى (الجمع السالم)، لأن مفرده يسلم من التغيير إذا جمعته.

٢ ـ إذا جمعت كلمة (كتاب) تقول: (كتب) فتغير صورة المفرد عما كانت عليه فتضم الكاف والتاء وتحذف الألف التي بين التاء والياء. وإذا جمعت كلمة «ولد» تقول «أولاد» فتغير صورة المفرد أيضًا فتزيد همزة مفتوحة في أوله وتسكن الواو، وتزيد ألفًا بين اللام والدال.

وإذا نظرت إلى أمثلة الجمع - في القسم الثالث - ثم نظرت إلى مفردها، وجدت أن المفرد قد تغيرت هيئته عند جمعه. والجمع الذي لا يسلم مفرده من التغيير عند جمعه، بل تتغيّر صورة مفرده يسمى «الجمع المكسر» أو «جمع التكسير» لأن مفرده قد تغير وتكسر، ولم يحفظ هيئته التي كان عليها.

وبذلك تعلم أن الجمع قسمين: سالم ومكسّر.

قــواعد:

الجمع السالم: هو الذي لا يتغير مفرده عند الجمع، بل يبقى على حاله، مثل: «عالمون وعالمات».

والجمع المكسر «أو جمع التكسير»: هو الذي يتغير مفرده عند الجمع، مثل: «كُتبِ وقناديل».

تمـارين:

١ - بيِّن الجمع السالم والجمع المكسر من الأسماء الآتية ثم حوِّل الجمع إلى المفرد:

قارئات - كُتب - راكبون - متقدمات - غالبين - شرفاء - كتَبة - قارئون - غالبات - أقراص - فواكه - أحذية - ثمرات - جِرار - هداة - ذاهبون - راجعات - قطع - أكبُد - متعلمات - عُصَب - مرضى - قرَدة - متعلمون - قلوب - رُكَّع - ناجحون - ناجحات - قضبان - فتيان - راحلون - جيران - راحلات - أنبياء - حُجب - عظماء.

الدرس الثالث عشر

جمع المذكر السالم وإعرابه

أمثــلة:

١ ـ فاز الراغبون في العلم.　　　　يفوز المجتهدون.

٢ ـ أكرمتُ الراغبين في العلم.　　　　تُكرِم المجتهدين.

٣ ـ أحسنتُ إلى الراغبين في العلم.　　　　نحسن إلى المجتهدين.

إيضاحات:

١ ـ الجمع ـ في هذه الأمثلة ـ جمع سالم، لأن مفرده سلم عندما جمع، من التغيير، لكنه في المثالين: (عدد ١) مجموع بزيادة (واو ونون) في آخره، وفي المثالين (عدد ٢) والمثالين (عدد ٣) مجموع بزيادة (ياء ونون) في آخره، وكل ما يجمع بزيادة (واو ونون) أو (ياء ونون) في آخره، يسمى (جمع المذكر السالم).

٢ ـ الراغبون والمجتهدون، في المثالين (عدد ١) كلٌّ منهما فاعل، فهما مرفوعان. لكن علامة الرفع هنا هي (الواو) لا الضمة، وبذلك تعلم أن واو جمع المذكر السالم تقوم مقام الفتحة في حال نصبه.

٣ ـ الراغبين والمجتهدين في المثالين (عدد ٢) كلٌّ منهما مفعول به فهو منصوب لكن علامة النصب هنا هي (الياء) لا الفتحة، لأن ياء جمع المذكر السالم تقوم مقام الفتحة في حال نصبه.

٤ ـ الراغبين والمجتهدين في المثالين (عدد ٣) كلٌّ منهما مجرور بحرف الجر لكن علامة الجر هنا هي (الياء) لا الكسرة لأن ياء جمع المذكر السالم تقوم مقام الكسرة في حال جرّه، كما تقوم مقام الفتحة في حال نصبه.

فأنت ترى أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو بدل الضمة (كما في المثالين عدد ١) وينصب بالياء بدل الفتحة (كما في المثالين عدد ٢) ويجر بالياء أيضًا بدل الكسرة (كما في المثالين عدد ٣).

قــواعد:

جمع المذكر السالم: هو الذي يجمع بزيادة (واو ونون)، أو (ياء ونون) في آخر مفرده، مثل: (راغبون) و(راغبينَ).

فالواو والنون تُزادان في حالة الرفع، مثل: (فاز الراغبون في الخير)(١).

والياء والنون تُزادان في حالتي النصب والجر، مثل: (أكرمتُ الراغبين في الخير(٢) ـ أحسنت إلى الراغبين في الخير(٣)).

---

(١) الراغبون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، فجمع المذكر السالم إن كان مرفوعًا فعلامة رفعه الواو لا الضمة.

(٢) الراغبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، فجمع المذكر السالم إن كان منصوبًا فعلامة نصبه الياء لا الفتحة.

(٣) إلى: حرف جر. الراغبين: مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، فجمع المذكر السالم إن كان مجرورًا فعلامة جره الياء لا الكسرة.

تمـارين:

١ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالمًا، في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

مخلص ـ نحويّ ـ متنبه ـ صائم ـ مُصَلٍّ ـ عامل.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ينجحُ المتعاونون.	وخسر المتخاذلون.
٢ ـ ننصر العادلينَ.	ونخذُلُ الظالمينَ.
٣ ـ تقرَّب من الطيبين.	وابتعد من الخبيثين.

الدرس الرابع عشر
جمع المؤنث السالم

أمثــلة :

المفـرد	الجمـع
١ ـ فاطمة ـ سعاد .	فاطمات ـ سعادات .
فاضلة ـ كريمة .	فاضلات ـ كريمات .

٢ ـ سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ .

٣ ـ أحسنت إلى المريمات المجتهدات .

٤ ـ أكرمتُ السُّعادات الكريمات .

إيضاحات :

١ ـ المفرد ـ في الأمثلة (عدد ١) ـ يدل على مؤنث . فإذا تأملت جمعه وجدته مجموعًا بزيادة «ألف وتاء» في آخره . والجمع الذي يجمع بزيادة «ألف وتاء» في آخره، يسمى «جمع المؤنث السالم» .

٢ ـ إذا نظرت إلى «فاطمة وفاضلة وكريمة» وجدت هذه الأسماء قد حذفت تاؤها المربوطة، بعد أن جمعت بالألف والتاء، وبذلك تعرف أن الاسم المختوم بالتاء المربوطة تحذف منه هذه التاء إذا جمعته جمع المؤنث السالم .

٣ ـ إذا تأملت في المثال الرابع : «أكرمت السعادات الكريمات» فإنك تجد أن «السعادات» هنا مفعول به، والمفعول به،

يجب أن يكون منصوبًا، وعلامة النصب هي الفتحة لكنك تجد في آخره كسرة لا فتحة. لذلك ينبغي أن تعلم أن جمع المؤنث السالم يعطى «كسرة» في حالة الجر: فهو يرفع بالضمة (كالمثال الثاني) ويجر بالكسرة (كالمثال الثالث)، وينصب بالكسرة أيضًا (كالمثال الرابع).

قـــواعد:

جمع المؤنث السالم: هو الذي يُجمع بزيادة ألف وتاء في آخر مفرده مثل (فاطمات) و(فاضلات).

وإذا كان في آخر مفرده التاء المربوطة، فإنها تحذف عند جمعه بالألف والتاء، كما ترى في (فاطماتٍ وفاضلات) جمع (فاطمة وفاضلة).

وهو يُرفع بالضمة، مثل: سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ ويُجَرُّ بالكسرة، مثل: (أحسنتُ إلى المريضات المجتهدات) وينصب بالكسرة أيضًا، مثل: (أكرمتُ السُّعادات الكريمات)(١).

تمـارين:

أ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

خديجة ـ مرضع ـ متعلمة ـ صلاة ـ تلميذة.

---

(١) السعادات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم والكريمات نعت للسعادات، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

الدرس الرابع عشر
جمع المؤنث السالم

أمثـــلة:

المفـرد	الجمـع
١ ـ فاطمة ـ سعاد.	فاطمات ـ سعادات.
فاضلة ـ كريمة.	فاضلات ـ كريمات.

٢ ـ سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ.

٣ ـ أحسنت إلى المريمات المجتهدات.

٤ ـ أكرمتُ السُّعادات الكريمات.

إيضاحات:

١ ـ المفرد ـ في الأمثلة (عدد ١) ـ يدل على مؤنث. فإذا تأملت جمعه وجدته مجموعًا بزيادة «ألف وتاء» في آخره. والجمع الذي يجمع بزيادة «ألف وتاء» في آخره، يسمى «جمع المؤنث السالم».

٢ ـ إذا نظرت إلى «فاطمة وفاضلة وكريمة» وجدت هذه الأسماء قد حذفت تاؤها المربوطة، بعد أن جمعت بالألف والتاء، وبذلك تعرف أن الاسم المختوم بالتاء المربوطة تحذف منه هذه التاء إذا جمعته جمع المؤنث السالم.

٣ ـ إذا تأملت في المثال الرابع: «أكرمت السعادات الكريمات» فإنك تجد أن «السعادات» هنا مفعول به، والمفعول به،

يجب أن يكون منصوبًا، وعلامة النصب هي الفتحة لكنك تجد في آخره كسرة لا فتحة. لذلك ينبغي أن تعلم أن جمع المؤنث السالم يعطى «كسرة» في حالة الجر: فهو يرفع بالضمة (كالمثال الثاني) ويجر بالكسرة (كالمثال الثالث)، وينصب بالكسرة أيضًا (كالمثال الرابع).

قـــواعد:

جمع المؤنث السالم: هو الذي يُجمع بزيادة ألف وتاء في آخر مفرده مثل (فاطمات) و(فاضلات).

وإذا كان في آخر مفرده التاء المربوطة، فإنها تحذف عند جمعه بالألف والتاء، كما ترى في (فاطماتٍ وفاضلات) جمع (فاطمة وفاضلة).

وهو يُرفع بالضمة، مثل: سَعِدت الفاطمات الفاضلاتُ ويُجَرُّ بالكسرة، مثل: (أحسنتُ إلى المريضات المجتهدات) وينصب بالكسرة أيضًا، مثل: (أكرمتُ السُّعادات الكريمات)[1].

تمـارين:

أ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مؤنث سالمًا في أحوال الرفع والنصب والجر، جاعلًا ما تصوغه في جمل مفيدة:

خديجة ـ مرضع ـ متعلمة ـ صلاة ـ تلميذة.

---

(١) السعادات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم والكريمات نعت للسعادات، منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ يرفعُ الناس درجات العاملينَ المخلصين.

٢ ـ فازت الطالباتُ المجتهدات بأرفع المقامات.

٣ ـ هذّبوا الناشئين والناشئات بالأخلاق الفاضلات.

تمرين عام

١ ـ بيِّن المفرد والمثنى والجمع بأنواعها مما يأتي:

جيوش ـ وجهاء ـ نهران ـ أسنان ـ أناشيد ـ ليثٌ ـ علماء ـ نعامة ـ فاضلات ـ عالمة ـ كواتب ـ قوس ـ غربان ـ رماح ـ منابع ـ قُرَب ـ قرى ـ قُربة ـ قِربة ـ قرية ـ زرق ـ مدافع ـ دببة ـ صبيان ـ سيوف ـ أحواض ـ أذرع ـ جُدُرٌ ـ جمع ـ جدار ـ شيوخ.

٢ ـ أرجع المثنى والجمع من الأسماء السابقة إلى مفرد.

٣ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالمًا:

هادِ ـ عالِم ـ مصطفى ـ القاضي ـ عمر ـ مكّي ـ عليّ ـ مرتضى.

٤ ـ اجمع الأسماء الآتية، جمع مؤنث سالمًا:

خديجة ـ زينب ـ رحمة ـ حسنة ـ حيوان ـ جماد ـ معضلة.

٥ ـ اجمع الأسماء الآتية جمع تكسير:

حملٌ ـ ربع ـ حسان ـ ذكي ـ هادِ ـ طعام ـ شراب ـ رغيف ـ كرسيّ ـ قلم ـ منضدة ـ غطاء ـ جدار ـ فرخٌ ـ يدٌ ـ رِجل ـ رَجل ـ مَثل ـ شريف ـ خاطر ـ قرصٌ ـ دواء ـ داء ـ جمهور ـ ثوب.

الدرس الخامس عشر
المذكر والمؤنث

أمثـــلة:

١ ـ هذا رجلٌ.	هذا أسدٌ.	هذا كتاب.
٢ ـ هذه امرأة.	هذه لَبُؤَةٌ[1].	هذه دارٌ.

إيضاحات:

الأسماء التي نستعملها في كلامنا، إما أن تدل على ذكر، مثل: «يوسف وعالم»، وإما أن تدل على أُنثى، مثل: «مريم وعالمة».

فالاسم الذي يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، يقال له (مذكر) والاسم الذي يدل على أُنثى من الناس أو الحيوان، يقال له (مؤنث).

وكل إنسان يعرف ذلك، لكن هناك بعضًا من الأسماء نقول عنه إنه مذكر، مثل: «قمر وقلم وكتاب» مع أنه لا يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، وهناك بعض من الأسماء نقول عنه: إنه مؤنث، مثل: «شمس ودار وعين»، مع أنه لا يدل على أنثى من الناس أو الحيوان، وإنما حكمنا على مثل هذه الأسماء بالتذكير أو التأنيث، لأنه يعامل معاملة الذكر أو الأُنثى، فإنك تقول: «هذا القمر» فتشير

(١) اللبؤة: أُنثى الأسد ويقال (لبوة) أيضًا.

إليه بقولك: «هذا» كما تقول: «هذا يوسف» وكلمة «هذا» لا تستعمل إلا للمذكر وتقول: «هذه الشمس»، فتشير إليها بقولك: «هذه» كما تقول «هذه مريم» وكلمة «هذه» لا تستعمل إلا للمؤنث.

وأسماء الرجال وأوصافهم كلها مذكر، وأسماء الإناث وأوصافهن كلها مؤنث.

قــواعد:

المذكر: هو اسم يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذا» مثل: (رجل وحصانٍ وأسد وقمر وكتابٍ).

المؤنث: هو اسم يصحُّ أن تشير إليه بقولك: «هذه»، مثل: (امرأةٍ وناقةٍ ولبؤةٍ وشمسٍ ودار).

أنواع المذكر والمؤنث

أمثــلة:

١ ـ زهير ـ حصان ـ فيل ـ سعيد ـ جملٌ ـ (مذكر حقيقي).

٢ ـ سقفٌ ـ كلام ـ سرج ـ سراجٌ ـ بستان (مذكر غير حقيقي).

٣ ـ سعاد ـ فاطمة ـ مريم ـ لبؤة ـ عقرب[1] (مؤنث حقيقي)

٤ ـ أذنٌ ـ عصا ـ عين ـ رجل ـ فخذ (مؤنث غير حقيقي).

(١) العقرب: أُنثى العقارب، ويقال لها أيضًا (عقربة) بفتح العين والراء ومذكر العقارب يقال له (عقربان)، بضم العين والراء وسكون القاف.

قــواعد:

المذكر، إن دلّ على إنسان أو حيوان، فهو مُذكرٌ حقيقي، مثل: (يوسف وجمَل). وإلا فهو مذكر غير حقيقي، مثل: (كتابٍ وقمرٍ وقلم).

والمذكر غير الحقيقي، يُعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوانات، وليس منها.

والمؤنث، إن دلّ على إنسان أو حيوان، فهو مؤنث حقيقي، مثل: (سلمى وناقةٍ) وإلا فهو مؤنث غير حقيقي، مثل (أُذنٍ ويدٍ وشمسٍ ودارٍ وعينٍ).

والمؤنث غير الحقيقي، يُعامل معاملة الأُنثى من الناس أو الحيوانات وليس منها.

التمرين:

١ ـ بيِّن المذكر والمؤنث بأنواعهما مما يأتي:

يدٌ ـ خَدّ ـ مريم ـ سعاد ـ سعيد ـ ورقاء[١] ـ غطاء ـ دواة ـ دمشق ـ أولى ـ ثانٍ ـ أوَّل ـ صندوق ـ نَمِر ـ متعلم ـ كبير ـ مسافرة ـ فضلى ـ خضراء ـ عليم ـ سعيدة ـ طلحة[٢] ـ صوت ـ إصبع ـ هند ـ حُطين ـ دار ـ حديد ـ ثورٌ ـ جدار ـ نعجة ـ خنصر

---

(١) الورقاء: الحمامة التي في لونها سواد إلى بياض.

(٢) طلحة: اسم رجل. والطلحة في الأصل، واحدة الطلح، وهو شجر الموز

الدرس السادس عشر

اسم الجنس، واسم العلم

أمثــلة:

١ ـ رجل ـ امرأة ـ كتاب ـ حصان ـ بيتٌ ـ دارٌ ـ قلم ـ كتاب ـ سرير ـ جدار ـ كرسي ـ دواة.

٢ ـ حسين ـ أحمد ـ فاطمة ـ مريم ـ عليّ ـ إلياس ـ خديجة ـ بيروت ـ مكة ـ دمشق ـ بغداد ـ محمد.

إيضاحات:

كل ذكر من بني آدم يقال له «رجل». وكل أُنثى من بناته يقال لها «امرأة». وكل شيء مكتوب يقال له «كتاب». وكل ذكر من الخيل يقال له «حصان». فليست هذه الألفاظ خاصة بشيء معين، وكل ما كان كذلك فهو اسم «جنس».

وحسين: خاص بشخص معين مسمى بهذا الاسم. وكذلك «أحمد» و«مريم» و«فاطمة»، فلا يجوز أن يقال لكل رجل: «حسين» أو «أحمد» ولا لكل امرأة «فاطمة» أو «مريم». وما كان كذلك فهو «اسم علم».

قــواعد:

اسم الجنس: هو الاسم الذي لا يختصُّ بواحد دون آخر بل هو شائع بين كل فرد من أفراد جنسه، مثل: «رجلٍ وامرأة وكتاب».

واسمُ العلم: هو الاسم الذي يختصُّ بواحد دون غيره من أفراد جنسه، مثل: «حسين وأحمد وفاطمة ومريم».

ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدول والقبائل والأنهر والبحار والجبال.

التمرين:

١ - بيِّن اسم الجنس واسم العلم مما يأتي:

سَبُع - فيل - حسن - خليل - حماه - باريس - حمص - غَطفَان - (اسم قبيلة) شراب - تفاح - ساعة - لندره - النيل - البصرة - جمل - دارٌ - باب - صيداء - صور - بغل - سوار - سباعة (اسم قبيلة) - أُحُد (جبل بالمدينة) - خالد - زينب - الفرات - لبنان - عَرَفات - دمشق - بيت - بيروت - هرّة - بغداد - دجلة - قميص - إسكندرية - زهير - سعاد.

الدرس السابع عشر
الضمائر وأنواعها

أمثـــلة:

١ ـ (أنا) مجتهدٌ ـ (أنت) فائزٌ ـ (هو) مسافرٌ.

٢ ـ كتبـ (ـتُ) اسمـ (ـك) بيد (ي) ـ يكتبـ (ـون) كتبهـ (ـم) بأقلامـ (ـكم).

إيضاحات:

إذا أردت أن تحدِّث عن نفسك بالاجتهاد، فإنك لا تحتاج إلى أن تذكر اسمك بل يكفي أن تقول أنا مجتهد.

وإن أردت أن تحدِّث عن شخص تخاطبه، تقول له: «أنت فائز» عوضًا من أن تذكر اسمه.

وكذلك إن كنت تحدِّث عن شيء سبق ذكره في الكلام، كأن تسأل عن عليٍّ فتقول: «هو مسافر»، عوضًا من أن تعيد اسمه وتقول: «علي مسافر».

فكل اسم يدل على متكلم، مثل (أنا)، ومثل التاء من (كتبتُ) أو على مخاطب مثل (أنت)، ومثل التاء من (كتبتَ)، أو على غائب مثل (هو) ومثل الواو من (يكتبون) يسمى ضميرًا.

قـــواعد:

الضميرُ أو المُضمر: هو اسم يدلُّ على متكلم أو مخاطب، أو غائب، مثل أنا وأنت وهو، ومثل التاء من كتبتَ وكتبتِ

وكتبتُ، ومثل الواو من كتبوا وهو ينقسم إلى مُتَّصل ومنفصل وبارز ومستترٍ.

الضميران المنفصل والمتصل

أمثـلة:

١ ـ أنت مجتهد.   ٢ ـ كتبـ (ـتُ) اسمـ (ـكَ) بيد (ي).

إيضاحات:

أنت ضمير يصحّ وقوعه في أول الكلام، مثل (أنت مجتهد) ويصح أن يقع بعد غيره من الكلمات، مثل (المجتهد أنت).

وأما التاء من (كتبث) فلا يصح أن تقع في أول الكلام، فلا يقال: (تَ كتب). وكذلك الكاف من (اسمك) والياء من (يدي).

فالضمير الذي يصحُّ أن يذكر في أول الجملة، يسمى (الضمير المنفصل) لأنه منفصل عن غيره في الخط وفي اللفظ. فإذا كتبته كتبته منفصلًا عمّا قبله، وإذا أردت أن تلفظه مستقلًا عن غيره أمكنك ذلك.

والضمير الذي لا يصح أن يذكر في أول الجملة، يسمى (الضمير المتصل) لأنه لا بد أن يكون متصلًا بغيره في الخط واللفظ.

والضمير المتصل، إما أن يتصل بالفعل، كالتاء من «كتبت». والواو من «كتبوا»، والياء من «تكتبين واكتبي»، أو بالاسم، كالكاف من «كتابك» والياء من «كتابي» والهاء من «كتابه»، أو بالحرف، كالكاف من «عليك» والياء من «لي» والهاء من «فيه».

وإليك أمثلة على ذلك. وعلى الطالب أن يبيِّن ما كان منها للمتكلم، وما كان للمخاطب، وما كان للغائب.

أمثلة للضمير المنفصل:

أنا مجتهدٌ - أنا مجتهدةٌ - نحن مجتهدونَ - نحن مجتهدات؛ أنت مهذبٌ - أنتِ مهذّبةٌ - أنتما مهذبان - أنتما مهذبتان - أنتم مهذبون - أنتن مهذبات؛ هو صابر - هي صابرة - هما صابران - هما صابرتان - هم صابرون - هنّ صابرات.

إيايَ خاطب - إيانا رأيت - إياك نَعبدُ - إياك أعني - إياكما أكرمت - إياكم والكسل - إياكنّ والأخلاق السيئة - إياه نظرتُ - إياها أعطيتُ - إياهما علّمتُ - إياهم حاسبتُ - إياهنّ أحترمُ.

أمثلة للضمير المتصل بالفعل:

اجتهدتُ - اجتهدنا - اجتهدتَ - اجتهدتِ - اجتهدتما - اجتهدتم - اجتهدتنّ - اجتهدنا - اجتهدوا - اجتهدْنَ.

أمثلة للضمير المتصل بالاسم:

هذا كتابي - كتابنا - كتابكَ - كتابكِ - كتابكما - كتابكم - كتابكنّ - كتابه - كتابها - كتابهما - كتابهم - كتابهنّ.

أمثلة للضمير المتصل بالحرف:

أقبل إليَّ - إكرام الضيف حقّ علينا - إنكَ كريم - ليتك مجتهدة - لعلكما تجتهدان - هذا الكتاب لكم - وثِقتُ بكنّ - في الصدق النجاة فعوِّل عليه - الفضيلة فيها السعادة - يجري المتسابقان كأنهما فرسان - هَلكَ قوم يكثر فيهم السفهاء - صفحتُ عنهن.

أمثلة للضمير المتصل مختلطة، وعلى الطالب أن يبيِّن ما كان منها متصلًا بالفعل، وما كان متصلًا بالاسم، وما كان متصلًا بالحرف:

كتبتَ كتابك ـ كتبتُ كتابي ـ كتبنا كتابنا ـ السلام عليكم ـ كتب كتابه ـ كتبا كتابهما ـ كتبن كتابهن ـ كتبتِ كتابكِ ـ أحسن إليهنّ ـ أكرمني أبي ـ أكرمكَ أبوكَ ـ أكرمكِ أبوكِ ـ أكرمها أبوها ـ أكرمكم أبوكم ـ أكرمنا أبونا ـ أكرمهنَّ أبوهنّ.

قــواعد:

الضمير المتصل: هو الضمير الذي لا يصحُّ وقوعه في أول الكلام كالتاء من (كتبتُ وكتبتُم).

والضمائر المتصلة ثمانية وهي: (التاء ونا والواو والألف والكاف والنون والهاء والياء) مثل: (كتبتُ ـ كتبتَ ـ كتَبْنا ـ هذا كتابُنا ـ كتبوا ـ كتبا ـ هذا كتابُكَ ـ يكتبنَ ـ هذا كتابُه ـ هذا كتابها ـ اكتبي ـ هذا كتابي).

وهي إما أن تتَّصل بالفعل، كالتاء من «كتبتِ»، أو بالاسم، كالكاف من «كتابكَ»، أو بالحرف، كالكاف من «إليك».

والضمير المنفصل: هو الذي يصحُّ وقوعُه في أول الكلام، مثل «أنا» فتقول: «أنا مجتهدٌ». وهو أربعة وعشرون ضميرًا وهي:

(أنا ـ نحن ـ أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما ـ أنتنَّ ـ هو ـ هي ـ هما ـ هم ـ هنَّ ـ إياي ـ إيانا ـ إياكَ ـ إياكما ـ إياكم ـ إياكنَّ ـ إياه ـ إياها ـ إياهما ـ إياهم ـ إياهنّ).

التمرين:

بيِّن الضمير المتصل بالاسم، أو بالفعل، أو بالحرف، والضمائر المنفصلة، مما يأتي:

١ ـ طَهر نفسكَ. ٢ ـ أنتَ إنسان بروحكَ لا بجسمكَ. ٣ ـ إن تمسكت بالفضائل، وهجرتَ الرذائل، فأنت الإنسان الكامل. ٤ ـ مَن زكت نفسه، وطابت أخلاقه، حمده الله والناس. ٥ ـ إياك نعبُد، وإياك نستعين. ٦ ـ إن تعتصموا بالفضيلة تربحوا. ٧ ـ هم متمسكون بصالح الأعمال، فتمسكوا أنتم بها أيضًا. ٨ ـ لا تسأل الناس عن مال أحد وكثرته، بل فاسألهم عن خُلقه وعلمه وعمله.

الدرس الثامن عشر
الضميران البارز والمستتر

أمثـــلة:

١ ـ كتبـ (ـتُ) ـ كتبـ (ـتَ) ـ كتبـ (ـنا) ـ يكتبـ (ـونَ) ـ يكتبـ (ـا) نِ.

٢ ـ زهير كتبَ ـ يا أُسامة تكتبُ ـ نكتبُ ـ يا إبراهيم اكتبْ.

إيضاحات:

١ ـ الأمثلة الأولى تشتمل على ضمائر متصلة بارزة في الكلام ملفوظة باللسان فالتاء في «كتبتُ وكتبتَ»، و«نا» في «كتبنا» و«الواو» في «يكتبون» و«الألف» في «يكتبان»: ضمائر متصلة ملفوظة بارزة في اللفظ. وما كان من الضمائر ظاهرًا له صورة في اللفظ، يسمى «الضمير البارز»، لبروزه في الكلام وظهوره فيه.

٢ ـ «كتبَ وتكتبُ ونكتبُ واكتبْ»: أفعال تحتاج إلى فاعل، وليس لها فاعل مذكور في الكلام بعدها. فإذا تأملت رأيت أن الفاعل ضمير غير مذكور في الكلام، بل هو مختفٍ مستتر، يدل عليه الكلام لأن التقدير: «كتب هو، تكتب أنت ـ نكتب نحن ـ اكتب أنت» فالفاعل هنا ضمير غير ظاهر في الكلام، بل هو مستتر غير بارز، وما كان من الضمائر غير بارز في الكلام، ولا هو ظاهر في اللفظ، يسمى «الضمير المستتر»، لاستتاره واختفائه.

والضمير المستتر إما أن يكون للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب أو للغائبة. وإليك أمثلة على ذلك:

أمثلة الضمير البارز:

كسبوا - اكتسبتَ - ذهبنا - اجتهدنَ - صلّيا - تجتهدينَ.

للمتكلم: نسمو - نعلمُ - نصوم - أسمو - أعلم - أصوم.

للمخاطب: تسمو - تعلم - تصوم - تتعلم - تتقدم - تقول.

للغائب: إبراهيم يقرأ - يجود - اجتهد - تنبّه - استقام - يقول.

للغائبة: فاطمة تقرأ - تجود - اجتهدت - تنبهت - استقامت - تقول.

قــواعد:

الضمير البارز: هو ما كانت له صورة في اللفظ، كالتاء من كتبتُ وكتبتَ، والألف من كتبا ويكتبان، والواو من كتبوا ويكتبون.

والضمير المستتر: هو ما لم تكن له صورة في اللفظ، بل كان مفهومًا من قرينة الكلام، كالضمير المستتر في تكتبُ واكتبْ. فإن التقدير: تكتُب أنت واكتبْ أنت.

وهو ثلاثة أقسام: مستتر للمتكلم، مثل: أكتُبُ ونكتبُ[١]، ومستترٌ للمفرد المذكر المخاطب، مثل: تكتب وأكتب[٢]، ومستترٌ للمفرد الغائب، مثل: علي كتب ويكتب[٣]، ومستتر للمفردة الغائبة، مثل: فاطمة كتبتْ وتكتبُ[٤].

(١) التقدير: أكتب أنا، نكتب نحن. (٢) التقدير: تكتب أنت، اكتب أنت.
(٣) التقدير: كتب هو، يكتب هو. (٤) التقدير: كتبت هي، تكتب هي.

تمـارين:

١ ـ تمسكوا بالفضائل، واجتنبوا الرذائل.

٢ ـ سعاد تفهم درسها.

٣ ـ أثابر على دروسي، وأفهم معناها.

٤ ـ نكتسب مكارم الأخلاق. ٥ ـ فهمت درسي فافهم درسك.

٦ ـ إبراهيم يفهم درسه.

٧ ـ نحن نصلي ونصوم، فهل أنتم تصلون وتصومون؟

تمارين على الضمائر عامة

بيِّن الضمير المنفصل والضمير المتصل بالفعل أو الاسم أو الحرف والضمير البارز والضمير المستتر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب أو الغائبة مما يأتي:

١ ـ بُعثت رحمة، ولم أبعث لعَّانًا.

٢ ـ أحسن إلى مَن أساء إليك.

٣ ـ أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنك، ولا تخن مَن خانك.

٤ ـ الدّالّ على الخير كفاعله، والدّالّ على الشر كفاعله.

٥ ـ إياك وقرين السوء، فإنك به تُعرَف.

٦ ـ بشِّروا ولا تنفروا. ٧ ـ دعوة المظلوم لا تحجب.

٨ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥].

٩ ـ رَحم الله امرَءًا أصلح من لسانه.

١٠ ـ المرء يؤخذ بإقراره.

الدرس التاسع عشر

المعرب والمبني

أمثـلة:

١ ـ جاء هؤلاء.	رأيت هؤلاء.	مررت بهؤلاء.
٢ ـ جاء رجلٌ.	رأيت رجلًا.	مررت برجلٍ.

إيضاحات:

١ إذا نظرت إلى أمثلة القسم الأول رأيت أن كلمة: «هؤلاء» ـ في الأمثلة الثلاثة ـ ثابتة الآخر على حال واحدة ـ وهي الكسرة ـ، مع أنها في المثال الأول فاعل، وفي المثال الثاني مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بحرف الجر فآخرها لم يتغير باختلاف مركزها في الكلام.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني رأيت أن كلمة «رجل» لم يثبت آخرها على حالة واحدة، فهي ـ في المثال الأول ـ مرفوعة بالضمة، لأنها فاعل، وفي المثال الثاني منصوبة بالفتحة، لأنها مفعول به، وفي المثال الثالث مجرورة بالكسرة لأنها قد سبقها حرف جر.

فالكلمات، إذا وقعت في الجملة لا تكون أواخرها على حالة واحدة منها بل منها كلمات يتغير آخرها «وتسمى معربة»، وكلمات لا يتغير آخرها «وتسمى مبنية».

فإن قلت: «جاء هؤلاء، مررت بهؤلاء»، فإن آخر «هؤلاء» ملازم حالة واحدة لا تتغير، وهي الكسرة، فهي إذًا مبنيّة. وإن قلت: «جاء رجل، رأيت رجلًا، مررت برجل»، فإن آخر رجل غير ثابت على حالة واحدة، بل هو في الحالة الأولى مرفوع بالضمة، وفي الثانية منصوب بالفتحة، وفي الثالثة مجرور بالكسرة. فهو إذًا معرب.

قــواعد:

المعرَب: ما يتغير آخرهُ باختلاف تراكيب الكلام، فيكون آخرهُ مرفوعًا، أو منصوبًا، أو مجرورًا، أو مجزومًا، حسب ما يَقتضيه مركز الكلمة في الجملة. وذلك مثل «رجل» من قولك «جاء رجلٌ - رأيتُ رجلًا - مررتُ برجلٍ»، ومثل: «تذهب» فتقول: «تذهبُ - لن تذهبَ - لم تذهبْ».

والمَبنيُّ: ما يثبتُ آخرهُ على حالةٍ واحدة وإن اختلفت تراكيبُ الكلام، وذلك مثل «من» من قولك: «فاز مَن يجتهدُ، أكرِمْ مَنْ يخدمُ أمته، لا تثق بمنْ يخون بلادَه».

والفعلُ الماضي، وفعلُ الأمر، مبنيان دائمًا.

والفعلُ المضارعُ، تارة يكونُ معرَبًا (أي: متغيّر الآخر) وتارة يكون مبنيًا (أي: ثابت الآخر على حالة واحدة) فيُعربُ، إذا لم تتصل به نون الإناث، ولا نون التوكيد، مثل: «يكتُب، لن يكتبَ، لم يكتُبْ» ويبنى، إذا اتصلت به نون الإناث، مثل «المجتهداتُ يفُزن»، أو نون التوكيد، مثل: «لا تكسَلَنَّ».

والفعلُ المبني، إما أن يكون مبنيًا على الفتح، مثل: «كتبَ ـ أُكتُبَنَّ ـ يكتُبَنَّ» أو على الضم، مثل: «كتبوا» أو على السكون، مثل: «كتبتُ، الفتياتُ كتبنَ، التلميذات يكتُبْنَ، يا فتياتُ اكتُبن».

والأسماءُ كلها معربة إلا قليلًا منها.

والأسماء المبنية محصورة. وأشهرها: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام.

والمبنيُّ من الأسماء، إما أن يكون مبنيًا على السكون، مثل: «مَن هذا؟»، أو على الفتح، مثل: «أين أنت؟»، أو على الضم، كالتاء من «قمتُ»، أو على الكسر، كالتاء من «قمتِ».

تمارين:

أ ـ بيِّن الاسم المعرب وحركة إعرابه، والاسم المبني وحركة بنائه، مما يأتي:

١ ـ ذلك تلميذٌ مجتهد.

٢ ـ العاقل مَن يعتمد على عمله، لا على نسبه.

٣ ـ أكرمتُ التلميذَ المجتهد. ٤ ـ مهما تفعل تُسأل عنه.

٥ ـ إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرىء ما نوى.

٦ ـ اعتمد على ربك وعلى نفسك.

٧ ـ شرفُ المرء بشرف أعماله. ٨ ـ هذا تلميذٌ مجتهدٌ.

٩ ـ هذه تلميذةٌ مجتهدةٌ. ١٠ ـ مَن فعل هذا؟

١١ ـ مَن يفعل خيرًا يجد خيرًا. ١٢ ـ رجع الذي سافر.

١٣ ـ نكرمُ الذين اجتهدوا.

ب ـ بيِّن حركة بناء الماضي والأمر والمضارع، والمضارع المعرب وحركة إعرابه، مما يأتي:

١ ـ ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

٢ ـ ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

٣ ـ ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

٤ ـ أطعنا الله ففزنا برضاه. ٥ ـ الفتيانُ اجتهدوا فنجحوا.

٦ ـ اعتصم بالفضيلة، واجتنب ما ينافيها.

٧ ـ الفتيات اجتهدنَ فنجحنَ. ٨ ـ لا تقل إلا الحقَّ.

٩ ـ يحبُّ أُسامة أن يفعل الخير. ١٠ ـ اجتهدنَّ يا زهيرُ.

الدرس العشرون

إعراب الأفعال

إعراب الفعل، أن تبين: هل هو مبنيٌّ أو معربٌ؟

فإن كان مبنيًا، فما هي حركة بنائه؟ (أي: هل هو مبنيٌّ على الفتح، أو على الضم، أو على السكون)؟

وإن كان معربًا، فهل هو مرفوعٌ، أو منصوب، أو مجزوم؟ وما هي حركة إعرابه؟

إعراب الفعل الماضي

أمثـلَةَ:

كتَب		كتبوا		كتَبتُ

إيضاحات:

كتب: فعل ماضٍ مفتوح الآخر.

كتبوا: فعل ماضٍ مضموم الآخر.

كتبْتُ: فعل ماضٍ ساكن الآخر.

فالفعل الماضي، إما أن يبنى على الفتح، أو على الضم، أو على السكون كما ترى.

فإذا كان الماضي مفتوح الآخر، فيقال: إنه مبني على الفتح. وإن كان مضمومه، يقال: إنه مبني على الضم. وإن كان ساكنه، فيقال: إنه مبني علي السكون.

بناء الماضي:

أمثـــلة:

١ ـ كتبَ ـ علمَ ـ تعلمَ ـ انتصر ـ جمعَ ـ قال.

٢ ـ كتبوا ـ علموا ـ تعلموا ـ انتصروا ـ جمعوا ـ قالوا.

٣ ـ كتبتُ ـ علمتَ ـ تعلَّمتِ ـ انتصرتم ـ جمعنا ـ قُلنَ.

قـــواعد:

يبنى الماضي على الفتح، إذا لم يتصل به ما يوجب ضمّ آخرِه أو تسكينه، مثل: (كَتَبَ)(١).

ويبنى على الضم، إذا اتصل بواو الجماعة، مثل: (كتبوا)(٢) ويُبنى على السكون في أربع صُوَرٍ:

١ ـ أن يتصل بتاء ضمير المتكلم، مثل: (كَتَبْتُ)(٣).

٢ ـ أن يتصل بتاء ضمير الخطاب، مثل: (كَتَبتَ، كتبتِ ـ كَتبتما ـ كَتبتم ـ كَتبتن)(٤).

---

(١) كتب: فعل ماضٍ معلوم، مبني على الفتح، لأنه لم يتصل به ما يوجب ضمّ آخره أو تسكينه.

(٢) كتبوا: فعل ماضٍ معلوم، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. وواو الجماعة: ضمير يدل على الفاعل.

(٣) كتبتُ: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بتاء ضمير المتكلم، وتاء المتكلم: ضمير يدل على الفاعل.

(٤) كتبتَ إلى كتبتن: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بتاء ضمير الخطاب. والميم والألف في، كتبتما: حرفان هما علامة التثنية. والميم في «كتبتم» حرف وهو علامة جمع الذكور العقلاء. والنون المشدّدة في «كتبتن» حرف وهو علامة جمع الإناث. وتاء الخطاب: ضمير يدل على الفاعل.

٣ ـ أن يتصل بـ (نا)، ضمير المتكلم الدّالّ على الفاعل[١]، مثل: (كَتبنا)[٢].

٤ ـ أن يتصل بنون الإناث، مثل: (الفتياتُ كتبنَ)[٣].

تمـارين:

أ ـ بيِّن الماضي المبني على الفتح، والمبني على السكون مما يأتي:

١ ـ أطاع إبراهيمُ الأستاذ. ٢ ـ حفظوا الدرس.

٣ ـ نالا جائزة. ٤ ـ اجتهدتُ فنلتُ جائزةً.

٥ ـ اجتهدنا فنلنا وسامًا. ٦ ـ فزنَ بالشكر.

٧ ـ وَعدتم فوفيتم.

٨ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].

٩ ـ أحسنتما فيما فعلتما.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ أحسنت إلى الفقراء. ٢ ـ ربحتم الأجرَ.

٣ ـ بلغنَ السعادة. ٤ ـ فاز المحسن بالأجرِ.

٥ ـ فهمتنّ الدرسَ. ٦ ـ رجعوا بالفوز.

---

(١) أما إن اتصل بكلمة «نا» الدّالّة على المفعول به، فهو مبني على الفتح مثل «أكرمنا سليم».

(٢) كتبنا: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بنا الدالة على الفاعل.

(٣) كتبنَ: فعل ماضٍ معلوم، مبني على السكون، لاتصاله بنون الإناث وهذه النون ضمير يدلّ على الفاعل.

الدرس الحادي والعشرون

إعراب فعل الأمر(١)

أمثـلة:

١ ـ اكتب يا تلميذُ درسكَ ـ اكتُبنَ يا تلميذاتُ دروسكن.

٢ ـ اكتبَنَّ يا زهِيرُ درسكَ.

٣ ـ ادعُ الله ـ اقضِ بالحق ـ اسْعَ في الخير.

٤ ـ اكتبا دروسكما ـ اكتبوا دروسكم ـ اكتبي درسكِ.

إيضاحات:

هذه أفعال أمر، منها ما هو ساكن الآخر، مثل: «اكتبْ ـ اكتبنَ» ويقال: إنه مبني على السكون.

ومنها ما هو مفتوح الآخر، مثل: «اكتبَنّ» ويقال إنه مبني على الفتح.

---

(١) «ملاحظة»: نرجو الأستاذ الكريم أن لا يتوسع في الإعراب مع تلاميذه، ونرغب إليه أن يسير بهم في الخطة التي يرانا نسير فيها، وهي أننا نتدرّج بالطالب من الأسهل إلى السهل، ومن السهل إلى الصعب بحيث لا يشعر بالسآمة والصعوبة، ويرى أننا قد اجتهدنا أن تكون الأمثلة والتمارين سهلة مبنية على ما قد مرّ به في هذا الجزء أو في الجزء الأول. ولذا فلا بأس بإعراب الفاعل، ونائبه والمبتدأ وخبره، واسم «إنَّ» وأخواتها، واسم «كان» وأخواتها، والمفعول به، والمفعول فيه، والمجرور، لأن ذلك قد شرح له في الجزء الأول، على شرط أن لا يتوسع في الإعراب، حذرًا من التشويش.

ومنها ما هو محذوف الآخر، مثل: «ادعُ ـ اقضِ ـ اسعَ»، حذفت الواو من الأول، والياء من الثاني، والألف ـ التي في صورة الياء ـ من الثالث. ويقال إنه مبني على حذف آخره، لأن الأصل «ادعو ـ اقضي ـ اسعى».

ومنها ما هو متصل بآخره ألف الاثنين، مثل «اكتبا»، أو واو الجماعة، مثل «اكتبوا»، أو ياء المخاطبة، مثل «اكتبي» ويقال: إنه مبني على حذف النون، لأن الأصل «اكتبان ـ اكتبونَ ـ اكتبينَ».

بناء الأمر:

١ ـ اجتهدْ ـ اجتهدنَ ـ تعلمْ ـ تعلّمنَ ـ تجملْ.

٢ ـ اجتهدَنَّ ـ احذرَنّ ـ تعلّمَنّ ـ صلِّيَنَّ ـ تجملَنَّ.

٣ ـ اتقِ ـ أنه ـ اسمُ ـ ارتقِ ـ ارجُ.

٤ ـ اجتهدا ـ تعلموا ـ تهذَّبي ـ صلّوا ـ صومي ـ اسعيا.

قــواعد:

يُبنى الأمر على السكون، إن اتصل بنون الإناث، مثل (اكتُبْنَ) أو كان صحيح الآخر، ولم يتصل بآخره شيء، مثل (اكتُبْ).

ويُبنى على الفتح، إن اتصل بنون التوكيد، مثل (اكتُبَنَّ)[1].

---

(١) اكتبنّ: فعل أمر مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد وهذه النون حرف توكيد مبني على الفتح.

وإن كان آخرهُ حرف علّة يُحذف، مثل (ٱدعُ وٱرمِ وٱسعَ)[١] ويقال حينئذ إنه مبني على حذف آخره.

وإن اتصل بآخره ألف التثنية أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهو مبنيٌّ على حذف النون، مثل (اكتبا ـ اكتبوا ـ اكتبي)[٢].

وأصلها (اكتبان واكتبون واكتبين)، كما تقول في مضارعها (تكتبان وتكتبون وتكتبينَ).

تمارين:

١ ـ بيِّن الأمر المبني على السكون، والمبني على الفتح، والمبني على حذف آخره، والمبني على حذف النون مما يأتي:

١ ـ انصروا المظلومَ. ٢ ـ احمدي الله. ٣ ـ هاتوا البرهان.
٤ ـ تنبهوا يا فتيان. ٥ ـ أدِّ الأمانة. ٦ ـ أدِّيا الأمانة.
٧ ـ أدُّوا الأمانة. ٨ ـ أدِّي الأمانة. ٩ ـ أدِّين الأمانة[٣].
١٠ ـ احفظ درسك. ١١ ـ اخشَ الله. ١٢ ـ صلِّ فرضك.
١٣ ـ اسمُ بالعلم. ١٤ ـ قل حقًّا أو فاصمت.
١٥ ـ تنبهنَ يا فتيات.

---

(١) ادعُ ـ ارمِ ـ اسعَ: فعل أمر مبني على حذف آخره، لأنه معتلُّ الآخر والأصلَ: «ادعو، ارمي، اسعى» مما يقال في مضارعها «تدعو، ترمي، تسعى».

(٢) اكتبا، اكتبوا، اكتبي: فعل أمر مبني على حذف النون، لاتصال الأول بألف التثنية، والثاني بواو الجماعة، والثالث بياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة: ضمائر تدل على الفاعل.

(٣) أدينَ: أمر لجماعة الإناث، مبني على السكون ونون الإناث ضمير الفاعل.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ أطيعا الأُم والأب.	٢ ـ ادعُ الله وحده.
٣ ـ أطعنَ الله.	٤ ـ اجتهدي في الدرس.
٥ ـ اصبرْ على الشدائد.	٦ ـ أعطِ الفقراء.
٧ ـ انْهَ النفسَ عن الشر.	٨ ـ تعلموا العلمَ واعملوا به.
٩ ـ اتقِ الله في السرّ والعلن.	١٠ ـ تكلّم بالصدق.

الدرس الثاني والعشرون

إعراب الفعل المضارع

أمثـــلة :

١ ـ يكتبُ.	لن يكتبَ.	لم يكتبْ.
٢ ـ يكتبنّ.	لن يكتبنّ.	لم يكتبنّ.

إيضاحات :

إذا وقع المضارع في تركيب الجملة، فتارة يتغير آخره ـ إذا تغير تركيب الجملة ـ فيكون مرفوعًا مثل (يكتبُ)، أو منصوبًا مثل (لن يكتبَ)، أو مجزومًا مثل (لم يكتبْ).

وتارة يلزم آخره حالة واحدة فلا يتغير ـ وإن اختلف تركيب الجملة ـ مثل (يكتبنّ ـ لن يكتبنّ ـ لم يكتبنّ).

يكتبنّ: فعل مضارع لم يتغير آخره (وهو الباء)، كما تغير في قولك: (يكتبُ ـ لن يكتبَ ـ لم يكتبْ).

فالمضارع الذي يتغير آخره ـ باختلاف تراكيب الكلام ـ يُسمى: (المضارع المعرب)، أي المتغير الآخر.

والمضارع الذي لا يتغير آخره ـ وإن اختلفت تراكيب الكلام ـ يسمى: (المضارع المبني)، أي الثابت الآخر على حالة واحدة.

المضارع المبني

أمثلة:

١ - يكتُبْنَ - يَذهبْنَ - يقُلنَ - يسافرْنَ - يُعطينَ.

٢ - يكتبَنّ - يذهبنّ - يقولنّ - يُسافرنّ - يُعطينّ.

إيضاحات:

يكتبْنَ - يكتبَنّ: فعلان مضارعان، اتصلت بالأول منهما نونُ جماعة الإناث، فبُني على السكون، واتصلت بالثاني نون التوكيد، فبني على الفتح. فالمضارع في حالة بنائه، يبنى على السكون، أو على الفتح.

قـواعد:

يُبنى المضارع على الفتح، إذا اتصل بنون التوكيد، مثل (يكتُبَنَّ)(١).

ويُبنى على السكون، إذا اتصل بنون الإناث، مثل: (يكتُبْنَ)(٢).

تمـارين:

أ - بيِّن المضارع المبني على الفتح، والمبني على السكون مما يأتي:

---

(١) يكتبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. وهذه النون حرف توكيد مبني على الفتح.

(٢) يكتبن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث. وهذه النون ضمير الفاعل.

١ ـ لأجتهدَنّ[١] في خدمة أمتي. ٢ ـ ليَنصرنّ الله مَن نصرَه.
٣ ـ قل للنساء يَقُمن بالواجب. ٤ ـ لآخذنّ بيد الضعفاء.
٥ ـ سمعتُ النساءَ يَحمدنَ الله. ٦ ـ لا تؤذِيَنّ أحدًا.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ رأيتُ الصوالح[٢] يُربينَ الأولاد على حب الغير.
٢ ـ لنكافئن المحسن. ٣ ـ والله لأتركنّ الكسل.
٤ ـ ليُقلعنّ الكسولُ عن الإهمال.

(١) تسمى هذه اللام لام القسم، لوقوعها في جواب القسم هنا محذوف التقدير والله لأجتهدن.

(٢) الصوالح جمع صالحة.

الدرس الثالث والعشرون
المضارع المعرب

أمثـــلة:

١ ـ تكتبُ. ٢ ـ لن تكتبَ. ٣ ـ لم تكتبْ.

قـــواعد:

المضارع المعرب: هو الذي لم تتصل به نون التوكيد، ولا نون الإناث، مثل (يكتُب ـ لن يكتبَ ـ لم يكتبْ).

وهو يُعرب (أي يتغيرُ آخره) بالرفع، أو النصب، أو الجزم. فهو بعد أن يقع في الجملة، إما مرفوعٌ، وإما منصوب وإما مجزومٌ.

وهو يُرفع، إذا لم يسبقه ناصبٌ أو جازم، مثل (تكتبُ).

ويُنصبُ، إذا سبقته إحدى النواصب مثل (لن تكتُبَ).

ويجزم، إذا سبَقته إحدى الجوازم، مثل (لم تكتُبْ).

ورفعه يكون بالضمة، مثل (تكْتُبُ)[1].

ونصبه يكون بالفتحة، مثل (لن تكتُبَ)[2].

وجزمه يكُون بالسكُون، مثل (لم تكْتُبْ)[3].

---

(١) تكتب: فعل مضارع مرفوع، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة.

(٢) تكتب: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وناصبه لن.

(٣) تكتب: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وجازمه لم.

إلا إن كان من الأفعال الخمسة، أو كان معتلَّ الآخر.

إعراب الأفعال الخمسة

أمثــلة:

١ ـ يكتبان ـ تكتبان ـ يكتبون ـ تكتبون ـ تكتبينَ.

٢ ـ لن يكتبا ـ لن تكتبا ـ لن يكتبوا ـ لن تكتبوا ـ لن تكتبي.

٣ ـ لم يكتبا ـ لم تكتبا ـ لم يكتبوا ـ لم تكتبوا ـ لم تكتبي.

إيضاحات:

«يكتبان وتكتبان»: فعلان مضارعان، اتصلت بهما ألف الضمير الدّالّة على أنَّ الفاعل اثنان. و«يكتبون وتكتبون»: فعلان مضارعان، اتصلت بهما واو ضمير الجماعة. و«تكتبين» فعل مضارع اتصلت به ياء ضمير المخاطبة.

فهي خمسة أفعال تخالف في إعرابها طريقة إعراب المضارع. فهي لا ترفع بالضمة ولا تنصب بالفتحة، ولا تجزم بالسكون.

فإذا تأملتَ الأمثلة الأولى، رأيت أن كل واحد منها مضارع مرفوع، لأنه لم يسبقه ناصب أو جازم. غير أنك لا تجد في آخرها الضمة التي هي علامة الرفع. وإنما تجد بدلًا منها «نونًا» قائمة مقام الضمة. فعلامة رفعها «النون» بدل الضمة.

وإذا تأملتَ الأمثلة الثانية، وجدتها أفعالًا مضارعة منصوبة، لأنها مسبوقة بلن الناصبة للمضارع. غير أنك لا تجد في آخرها الفتحة، التي هي علامة النصب وإنما تجد أن (النون) التي لحقتها في حالة الرفع، قد حُذفت في حالة النصب. فعلامة نصبها (حذف النون)، بدل الفتحة.

وإذا تأملتَ الأمثلة الثالثة، وجدت كل واحد منها فعلًا مضارعًا مجزومًا، لأنه مسبوق بلم، التي تجزم الفعل المضارع. لكنك لا تجد في آخرها السكون، الذي هو علامة الجزم. وإنما تجد أن «النون» التي لحقتها في حالة الرفع قد حُذفت في حالة الجزم أيضًا، كما حذفت في حالة نصبها. فعلامة جزمها حذف النون أيضًا، بدل السكون.

وبذلك تعلم أن هذه الأفعال الخمسة ترفع بالنون، بدل الضمة، وتنصب بحذفها، بدل الفتحة، وتجزم بحذفها أيضًا، بدل السكون.

قــواعد:

الأفعال الخمسة هي ما كان مثل: (يَفعلانِ) أو (تفعلان) أو (يفعلونَ) أو (تفعلونَ) أو (تفعلين)[١]، مثل: (يكتبانِ وتكتُبانِ ويكتبونَ وتكتُبونَ وتكْتبينَ).

وحكْمها أن تُرفع بالنون، مثل (تكْتبونَ)[٢] وأن تُنصَب بحذفها، بدلَ الفتحة، مثل (لن تكْتبا)[٣]، وأن تجزم بحذفها، بدل السكُون، مثل (لم تكْتُبي)[٤].

(١) أي هي: كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

(٢) تكتبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

(٣) تكتبا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

(٤) تكتبي: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

أمثلة للأفعال الخمسة

في حالة الرفع بالنون	في حالة النصب بحذف النون	في حالة الجزم بحذف النون
يتعلمان	أحبُّ أن يتعلما	لم يتعلَّما
تمشيانِ	لن تمشيا	لا تمشيا
يجتهدونَ	نودّ أن يجتهدوا	ليجتهدوا
تتقدمونَ	اجتهدوا كي تتقدموا	لم تتقدموا
تسودينَ	اجتهدي كي تسودي	لم تسودي

الدرس الرابع والعشرون
إعراب المضارع المعتل الآخر

أمثــلة:

١ - تخشى.	تنهى.	يحظى.	(في حالة الرفع).
٢ - لن نخشى.	لن ننهى.	لن يحظى.	(في حالة النصب).
٣ - لم تخشَ.	لم ننهَ.	لم يحظَ.	(في حالة الجزم).
٤ - تسمو.	تعلو.	يحلو.	(في حالة الرفع).
٥ - لن تسموَ.	لن تعلوَ.	لن يحلوَ.	(في حالة النصب).
٦ - لم تسمُ.	لم تعلُ.	لم يحلُ.	(في حالة الجزم).
٧ - تمشي.	نقضي.	يحمي.	(في حالة الرفع).
٨ - لن تمشيَ.	لن نقضيَ.	لن يحميَ.	(في حالة النصب).
٩ - لم تمشِ.	لم نقضِ.	لم يحمِ.	(في حالة الجزم).

إيضاحات:

هذه الأمثلة كلها أفعال مضارعة معتلة الآخر. فالأولى والثانية والثالثة: معتلة الآخر بالألف. والرابعة والخامسة والسادسة: معتلة الآخر بالواو. والسابعة والثامنة والتاسعة: معتلة الآخر بالياء.

فإذا تأملت الأمثلة الأولى والرابعة والسابعة، رأيت أنها مرفوعة، لأنها لم تُسبق بناصب أو جازم. لكنّ علامة الرفع - وهي الضمة غير ظاهرة على أواخرها فهي إذن مرفوعة بضمة غير ظاهرة.

وبذلك تعلم أن المضارع المعتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، لا تظهر على آخره الضمة في حالة الرفع.

وإذا تأملت الأمثلة الثانية، رأيت أنها منصوبة، لأنها مسبوقة بلن الناصبة للمضارع، لكنك لا ترى علامة النصب ـ وهي الفتحة ـ ظاهرة على أواخرها وبذلك تعلم أيضًا أن المضارع المعتل الآخر بالألف لا تظهر على آخره الفتحة في حال نصبه.

لكن إذا تأملنا الأمثلة الخامسة والثامنة، نرى أنها منصوبة، ونرى علامة النصب ظاهرة على أواخرها. فنستنتج من ذلك أن المضارع المعتل الآخر بالواو والياء تظهر على آخره الفتحة في حالة نصبه، لأن الفتحة تظهر على الواو والياء لخفتها عليهما.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الثالثة والسادسة والتاسعة نرى أنها مجزومة، لأنها مسبوقة بلم التي تجزم الفعل المضارع. لكننا لا نجد علامة الجزم ـ وهي السكون ـ بل نرى أن آخر الفعل ـ الألف والواو والياء ـ قد حذف بعد دخول الجازم على هذه الأفعال. فنستنتج من ذلك أن المضارع المعتل الآخر يحذف آخره إذا سبقته أداة من أدوات الجزم.

قـــواعد:

المُضارع المعْتل الآخر: هو ما كان آخره حرفًا من أحرفِ العلَّة، وهي (الألف والواو والياءُ) مثل (تخشى[1] وتدعو وتَمشي).

---

(١) تخشى: فعل مضارع معتل الآخر بالألف المكتوبة بصورة الياء. لأن الياء الملفوظة ألفًا تعتبر «ألفًا» لا «ياء».

والمضارعُ المعتل الآخر بالألف، لا تَظهرُ على آخرِه الضَّمة والفتحة، في حَالتي الرَّفع والنصْب، بَلْ تَختفيان ويقالُ في إعرابِه: إنَّه مرفوعٌ بِضَمةٍ غَيرِ ظاهرة، ومَنصوبٌ بفتحةٍ غَيرِ ظاهرة، مثلُ (أهوى أن أُهدى طَريق الخير)[١].

أمَّا في حالةِ الجزم فتُحذَفُ الألف من آخره، ويُقالُ حينَئذٍ في إعرابه: إنَّه مجزومٌ بِحذف الألف[٢]، مثل (لم يَسعَ)[٣].

والمضارعُ المعتلُّ الآخر، بالواوِ أو الياء، لا تَظْهَر على آخره الضمَّة، بل تختَفي أيضًا. ويُقالُ في إعرابه: إنه مرفوع بِضَمةٍ غيرِ ظاهِرة، مثلُ (يَقْضِي ويَدعُو)[٤].

أمَّا في حَالَةِ النصب فتظهرُ الفَتْحةُ على الواو والياء لِخِفَّتها، مثلُ (لَنْ يقضِيَ ولن يَدعوَ).

وأمَّا في حالةِ الجزْم فتُحذَفُ الواو والياءُ من آخره، ويُقال حِينَئِذٍ: إنهُ مجزومٌ بحذفِ الواو أو الياء مثلُ (لم يَدْعُ ولم يَرمِ)[٥].

---

(١) أهوى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة. أهدى: فعل مضارع مجهول، منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة غير ظاهرة.

(٢) أي: إن كان آخر المضارع ألفًا، فإنها تحذف عند دخول الجازم ويقال حينئذ إنه مجزوم، وعلامة جزمه حذف الألف.

(٣) يسعَ: فعل مضارع مجزوم بلم. وعلامة جزمه حذف الألف من آخره.

(٤) يقضي ويدعو: كلاهما فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة غير ظاهرة.

(٥) يدع ويرم: كلاهما فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزم الأول حذف الواو، وعلامة جزم الثاني حذف الياء.

تمـارين:

١ ـ بيِّن المضارع المرفوع أو المنصوب، بحركات ظاهرة أو حركات غير ظاهرة والمضارع المرفوع بالنون والمنصوب أو المجزوم بحذفها (وذلك إذا كان من الأفعال الخمسة) والمضارع المجزوم بالسكون أو بحذف آخره (أي حذف الألف أو الواو أو الياء) مما يأتي:

١ ـ لا تقل شرًّا.
٢ ـ يفعل العاقلُ الخير.
٣ ـ يفعلون المعروفَ.
٤ ـ ننهى النفس عن الهوى.
٥ ـ لا تنهَ عن الخير.
٦ ـ لن يفعلوا الضررَ.
٧ ـ لم يفعلوا شرًّا.
٨ ـ نقضي بالحق.
٩ ـ لن تنهى عن الفضيلة.
١٠ ـ تزكو نفسُ الصالحين.
١١ ـ نود أن نفعل صالحًا.
١٢ ـ لن تزكوَ نفسُ الجاهلِ.
١٣ ـ لم تَزكُ نفس العاصي.
١٤ ـ لم نقضِ بالباطلِ.
١٥ ـ لن نقضيَ بغير الحق.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٦٩].
٢ ـ ندعو إلى الخير ونعمل به.
٣ ـ يحظى المجتهدون بالفلاح.
٤ ـ نحمي الوطن ونداقع عنه.
٥ ـ لا ترضَ إلا المجد.
٦ ـ أُحبُّ أن تحظى بالفوز.
٧ ـ لن تسموَ إلا بالفضيلة.
٨ ـ يُحبون أن يجودوا.

الدرس الخامس والعشرون
المضارع المنصوب وأدوات نصبه

أمثـــلة:

١ ـ أُحبّ أن أتعلم. ٢ ـ لن تبلغ الأملَ إلا بالصبر.

٣ ـ إذَن تبلغوا المجد[1]. ٤ ـ تعلّم كي تفوز بالسعادة.

٥ ـ اجتهدي لتنالي السُّؤدد. ٦ ـ جُد فتسود في قومك.

٧ ـ اصبر على المكروه، حتى يأتي المحبوب.

إيضاحات:

الفعل المضارع ـ في جمع هذه الأمثلة ـ منصوب، كما ترى، لأنه واقع بعد الأدوات التي تنصب الفعل المضارع. ونواصب المضارع هي: «أنْ ـ لن ـ كي ـ إذن ـ اللام التي بمعنى كي ـ فاء السببية ـ حتى». فكل مضارع سُبق بأداة من هذه الأدوات كان منصوبًا، كما رأيت.

قـــواعد:

يُنصبُ المضارعُ، إذا سبقتهُ إحدى أدوات النصب، وهي: عشر أدوات والمشهور منها سبعٌ وهي:

١ ـ أنْ، مثل: (نودُّ أن نفعَلَ الخير)[2].

---

(١) تقول ذلك جوابًا لمن قال: «نكتسب الفضائل».

(٢) أن حرف ينصب الفعل المضارع. نفعل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وناصبه «أن». وعلى هذا النمط تعرب بقية الأمثلة.

٢ - لن، مثل: ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢].

٣ - إذن، مثل: (إذن تُفْلِحوا)[١].

٤ - كي، مثل: (تَعلَّمتُ كي أخدمَ أُمتي).

٥ - لامُ كَي، مثل: (أحسِنْ إلى أُمَّتِكَ لِتَسُودَ فيها)[٢].

٦ - فاءُ السَّببية، مثل: (اجتَهِدْ فَتَنجَح)[٣].

٧ - حتى، مثل: (لَنْ تَبْلغَ المجدَ حتى تَلعَقَ الصَّبرَ)[٤].

وعَلامةُ نصبه، إما الفَتحة ظاهِرة، مثل: (اتَّقِ الله كي تَفُوزَ برضاه)؛ أو غيرَ ظاهرة، مثل: (تَسلَّح بِالصبرِ، لتقوى[٥] على الدَّهرِ).

وإما حَذف النون، إنْ كان مِنَ الأفعالِ الخمسة، مثل: (أُحِبُّ أن تجتهدوا).

تمارين:

١ - أنشىء لكل أداة من أدوات نصب المضارع جملة واحدة.

---

(١) إذن: حرف جواب ينصب الفعل المضارع. تفلحوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة. وناصبه «إذن». وسميت حرف «جواب» لأنها لا تكون إلا في جواب كلام سابق. فإن قال قائل: «سنبغي الخير»، فتقول في الجواب: «إذن تفلحوا».

(٢) سُميت «لام كي» لأنك إن وضعت مكانها «كي» كان المعنى صحيحًا. فإن قلت: «أحسن إلى أمتك لتسود فيها» أو «كي تسود فيها» كان المعنى واحدًا.

(٣) سميت «فاء السببية» لأن ما قبلها يكون سببًا لحصول ما بعدها فإن قلت «اجتهد فتنجح»، فالاجتهاد سبب النجاح.

(٤) الصبر، بفتح الصاد وكسر الباء، عصارة شجر مرّ، ولا تسكن ياؤه إلا في ضرورة الشعر.

(٥) تقوى فعل مضارع منصوب بلام كي وعلامة نصبه فتحة غير ظاهرة.

٢ ـ أنشىء ثلاث جمل للمضارع المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثلاث جمل للمنصوب بفتحة غير ظاهرة، وخمس جمل للمنصوب بحذف النون بحيث تكون كل جملة منها فعلًا من الأفعال الخمسة.

٣ ـ بيِّن المضارع المنصوب وعلامة نصبه والأداة التي نصبته مما يأتي:

١ ـ هل فعلتَ خيرًا فتؤجرَ عليه؟ ٢ ـ إذن تُسعَدَ.

٣ ـ لن ترضى إلَّا المعاليَ. ٤ ـ اجتهدوا لتفوزوا بالنجاح.

٥ ـ لا تسودون حتى تجودوا. ٦ ـ تعلمي كي تقدمي.

٧ ـ السعادة أن تنأى عن الرذائل وأن تلازم الفضائل.

٤ ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

٢ ـ إذن يندموا. ٣ ـ هل أحسنتم فتُثابوا؟

٤ ـ تعلمي لتفوزي بالسعادة. ٥ ـ سافروا كي يحصّلوا العلم.

٦ ـ ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾ [النساء: ٢٨].

٧ ـ جدْ فتسودَ.

الدرس السادس والعشرون
المضارع المجزوم

أمثـــلة:

١ ـ لم نشتغل بغير النافع. ٢ ـ وَعَدوا ولمّا يفوا.

٣ ـ ليتّق المذنبُ ربه.

٤ ـ ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص: ٨٨].

قـــواعد:

الذي يجزم الفعل المضارع أربعة أحرف. وهي:

١ ـ لم، مثل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾[1] [الإخلاص: ٣].

٢ ـ لمَّا، مثل: (سافَر القومُ ولمَّا نُسافرْ).

٣ ـ لام الأمر، مثل: (لِنَخْدِمْ[2] أُمتَنا).

٤ ـ لا النَّاهية، مثل: (لا تَكْسَلِي عَنْ عَمل الخَيْرِ)[3].

تمـارين:

١ ـ أنشىء لكل أداة من الأدوات التي تجزم فعلًا واحدًا، جملة واحدة.

---

(١) لم حرف نفي وجزم. ومثلها «لما». و(يلد): فعل مضارع معلوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون. وجازمه «لم». «يولد» فعل مضارع مجهول، مجزوم بلم.

(٢) تقول ذلك جوابًا لمن قال: (سأساعد المدارس).

(٣) تقول ذلك جوابًا لمن قال: (يلهون باللعب عن الدرس).

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ لا تعصِ الله.

٢ ـ لم تجُد فتسودَ.

٣ ـ ليخشَ العاقل الله.

٤ ـ أقدمَ الناسُ ولمّا تُقدموا.

٥ ـ لا تنطقي إلا بالصواب.

٦ ـ لا تتّبعا سبيل المفسدين.

٧ ـ لا تدْنُ من الباطل.

الدرس السابع والعشرون
المضارع المرفوع

أمثـــلة:

١ ـ يقرأ التلاميذ ويكتبون.

٢ ـ ننهى النفس عن الهوى.

إيضاحات:

يقرأ ويكتبون: فعلان مضارعان، لم تسبقهما أداة نصب فتنصبهما، ولا أداة جزم فتجزمهما. فهما مرفوعان، لأنهما لم يسبقهما ناصب ولا جازم. و«يقرأ»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و«يكتبون»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، لأنه من الأفعال الخمسة، و«ننهى»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة غير ظاهرة على آخره، لأنه معتل الآخر بالألف.

قـــواعد:

يُرفَعُ المُضَارِعُ، إذا لم يَسْبِقهُ ناصِبٌ أو جَازِمٌ، مثل (يَقْرأ التّلاميذُ ويَكْتبون)(١).

---

(١) يقرأ: فعل مضارع، مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم. وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يكتبون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وعَلامةُ رَفعِهِ، إما الضَّمة ظاهِرةً مثل (نَحتَمِلُ المَصائِبَ بالصَّبر) أو غَيرَ ظاهِرةٍ مثل (نَقْضِي بالحق[١])، وإما النُّون، إن كان مِنَ الأفعال الخمسة، مثل (يَحتَمِلونَ الشَّدائِد في سَبيل المجدِ).

تمـارين:

١ ـ أنشىء ثلاث جمل يكون فيها المضارع مرفوعًا بالضمة الظاهرة، وستًّا يكون فيها مرفوعًا بضمة غير ظاهرة: اثنتين للمعتل الآخر بالألف، واثنتين للمعتل الآخر بالواو، واثنتين للمعتل الآخر بالياء، وخمسًا للمضارع المرفوع بالنون بحيث تكون كل جملة منها فعلًا من الأفعال الخمسة.

٢ ـ بيِّن المضارع المرفوع وعلامة رفعه، مما يأتي:

١ ـ يشتغل العاقل بالمفيد. ٢ ـ تحبينَ الخيرَ.
٣ ـ نسمو بكريم الفعال. ٤ ـ نهوى المعاليَ.
٥ ـ تجودونَ لتسودوا. ٦ ـ نحمي الضعفاء.
٧ ـ العقلاء يسعون في الخير.

٣ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ يسودُ الكريمُ. ٢ ـ يحظى المتقون بالسعادة.
٣ ـ تسودينَ بالعفاف. ٤ ـ يفتخرون بالعلم.
٥ ـ يعلو الحق ويسفلُ الباطلُ.

---

(١) نقضي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة غير ظاهرة على آخره، لأنه معتل الآخر بالياء.

تمرين على إعراب المضارع عامّ

بيِّن المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم مما يأتي:

«ويختار الأستاذ منها جملًا للإعراب».

١ ـ لا تزرع شرًّا فتحصد ندامة. ٢ ـ لن يرضوا بغير الحق.

٣ ـ ليلزموا الصوابَ. ٤ ـ أحسن أدبك لتُحَبّ.

٥ ـ أحبُّ أن أعتصم بالفضيلة. ٦ ـ اتقِ الله كي تفوز بالسعادة.

٧ ـ لم يقوموا بالواجب فيُكرَموا.

٨ ـ لن تنال المحبوب حتى تصبر على المكروه.

الدرس الثامن والعشرون
إعراب الأسماء

إعرابُ الاسم أن تبين: هَل هُو مُعرَبٌ أو مبنيٌّ؟

فإن كانَ مُعربًا، فَهل هوَ مرفوعٌ أو مَنصُوبٌ أو مَجرورٌ؟ وما هِيَ حَرَكة إعرابِهِ؟ ومَا مَوقِعُهُ مِنَ الإعراب[١]؟

وإن كانَ مَبنيًا، فما هِي حَركةَ بِنائِهِ؟ أي: هَل هُو مَبنيٌّ على الفَتْح، أو على الضَّم، أو على الكَسر، أو على السُّكون؟ وما مَوقِعُهُ مِنَ الإعراب[٢]؟

موقع الأسماء من الإعراب

أمثــلة:

١ ـ أكرم المعلم المجتهد بجائزةٍ. ٢ ـ ينجحُ مَن يجتهدُ.

٣ ـ أكرم مَن يجتهد. ٤ ـ أحسن إلى مَن يجتهد.

إيضاحات:

إذا رُكِّبَ الاسم في الجملة، فلا بدّ له من إعراب.

وإعرابه: أن تعرف ما يجب أن يكون عليه آخره: من رفع، أو نصب، أو جرّ، مثل: «أكرم المعلمُ المجتهدَ بجائزة».

---

(١) أي: هل هو فاعل، أو نائب فاعل، أو مفعول به، أو مجرور بحرف الجر، أو غير ذلك من المرفوعات أو المنصوبات أو المجرورات.

(٢) أي هل هو واقع موقع اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور؟

فالمعلم: اسم مرفوع، لأنه فاعل. والمجتهد: اسم منصوب، لأنه مفعول به. وجائزة: اسم مجرور، لأنه واقع بعد حرف الجر.

وكل اسم وقع في تركيب الجملة: فلا بدّ أن يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا، حسب ما يقتضيه مركزه في تلك الجملة.

غير أن بعض الأسماء يثبت آخره على حالة واحدة، وإن وقع فاعلًا أو مفعولًا وبعد حرف الجر، وذلك مثل «من» فتقول: «ينجح مَن يجتهدُ. أكرمُ مَن يجتهد. أحسن إلى مَن يجتهدُ».

فآخر «من» - في هذه الجمل الثلاث - ثابت على حالة واحدة، مع أنه في الجملة الأولى فاعل، وفي الجملة الثانية مفعول به، وفي الجملة الثالثة واقع بعد حرف الجر.

فالأسماء منها ما يتغير آخره، فيسمى: (الاسم المعرب)، أي المتغيّر الآخر ومنها ما لا يتغيّر آخره، فيسمى: (الاسم المبني)، أي غير المتغير الآخر. كما علمت ذلك في مبحث (الإعراب والبناء).

قــواعد:

إذا رُكِّبتِ الأسمَاءُ في الجُملة، كانَ آخرُها على حَسبِ ما يَقتَضِيهِ مَوقِعُهَا في تِلْكَ الجُملة: مِنْ رَفعٍ أو نَصب أو جَر.

فَالاسْمُ الواحِدُ يَكُونُ في جُملةٍ مرفوعًا، مثل (جَاءَ رجلٌ). ويَكُونُ في جُملَةٍ ثانية مَنصُوبًا، مثل (رَأيتُ رَجلًا). ويكُونُ في غَيرهما مَجرُورًا، مثل (مَررتُ برَجلٍ).

وإذَا وَقع الاسمُ المَبنيُّ مَوقِعًا من حَقِّهِ أن يكُونَ فيهِ مَرفُوعًا، أو مَنصُوبًا، أو مَجرُورًا، فَلَا يَتَغَير آخِرُهُ في حال الرَّفع أو النصْب أوِ الجَرّ، بَل يَبقَى مُلازِمًا صورةً واحِدَة مثلُ (فَازَ هَؤُلاء، كَرِّمْ هَؤُلاء، أحسِن إلى هَؤُلاء).

التمـرين:

أعرب الجمل الواردة في الأمثلة.

الدرس التاسع والعشرون
علامة الرفع في الأسماء

أمثــلة:

١ ـ نَجح المجتهدُ.
٢ ـ نجح المجتهدان.
٣ ـ فاز المجتهدون.
٤ ـ يفوز ذو العقل.

قــواعد:

علامات رفع الاسم ثلاثة:

١ ـ الضَّمة، مثل (نَجَحَ المجتَهدُ[١]).

٢ ـ الألِف، إذا كانَ مُثَنَّى، مثل (نَجَحَ المُجْتَهِدان[٢]).

٣ ـ الواو، إذا كانَ جمع مُذكر سالمًا، مثل (فازَ المجتَهِدون[٣])، أو كان من الأسماء الخَمْسَة مثل (يَفوزُ ذُو العَقلِ)[٤].

والأسماء الخمسة هِيَ (أبٌ، أخٌ، حَمٌ، فُو، ذُو).

وهذه أمثِلتُها في حالة الرَّفع:

(آدم أبو البَشَرِ، أخو الفَضِيلَة مَحْبُوبٌ، يوسفُ حَموك، يُصانُ فوك عَن الكَذِبِ، ذو العِفَّة مكرَّم).

---

(١) المجتهد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(٢) المجتهدان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى.
(٣) المجتهدون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
(٤) ذو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة.

الاسم المبني في مواضع الرفع[١]

أمثـــلة:

١ ـ يفوز مَن يجتهدُ. ٢ ـ هذا زهيرٌ.

قــــواعد:

إن وَقعَ الاسمُ المبنيُّ في موضع من مواضِع الرَّفع، فلا يَتَغيَّر آخرُه، بَل يَبقَى كما هُو، لأنَّه مَبنيٌّ لا يَقبَلُ عَلامات الإعرابِ، مثل «يَفُوزُ مَنْ يَجتَهِدُ[٢]، هذا زهَيرٌ[٣]».

الاسم المعتل الآخر في مواضع الرفع

أمثـــلة:

١ ـ جاء الهدى. ٢ ـ عدل القاضي.

قــــواعد:

إنْ وَقَع الاسمُ المُعْتَلُّ الآخر في موضع المرفُوع، فَلا تَظْهَرُ على آخِرِهِ الضَّمة. ويقالُ في إعرابه: إنَّهُ مَرفوعٌ بِضَمةٍ غَير ظاهرة، مثل «جاء الهُدى، عَدَل القَاضي[٤]».

---

(١) نرجو الأستاذ الكريم أن لا يتجاوز ما ذكرناه ـ في إعراب الأسماء المبنية والمعتلة الآخر ـ إلى شرح الإعرابين: التقديري والمحلي كيلا يشوش أذهان التلاميذ. ولذلك أجل هم بالغوه إن شاء الله.

(٢) من: فاعل يفوز، وهو اسم موصول، مبني على السكون. ولم تظهر عليه علامة الرفع لأنه مبني.

(٣) ها: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة، مبتدأ، مبني على السكون. زهير: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٤) الهدى: فاعل مرفوع بضمة ظاهرة. والقاضي: فاعل مرفوع بضمة غير ظاهرة.

التمـرين:

بيِّن الأسماء المرفوعة وعلامة رفعها، والاسم المبني الواقع في موضع من مواضع الرفع والاسم المعتل الآخر بالألف أو الياء الواقع في موضع من مواضع الرفع مما يأتي:

١ ـ يَرفع الخلق الحسن قدر صاحبه.

٢ ـ يُكرم ذو العلم.

٣ ـ يُحترمُ مَن يسعى في الخير. ٤ ـ يُفلح القائمون بالحق.

٥ ـ يُحمد ما تفعله. ٦ ـ يأتلف المتصافيان.

٧ ـ ينجح الفتى المجتهد. ٨ ـ أخو العقل موقَّرٌ.

٩ ـ يُمدح راجي الخير.

١٠ ـ المخلصون في أعمالهم مُوفقون.

تمرين للإعراب:

١ ـ سُعِد المتقي.

٢ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١].

٣ ـ طال المدى. ٤ ـ يُحترَم المعلمُ.

٥ ـ يُكرَم الأبوان. ٦ ـ ذو الشرف محبوبٌ.

٧ ـ رجع مَن سافر. ٨ ـ هؤلاء مجتهدون.

٩ ـ أنت مجتهدٌ.

الدرس الثلاثون
المعلوم والمجهول

أمثــلة:

الفعل المعلوم	**الفعل المجهول**
١ ـ قَرأ أُسامة الكتابَ.	قُرِئَ الكِتابُ.
٢ ـ يَقرأُ أُسامة الكتابَ.	يُقرأُ الكِتابُ.

إيضاحات:

كل فعل لا بدّ له من فاعل، غير أن الفاعل، تارة يُذكَر في الكلام، مثل: «قرأ أسامة الكتاب، يقرأ أسامة الكتاب». ففاعل القراءة، وهو «أسامة» مذكور. وتارة لا يذكر في الكلام، مثل: «قرئ الكتاب، يقرأ الكتاب»، فإن فاعل القراءة هنا غير مذكور. فإن ذكر الفاعل في الكلام، فالفعل يسمى «معلومًا»، لأن فاعله معلوم معروف. وإن لم يذكر في الكلام فالفعل يسمى «مجهولًا»، لأن فاعله مجهول غير معلوم.

١ ـ الفعل المعلوم

أمثــلة:

١ ـ كتبَ زهيرٌ الدرس.
٢ ـ نصرَ أسامةُ المظلومَ.
٣ ـ ينصرُ خالد الحقّ.
٤ ـ يستغفر المذنبُ الله.
٥ ـ تطلبُ سعادُ العلم.
٦ ـ ينال العاصي جزاءهُ.
٧ ـ أعطى سعيدٌ الفقيرَ.
٨ ـ يعظِّم الناسُ العلماء.
٩ ـ يتبعُ إبراهيمُ الحق.

قــواعد:

الفِعلُ المعلوم: هُوَ ما ذُكِرَ فاعِلُه في الكَلام، مثل: «كَتَبَ زهيرٌ الدَّرسَ»[١].

٢ ـ الفعل المجهول

أمثــلة:

١ ـ كُتِبَ الدرسُ.
٢ ـ نُصِرَ المظلوم.
٣ ـ يُنصرُ الحق.
٤ ـ يُستغفرُ اللهُ.
٥ ـ يُنال الجزاء.
٦ ـ أُعطيَ الفقير.
٧ ـ يُعظَّمُ العلماء.
٨ ـ يُتّبع الحقُّ.
٩ ـ يُطلبُ العلم.

قــواعد:

الفِعْلُ المَجهولُ: هُوَ ما لم يُذكَر فاعِلُه في الكلام، مثل: «كُتِبَ الدرسُ»[٢].

٣ ـ بناء المعلوم للمجهول

أمثــلة:

المعلوم	المجهول
١ ـ كتب زهيرٌ الدرسَ.	كُتِبَ الدرس.
نصرَ أسامةُ الحقّ.	نُصر الحقُّ.
أعطى سعيدٌ الفقيرَ.	أُعطيَ الفقيرُ.

(١) فإن فاعل الكتابة ـ وهو زهير ـ مذكور في الكلام.
(٢) فإن فاعل الكتابة ـ وهو زهير ـ غير مذكور في الكلام والأصل: «كتب زهير الدرس»

٢ ـ يكتبُ زهيرٌ الدرسَ. يُكتبُ الدَّرسُ.
يَنصرُ أسامةُ الحقّ. يُنصرُ الحقُّ.
يُعطي سعيدٌ الفقيرَ. يُعطى الفقيرُ.

إيضاحات:

بعد أن يحذف الفاعل من الكلام، ينوب عنه المفعول به، فيصير مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، كما ترى في الأمثلة المتقدمة. وحينئذ تتغير صورة الفعل، فإذا نظرت إلى أمثلة الماضي المجهول، رأيت الفعل قد ضُمَّ أوله، وكسر ما قبل آخره. وإذا نظرت إلى أمثلة المضارع المجهول، رأيت أن الفعل قد ضمَّ أوله، وفتح ما قبل آخره.

قـــواعد:

يَصيرُ الماضي المعلومُ مَجهُولًا، بِضَمّ أوَّلِهِ وكَسْرِ ما قبلَ آخِرِه، مثل «كُتِبَ الدَّرسُ ـ أُكرِمَ المجتَهِدُ».

ويَصِيرُ المُضَارعُ المعلوم مَجهُولًا، بِضَم أوَّلِهِ وَفَتْحِ ما قَبلَ آخِرِه، مثل «يُكتَبُ الدَّرس ـ يُكرَمُ المُجتَهِدُ».

أمَّا الأمرُ، فلا يَكونُ مَجهُولًا أبدًا، لأنَّ فاعِلَه هُو المخاطَبُ، والمخَاطَبُ لا يَكونُ إلَّا معلُومًا عِندَ مَن يُخَاطِبُه.

وإذا حُذفَ الفاعِلُ مِنَ الكلام نابَ عنهُ المفعولُ بِهِ. ويُسمَّى حِينَئذٍ «نائِبَ الفاعل». فإذا قلتَ: «كُتِبَ الدرسُ» فالأصلُ: «كَتَب زهيرٌ الدرسَ».

فزهير هو الفاعل، والدرس هو المفعول به، فلما حذفت الفاعل، قلت: «كُتبَ الدرس» فالدرس صار نائبًا عن الفاعل بعد

حذفه. ولذلك رفع بعد أن كان منصوبًا، لأن نائب الفاعل مرفوع كالفاعل.

تمارين:

١ ـ اجعل الأفعال الآتية مجهولة، جاعلًا لكلٍّ منها نائب فاعل:

سَحَبَ ـ يسحبُ ـ عَلم ـ يعلم ـ حطّم ـ يحطّم ـ سبق ـ يسبق ـ رفع ـ يرفع ـ استخرج ـ يستخرج ـ خلق ـ يخلق ـ صوّر ـ يصوّر.

٢ ـ الأفعال الآتية، أفعال معلومة، فحوّلها إلى جمل أفعالها مجهولة:

١ ـ بريتُ القلمَ. ٢ ـ نبري القلمَ.
٣ ـ أخذنا الكتاب. ٤ ـ نأخذُ الكتاب.
٥ ـ خذلت الباطلَ. ٦ ـ نخذُل الباطل.

٣ ـ الأفعال الآتية، أفعالها مجهولة فحوّلها إلى أفعال معلومة:

١ ـ حُمل الكرسيّ. ٢ ـ يمدَح الصادق.
٣ ـ يُذمُّ الكاذب. ٤ ـ كرمت المجتهدة.
٥ ـ يُرحم الضعفاء. ٦ ـ أكرِمَ المجتهد.

٤ ـ بيِّن الماضي والمضارع والأمر، والمعلوم والمجهول، والمتعدّي واللازم في الجمل الآتية:

١ ـ أحبّ الخيرَ. ٢ ـ يُرفع قدر المجتهد.
٣ ـ يُحرَمُ الكسلانُ. ٤ ـ يثابُ الطائع.

٥ ـ اعصِ هواك. ٦ ـ يجازى العاصي.

٧ ـ أصلح نفسك، تصلُح جوارحُك.

٨ ـ لا تسر سَير الجهلاء.

٩ ـ يا غافلًا تنبه. ١٠ ـ أُخذ الجاني بذنبه.

١١ ـ امشِ مشيةَ العقلاء.

١٢ ـ لا يؤخذ الجار بذنب الجار.

١٣ ـ اتّبع مَن يدلّك على الخير. ١٤ ـ لا تعصِ ربك.

١٥ ـ مُنح المجتهد جائزةً. ١٦ ـ نودُّ لو يجتهدون.

الدرس الحادي والثلاثون

الفاعــل

جاءَ الحَقُّ، وزَهقَ الباطِلُ.

الفاعِلُ: اسمٌ وَقَعَ بعدَ الفِعلِ المعلُوم، ودَلَّ على مَن فَعَلَ الفعل، مثل «جاء الحقُّ، وزَهقَ البَاطِل».

أحكام الفاعل

أمثــلة:

١ ـ فاز المجتهدانِ. ٢ ـ فاز المجتهدون.

٣ ـ جاءت فاطمة. ٤ ـ تذهبُ سعاد.

٥ ـ كتبتَ ـ كتبا ـ كتبوا ـ تكتبون ـ تكتبين ـ التلميذات يكتبن.

٦ ـ أكتبُ ـ نكتبُ ـ تكتبُ ـ اكْتبْ ـ عليّ يكتبُ.

إيضاحات:

١ ـ الفاعل ـ في المثال الأول ـ مثنى، وفي المثال الثاني جمع. ومع ذلك فإن الفعل لم يتصل بضمير التثنية، في المثال الأول، ولا بضمير الجمع، في المثال الثاني وبذلك تعلم أن الفاعل، إذا كان مثنى أو جمعًا، فالفعل يبقى معه كما لو كان الفاعل مفردًا.

٢ ـ الفاعل ـ في المثالين الثالث والرابع ـ مؤنث. وأنت ترى أن الفعل الماضي قد أُنِّثَ بتاء التأنيث الساكنة، والفعل المضارع قد

أُنِّثَ بتاء المضارعة. وبذلك تعرف أن الفعل، إذا كان مؤنثًا، يؤنّث فعله الماضي بتاء التأنيث الساكنة في آخره. ويؤنّث فعله المضارع بتاء المضارعة في أوله.

٣ ـ الضمائر في الأمثلة الخامسة (وهي التاء والألف والياء والواو والنون) دالّة على مَن فعل الكتابة، فهي الفاعل. لكن لم تظهر عليها علامة الرفع، لأنها أسماء مبنية (كما عرفت في مبحث الإعراب والبناء) وهذه الضمائر هي ضمائر متصلة بارزة.

٤ ـ الفاعل في الأمثلة السادسة غير ظاهر في الكلام. وإذا بحثت عنه رأيت أنه ضمير مستتر، تقديره «أنا» في «أكتب» وتقديره «نحن» في «نكتب» وتقديره «أنت» في «تكتبُ واكتبْ» وتقديره «هو» في «عليّ يكتب» وليس «عليّ» هو الفاعل، لأن الفاعل يجب أن يكون بعد الفعل. فإن تقدم عليه يعرب مبتدأ ويكون الفاعل ضميرًا مستترًا تقديره «هو» يعود على الاسم المتقدم على الفعل.

قــواعد:

١ ـ يَبْقَى الفِعلُ مع الفاعِلِ على صِيغَةِ المُفْرَد، وإن كانَ مُثنًّى أو مجموعًا، مِثل «فَازَ المجتهدانِ[١]، يفوزُ المجتهدونَ[٢]».

٢ ـ إن كانَ الفاعِلُ مؤنثًا، أُنِّثَ فِعلُه بِتَاءٍ ساكِنة في آخِرِ المَاضي، وَبِتَاء المضارعة في أوّل المُضارع، مثل «جَاءت[٣] فَاطِمَةُ، تَذهَبُ سُعادُ».

---

(١) المجتهدان: فاعل مرفوع بالألف، لأنه مثنى.
(٢) المجتهدون: فاعل مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.
(٣) التاء في جاءت: حرف هو علامة التأنيث.

٣ ـ قَد يكونُ الفاعِلُ ضَميرًا بارزًا كالتَّاء مِنْ «كتبتَ»[١]، والألِف مِنْ «كَتَبَا»، والواو مِن «كَتَبوا»، والياء من «تَكتُبين»، والنون مِن «التِّلميذاتُ يَكْتُبْنَ».

٤ ـ إن لم يُذكر الفاعِل في الكلام فَهُو ضَميرٌ مُسْتتر، مِثل «أكتب[٢] ـ نَكتُب[٣] ـ تَكتُب[٤] ـ أُكتُبْ[٥] ـ علي يَكتب[٦]».

تمارين:

١ ـ بيِّن الفاعل بأنواعه مما يأتي:

١ ـ زهق الباطل.	٢ ـ يُشفقُ الأبوان.
٣ ـ خَسِرَ المبطلون.	٤ ـ طلعت الشمس.
٥ ـ يحترمون الآباء[٧].	٦ ـ أطيعا المعلمَ.
٧ ـ اجتهدتَ[٨].	٨ ـ اجتهدوا.

(١) التاء في «كتبتَ»: ضمير متصل بارز، مبني على الفتح، وهو فاعل «كتب» ولم تظهر عليه علامة الإعراب لأنه مبني. وهكذا يعرب غيره من الضمائر المتصلة البارزة.

(٢) أكتب: فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن الناصب والجازم. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

(٣) فاعل «نكتب» ضمير مستتر تقديره «نحن».

(٤) فاعل «تكتب» ضمير مستتر تقديره «أنت».

(٥) أُكتب: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت».

(٦) فاعل «يكتب» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي» ولا يجوز أن يكون «علي» هو الفاعل، لأنه متقدم على الفعل، والفاعل: اسم يقع بعد الفعل، كما ذكرنا.

(٧) الواو في يحترمون فاعل، وهو ضمير متصل مبني على السكون.

(٨) التاء في «اجتهدت» فاعل، وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

٩ ـ فاز مَن يتقي الله. ١٠ ـ نجح الذينَ[١] اجتهدوا.

١١ ـ فاز هذا التلميذ[٢].

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ اتَّق الله. ٢ ـ تتقون الله.

٣ ـ يتقي العاقل الله. ٤ ـ نتقي الله.

٥ ـ يدعو الداعي. ٦ ـ يفوزُ المتقونَ.

٧ ـ يَحمدُ السوقَ من ربح. ٨ ـ جاء الهدى.

(١) الذين: فاعل، وهو اسم موصول مبني على الفتح.

(٢) هذا، ها: حرف تنبيه، وذا: فاعل، وهو اسم إشارة مبني على السكون

الدرس الثاني والثلاثون
المبتدأ والخبر

أمثـــلة:

١ ـ العلمُ نافعٌ.
٢ ـ المجتهد محبوبٌ.
٣ ـ الله رحيمٌ.
٤ ـ أنتَ مجتهدٌ.
٥ ـ هؤلاء مجتهدون.
٦ ـ هنَّ مجتهدات.

إيضاحات:

تأمل هذه الجمل تجد أن كل جملة منها مركبة من اسمين، فهي جملة اسمية وتجد أن الاسم الأول مخبرٌ عنه بالاسم الآخر. فإذا قلت مثلًا: «العلم نافعٌ»، فيكون «العلم» مخبرًا عنه، لأنك أخبرت عنه بأنه نافع، ويكون «نافع» مخبرًا به، لأنك قد أخبرت به عن «العلم». والاسم الذي تخبر عنه يكون في ابتداء الكلام غالبًا، لذلك يسمى «مبتدأ»، لأنك تبتدىء به الكلام. والاسم الذي يكون بعده، يسمى: «خبرًا»، لأنك تخبر به عن الاسم المبتدأ.

قـــواعد:

المبتدأُ والخبر: اسمان تَتَركَّبُ مِنهُما جملَةٌ مفيدة، مثل «العلمُ نافِعٌ[1]، أنتَ مجتهد[2]، هَؤلاء مُجتهدون[3]».

---

(١) العلم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. نافع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٢) أنت: مبتدأ، وهو ضمير منفصل، مبني على الفتح. مجتهد: خبر المبتدأ.

(٣) هؤلاء، ها: حرف تنبيه، وأولاء: مبتدأ، وهو اسم إشارة، مبني على =

ويَتَميَّز أحدهُما عَنِ الآخر بأنَّ المبتدأ مخبَرٌ عنه، وأن الخَبَرَ مخبَرٌ به.

والجملةُ المركَّبة مِنَ المبتدأ والخبر تُسمَّى «جُملةً اسميَّة»

أحكام خبر المبتدأ

أمثـلة:

١ ـ عليّ يجتهدُ. عليّ أخوه مجتهد.

٢ ـ العلمُ في الصدور. الجنة تحت أقدام الأُمهات.

٣ ـ المجتهدُ محبوبٌ ـ المجتهدان محبوبان ـ المجتهدون محبوبون ـ المجتهدة محبوبة ـ المجتهدتان محبوبتان ـ المجتهدات محبوباتٌ.

إيضاحات:

١ ـ إذا قلتَ: «عليّ مجتهد»، فعليّ: مبتدأ. ومجتهد: خبره. فالخبر هنا الاسم. أما إذا قلت: «علي يجتهد» فالخبر هنا ليس اسمًا، بل هو «يجتهد»، ويجتهد: فعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي» فالخبر هنا جملة مركبة من الفعل والفاعل الضمير المستتر.

وإذا قلت: «عليّ أخوه مجتهدٌ» فعليّ مبتدأ، وخبره قولك: «أخوه مجتهد» فالخبر هنا جملة اسمية مركبة من المبتدأ والخبر.

٢ ـ إذا قلت: «العلم في الصدور. الجنة تحت أقدام الأمهات». فالتقدير «العلم كائن في الصدور. الجنة كائنة تحت أقدامِ

= الكسرة. مجتهدون: خبر المبتدأ، مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

الأمهات». فأنت ترى أن خبر المبتدأ هنا محذوف دلَّ عليه الجارُّ والمجرور - في المثال الأول - ودلّ عليه ظرف المكان - في المثال الثاني -.

٣ - إذا تأملت الأمثلة (في العدد ٣) تجد أن الخبر والمبتدأ متوافقان في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. وبذلك تعلم أن الخبر يجب أن يكون مطابقًا للمبتدأ وموافقًا له في إفراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه.

قــواعد:

١ - قَد تَقَعُ الجُملةُ مَوقِع الخَبَر، فَتكون هي خَبَرَ المُبتَدأ، مثل «عليٌّ يَجتَهِدُ[١]، عليٌّ أخوهُ مُجتَهِدٌ[٢]».

٢ - قَد يَكون خَبر المبتَدأ مَحذوفًا، مثل «العلمُ في الصُّدور[٣]، الجنَّة تَحتَ أقدامِ الأُمَّهَات[٤]».

٣ - يَجِب في الخَبَر أن يَكونَ مطَابقًا لِلمبتدأ إفرَادًا وتَثْنِيَة وَجمعًا وتَذْكِيرًا وتَأنيثًا، فتقول: «المجتهدُ محبوبٌ، المُجتهدانِ

---

(١) عليّ: مبتدأ مرفوع. يجتهد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «علي»، وجملة «يجتهد»، من الفعل والفاعل المستتر جملة فعلية هي خبر المبتدأ.

(٢) عليّ: مبتدأ. أخوه مبتدأ ثانٍ، مرفوع بالواو، لأنه من الأسماء الخمسة. مجتهد: خبر المبتدأ الثاني. وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية، هي خبر المبتدأ الأول.

(٣) العلم: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير «العلم كائن - أو موجودٌ - في الصدور».

(٤) الجنة: مبتدأ وخبره محذوف. والتقدير «الجنة كائنة - أو موجودة - تحت أقدام الأمهات».

مَحبوبان، المجتهدونَ مَحبُوبونَ، المجتَهِدةُ محبوبة، المُجتَهِدتَانِ مَحبُوبَتانِ، المجتَهِداتُ مَحبوبات».

تمـارين:

١ ـ بيِّن المبتدأ والخبر بأنواعه، مما يأتي:

١ ـ خالد وعليّ مجتهدان. ٢ ـ الحق منصور.

٣ ـ هنّ سعيدات. ٤ ـ هي سعيدة.

٥ ـ أنتم خير التلاميذ. ٦ ـ أنتما سعيدان.

٧ ـ هذه مجتهدةٌ(١). ٨ ـ النجاة في الصدق.

٩ ـ ما اسمك(٢)؟ ١٠ ـ قُل حقًّا، فهو سعادة.

١١ ـ خير الناس من ينفع الناس. ١٢ ـ النظافة من الإيمان.

١٣ ـ الحقُّ يُنصر، والباطلُ يُخذلُ.

١٤ ـ العصفور فوق الغصن.

١٥ ـ الذين يجتهدون محبوبون(٣). ١٦ ـ الأتقياء مكرمون.

١٧ ـ كريم الأخلاق يألفه الناس. ١٨ ـ عاقبة الصبر محمودة.

١٩ ـ الخلق السيّىءُ يُفسد العمل. ٢٠ ـ نحنُ صُلحاء.

٢١ ـ الكريم عزيز، والبخيل ذليل.

٢٢ ـ الحقُّ يعلو.

٢٣ ـ تعلَّم فالمتعلّم رفيع القدر، والجاهل وضيع المنزلة.

---

(١) هذه: ها حرف تنبيه «ذه» مبتدأ، وهو اسم إشارة مبني على الكسر.

(٢) ما: مبتدأ، وهو اسم استفهام، مبني على السكون وخبره «اسمك».

(٣) الذين: مبتدأ، وهو اسم موصول مبني على الفتح.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ما لك؟

٢ ـ المجتهدون يُحبون.

٣ ـ الحقُّ يفوز صاحبه.

٤ ـ المجدُ في الجدّ، والحرمان في الكسل.

٥ ـ من مسافرٌ؟

٦ ـ الحقُّ يُنصر على الباطل.

٧ ـ الصبر عند الصدمة الأولى.

٨ ـ الشمسُ والقمر آيتان من آيات اللهِ.

الدرس الثالث والثلاثون

كان وأخواتها

أمثـــلة:

١ - عمرُ عادل.	كان عمرُ عادلًا.
٢ - الكريمُ مسرورٌ.	يُصبحُ الكريمُ مسرورًا.
٣ - أنتَ قريرُ العين.	بِتْ قريرَ العينِ.

إيضاحات:

«عمرُ عادلٌ. الكريم مسرورٌ. أنت قريرُ العينِ»: كل واحد من هذه الجمل جملة اسمية مركبة من المبتدأ والخبر. والمبتدأ والخبر مرفوعان كما قدمنا فإن سبقتهما «كان» أو إحدى أخواتها، تركت المبتدأ مرفوعًا على حاله، ونصبت الخبر، فتقول: «كان عمر عادلًا. يُصبح الكريم مسرورًا. بِتْ قرير العين».

قـــواعد:

كانَ وأَخَواتُهَا أفعَالٌ تَدخُلُ على المبْتَدَأ والخَبَر، فَتَرفَعُ الأوَّل (ويُسمَّى اسمَهَا)، وتَنصُب الثاني (ويُسَمَّى خَبَرَها)، مثل «كانَ عُمرُ عَادِلًا[1]».

---

(١) كان: فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. عمر: اسم كان مرفوع. عادلاً: خبرها منصوب، الأصل «عمر عادل» فلما دخلت «كان» عليها أبقت المبتدأ مرفوعًا على حاله، ونصبت الخبر على أنه خبرها.

وأخواتُ كانَ هِيَ: «أمسَى، أصبَحَ، أضحى، ظَلَّ، بَاتَ، صَارَ، لَيس، ما زَال، ما انفكَّ، ما فَتِىءَ، ما بَرِحَ، ما دَامَ» وتُسمَّى: «الأفعالَ الناقِصَة».

والمضارع والأمرُ، مِن هَذه الأفعال يَعملَانِ عَمَلَ الماضِي، فَيَرفَعَان الاسم وينصبان الخَبَر، مثل «يُصبِحُ المجتَهدُ مسرورًا[١] - نُمسِي فرحين - كُن مؤدبًا[٢] - بِتْ عزيزًا».

تمارين:

١ - بيِّن كان وأخواتها واسمها وخبرها مما يأتي:

١ - كان المطر غزيرًا.

٢ - لا يزال فاسد الأخلاق ممقوتًا.

٣ - أمسى المريض صحيحًا.

٤ - ما انفكَّ المجتهدُ محبوبًا.

٥ - يُصبح المجتهد ناجحًا.

٦ - ما فتىء الحق منصورًا.

٧ - يُضحي الجاهل مرذولًا.

٨ - كونوا[٣] أُمناء على الحقّ.

٩ - يظل العالم محترمًا.

١٠ - الحق يكون منصورًا.

١١ - كن واثقًا بالله.

١٢ - ليسَ مَن يكسل محبوبًا[٤].

---

(١) يصبح: فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. المجتهد: اسم يصبح مرفوع. مسرورًا: خبرها منصوب.

(٢) كن: فعل أمر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. واسم «كن» ضمير مستتر تقدير «أنت». مؤدبًا: خبرها منصوب.

(٣) كونوا: فعل أمر ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: اسمه، وهي ضمير متصل مبني على السكون.

(٤) من: اسم ليس، وهوَ اسم موصول، مبني على السكون.

١٣ ـ يبيتُ القانع شاكرًا.

١٤ ـ تسعدُ ما دمتَ تقول الحق[١].

١٥ ـ يصيرُ الفقير غنيًا. ١٦ ـ كان عليٌّ في المدرسة[٢].

١٧ ـ ليس الكاذبُ مؤمنًا. ١٨ ـ كان المطرُ ينصبُ[٣].

١٩ ـ ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١﴾[٤] [مريم: ٣١].

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ لا تكن يابسًا فتُكسر، ولا رطبًا فتعصَر.

٢ ـ لستُ من المهملين. ٣ ـ أصبح العالمُ يُحتَرَمُ.

٤ ـ يمسي مَن يطيعُ الله قرير العين.

٥ ـ اتقِ الله فتكونَ من الفائزين.

٦ ـ لا تظلوا مثابرين على الضلال.

٧ ـ أصبح ما فعلته معروفًا.

---

(١) التاء: في «دمت» اسم «دام» وهو ضمير متصل، مبني على الفتح وجملة «تقول الحق» جملة فعلية، وهي خبر دام.

(٢) علي: اسم (كان) وخبرها محذوف، والتقدير (كان علي كائنًا أو موجودًا في المدرسة).

(٣) المطر: اسم (كان) مرفوع، (ينصب) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، يعود إلى المطر. وجملة (ينصب) من الفعل والفاعل المستتر ـ جملة فعلية هي خبر (كان).

(٤) التاء اسم دام، وهو ضمير متصل مبني على الضم.

الدرس الرابع والثلاثون
إن وأخواتها

أمثــلة:

١ ـ الله رحيم.	إن الله رحيمٌ.
٢ ـ المدرسة روضةٌ.	كأنَّ المدرسة روضةٌ.
٣ ـ الصديقُ قادمٌ.	لعلَّ الصديقَ قادمٌ.

إيضاحات:

الله رحيم، جملة اسمية مركبة من المبتدأ والخبر، والمبتدأ والخبر مرفوعان، كما قدّمنا. فإن سبقتهما «إنَّ» أو إحدى أخواتها، نَصَبْتَ المبتدأ وأبقيت الخبر مرفوعًا على حاله فتقول «إنَّ الله رحيمٌ» فإنَّ وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، وحينئذ يُنصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعًا على حاله، ويسمى خبرها.

قــواعد:

إنَّ وأخَواتُهَا: أحرُفٌ تدخلُ على المبتَدأ والخَبَر، فتَنْصُب المُبْتَدَأ (ويُسَمَّى اسمها)، وترفع الخَبَرَ (ويُسَمَّى خَبَرَها)، مثل «إنَّ الله رحيم[1]».

وهي ستَّة أحرف:

١ ـ إنَّ، مثل «إنَّ الكريمَ مَحبُوب».

---

(١) إن: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر «الله»: اسم (إن) منصوب رحيم: خبرها مرفوع. وهكذا يقال في إعراب أخواتها.

٢ ـ أنَّ، مثل «رَأيتُ أنَّ الحقَّ غَالِبٌ».

٣ ـ كأنَّ، مثل «كأنَّ العلمَ نورٌ».

٤ ـ لكِنَّ، مثل «اجتَهَدَ التَّلامِيذُ، لكِنَّ بَعْضَهم كسلانُ».

٥ ـ ليتَ، مثل «ليتَ الماضي رَاجِعٌ».

٦ ـ لعَلَّ، مثل «لَعَلَّ المذنبَ نَادِمٌ على ذَنْبِهِ».

تمـارين:

١ ـ بيِّن «إنَّ وأخواتها، واسمها وخبرها» مما يأتي:

١ ـ علمتُ أنَّ العلمَ نافعٌ. ٢ ـ كأنَّ النجمَ دينار.

٣ ـ إنَّ عمرَ عادلٌ.

٤ ـ سليمٌ حاضرٌ، لكنَّ خليلًا غائب.

٥ ـ إنَّ مَن يسافر للعلم مُوفَّقٌ[(١)]. ٦ ـ إنَّ النجاةَ في الصدق[(٢)].

٧ ـ إنكم سعداء[(٣)]. ٨ ـ لعلّ الله يرحمُنا.

٩ ـ إنَّ الطيش لا تُحمَدُ عاقبتُه[(٤)].

١٠ ـ لعلّ الأمة[(٥)] تسيرُ في سبيل العلمِ.

---

(١) من: اسم «إن» وهو اسم موصول، مبني على السكون. (موفق): خبر (إن).

(٢) النجاة: اسم (إن) وخبرها محذوف، والتقدير: إن النجاة كائنة في الصدق.

(٣) الكاف في إنكم: اسم «إن»، وهو ضمير متصل، مبني على الضم، والميم: حرف هو علامة جماعة الذكور العقلاء (سعداءُ): خبر (إن) مرفوع.

(٤) الطيش: اسم (إن) منصوب (لا) حرف نفي (تحمد) فعل مضارع مجهول مرفوع. (عاقبته) نائب فاعل لتحمد، وجملة (لا تحمد عاقبته) من الفعل المجهول ونائب فاعله ـ جملة فعلية، هي خبر (إن).

(٥) الأمة: اسم لعل. وجملة (تسير) جملة فعلية، هي خبر (لعل).

١١ ـ ألا[1] ليتَ الشباب يعودُ يومًا فأخبرَهُ بما فعل المشيب

٢ ـ أدخل «كان وأخواتها» ثم «إن وأخواتها» على كل مثال من أمثلة المبتدأ والخبر، وتلفّظ به مُحَرَّكًا أمام المعلم.

٣ ـ جرِّد (كان) وأخواتها، و(إن) وأخواتها من أمثلتها، وتلفّظ بها بعد التجريد مُحَرَّكة أمام المعلم.

٤ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٢ ـ إنَّ الخيرَ عظيمٌ، لكنَّ أجرَهُ أعظمُ.

٣ ـ إنكم مدينون بأعمالكم، فلا تعملوا غيرَ صالحٍ.

٤ ـ إنَّ مَنْ يتَّقي الله يفوزُ بالسعادة.

٥ ـ ليتك تفعلُ ما تقولُ.

تمرين على الأسماء المرفوعة عامّ

١ ـ بيِّن الأسماء المرفوعة بأنواعها مما يأتي:

١ ـ حبُّ التناهي غلط، وخير الأمور الوسط.

٢ ـ سبقَ السيفُ العذَلَ. ٣ ـ ليتَ الأمة تنهضُ إلى المجد.

٤ ـ إن المرء رهين قوله. ٥ ـ ما زال المطرُ ينهمر.

٦ ـ اطلبوا العلم ولو في الصين. ٧ ـ الثبات مطيّة النجاح.

٨ ـ يُطلب العلمُ ولو في الكبر. ٩ ـ يُبغَضُ الخائن.

(١) ألا: أداة تنبيه وافتتاح، سميت بذلك، لأنها يفتتح بها الكلام تنبيهًا للسامع على ما يلقى إليه من القول.

١٠ ـ إن اجتهدتَ نجحتَ. ١١ ـ لا تعتمد على غيرك.

١٢ ـ يُحترَم مَن يسعى إلى الخير. ١٣ ـ أصبح الجوّ معتدلًا.

١٤ ـ كن ابنَ مَن شئت واكتسب أدبًا.

١٥ ـ لا يَصدُق القول حتى يصدُق العمل.

١٦ ـ لا أحب خليلًا ما دام كسولًا.

١٧ ـ أُكرمتَ، لأنك سعيتَ في خدمة الأمة.

١٨ ـ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[آل عمران: ١١٠].

٢ ـ أعرب هذا التمرين إعرابًا مختصرًا أمام المعلّم.

الدرس الخامس والثلاثون
علامات النصب في الأسماء

أمثـــلة:

١ ـ أكرمتُ المجتهدَ. ٢ ـ أكرمتُ المجتهدَيْن.

٣ ـ أكرمتُ ذا الخلقِ الطيب. ٤ ـ أكرمتُ المجتهدِينَ.

٥ ـ أكرمتُ المجتهدات.

قـــواعد:

علامات نصبِ الاسم أربعٌ:

١ ـ الفتحة، مثل «أكرمتُ المجتَهِدَ[1]».

٢ ـ الألِف، إذا كانَ مِنَ الأسماء الخَمسَة، مثل «أكرَمتُ ذا الخُلقِ الطَّيبِ[2]».

٣ ـ الياء، إذا كانَ مُثَنًى، مثل «أكرَمتُ المجتَهِدَين[3]» أو كانَ جَمع مذَكَّرٍ سالِمًا، مثل «أكرَمتُ المُجتهِدينَ[4]».

٤ ـ الكَسْرَةُ، إذا كانَ جَمعَ مُؤَنثٍ سَالمًا، مثل «أكْرمت المجتَهداتِ[5]».

---

(١) المجتهد: مفعول به منصوب بالفتحة.

(٢) ذا: مفعول به منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة.

(٣) المجتهدين: مفعول به، منصوب بالياء لأنه مثنى.

(٤) المجتهدين: مفعول به، منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) المجتهدات: مفعول به، منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

الاسم المبني في مواضع النصب

أمثــلة:

١ ـ أكرمْ مَن يجتهد. ٢ ـ اجلسْ لدى الأستاذِ.

٣ ـ سبقتُ هؤلاء الطُّلابَ. ٤ ـ دَع ما يَضرُّك.

قــواعد:

إن وَقعَ الاسمُ المبْنيُّ في موضِع المنصُوب، فَلَا يَتَغَيَّر آخرُه، لأنَّه مَبنيٌّ لا يقبل عَلاماتِ الإعراب، مثل «أكرمْ مَن يجتَهدُ[١]، اجلسْ لدى الأستاذِ[٢]، سَبقتُ هؤُلاء الطلَّاب[٣]، دَعْ ما يَضُرُّك[٤]».

الاسم المعتل الآخر في مواضع النصب

١ ـ أُحبُّ الهدَى. أهوى العُلا.

٢ ـ ﴿أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١]. نُكرمُ الساعيَ إلى الخيرِ.

قــواعد:

إن وَقَع الاسمُ المُعتل الآخر بِالألف في مَوضِع المنصُوب، فَلا تَظْهَر الفَتْحَة عَلَى آخِره، ويُقالُ في إعرَابه: إنه مَنصُوبٌ بِفتْحة غيرِ ظاهِرةٍ[٥]، مثل «أُحبُّ الهُدى[٦]».

---

(١) من: مفعول به، وهو اسم موصول، مبني على السكون.

(٢) لدى: ظرف مكان ـ بمعنى عند ـ مفعول فيه، مبني على السكون.

(٣) هؤلاء: مفعول به، وهو اسم إشارة مبني على السكون. الكسر

(٤) ما: مفعول به، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٥) نرجو الأستاذ الكريم أن يقتصر على ذكر ما ذكرناه في إعراب المبني والمعتل الآخر، فلا يتعداه إلى ذكر الإعرابين: المحلي والتقديري.

(٦) الهدى: مفعول به، منصوب بفتحة غير ظاهرة.

أمَّا المُعتَلُ الآخر بِالياء، فَتظهر على آخِرِه الفتحة لخفَّتها مثل ﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾.

تمارين:

١ ـ بيِّن الأسماء المنصوبة بأنواعها مما يأتي:

١ ـ أطِعْ أُمكَ وأباك. ٢ ـ أكرم الفتى العامل.

٣ ـ ساعدْ مَن يعملُ الخيرَ. ٤ ـ كرِّم الهاديَ إلى طريق الحق.

٥ ـ حَمِدتُ ما تفعلهُ. ٦ ـ قدِّم الفتيات المهذبات.

٧ ـ صُن فاك عن النميمة.

٨ ـ نمدحُ الصادقين، ونذمُّ الكاذبين.

٩ ـ احترمِ العاملينَ. ١٠ ـ عَظِّمِ الوالدَيْنِ.

١١ ـ خذ بيدِ البائسينَ والبائسات.

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ساعدتُ فقيرين بدرهمين. ٢ ـ يحبُّ الله المخلصينَ.

٣ ـ الزَمْ تقوى الله. ٤ ـ لا تقرب المعاصيَ.

٥ ـ نُحب التي تعمَلُ الصالحات. ٦ ـ نَكرهُ مَن يكذبون.

٧ ـ لا تعظِّم ذا مالٍ لماله، فالمرءُ يُحترمُ إن كان أخا علمٍ وعملٍ صالح.

الدرس السادس والثلاثون
المفعول به

أمثـلة:

١ ـ أكرمَ الأستاذُ المجتهدَ. ٢ ـ أكرمناك لحُسنِ أخلاقكَ.

٣ ـ نحترمُ مَن تحترم نفسَها. ٤ ـ ظننتُ الأمر واقعًا.

قـواعد:

المفعولُ به اسمٌ دالٌّ على مَن وَقَع علَيهِ فعلُ الفاعِلِ، مثل «أكرمَ الأستَاذُ المجتَهدَ، أكرمناك[1] لحُسنِ أخلاقِك، نَحتَرِمُ مَن تحترِمُ نفسَها[2]».

وَقَد يَتَمَدَّدُ في الكلام، مثل «ظَنَنْتُ الأمرَ واقعًا[3]»، «أعطَيتُ الفَقيرَ درهَمًا».

تمـارين:

١ ـ بيِّن المفعول به في الجمل الآتية:

١ ـ فتح طارقٌ الأندلس[4]. ٢ ـ عَظِّم مَن كان عالمًا عاملًا[5].

---

(١) الكاف في «أكرمناك»: مفعول به وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

(٢) من: مفعول به، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٣) الأمر: مفعول به أول. (واقعًا): مفعول به ثانٍ.

(٤) هو طارق بن زياد، مولى موسى بن نصير، وهما من قواد العرب العظماء، والأندلس هي البلاد المعروفة بإسبانية، افتتحها سنة (٩٢) للهجرة.

(٥) من: مفعول به وهو اسم موصول مبني على السكون.

٣ ـ نُعظم الصالحاتِ من النساء. ٤ ـ أكرم ذاك التلميذَ[١].

٥ ـ إياك أعني[٢]. ٦ ـ احترم ذا الأعمال الصالحة.

٧ ـ احترم أكبر منكَ، وارحم أصغر منك.

٨ ـ أكرمتهُ[٣].

٢ ـ أعرب ما يلي:

١ ـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥].

٢ ـ دَعوا مَن لا يَدُلكم على الله.

٣ ـ ذَرِ المنافقينَ ولا تجالسهم. ٤ ـ احترمِ المتقينَ.

٥ ـ ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝١٩٩﴾ [الأعراف: ١٩٩].

٦ ـ عاشروا الذينَ يَدلُونكم على الخير.

---

(١) ذا: مفعول به، وهو اسم إشارة مبني على السكون، والكاف في ـ ذاك ـ حرف خطاب.

(٢) إياك: مفعول به لأعني متقدم عليه، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح.

(٣) الهاء في ـ أكرمته ـ مفعول به وهو ضمير متصل مبني على الضم.

الدرس السابع والثلاثون
اسم الفاعل

أمثـلة:

١ ـ شرب: (شارب). قعد: (قاعد). جمع: (جامِع).

٢ ـ يكرم: (مُكرِم). يجتمع: (مجتمِع). استخبر: (مستخبِر).

قـواعد:

اسم الفاعل: صِفة تؤخَذُ مِنَ الفِعْل المعلُوم لتدل على عَامِل العَمَل، مثل: «ضَاحِك ومُبتسِم»، ويُصاغُ من الثُّلاثي المجرَّد عَلَى وَزن (فَاعِل) (كالأمثِلَة الأولى).

ويُصاغُ من غَير الثُّلاثي المجرَّدِ على وَزنِ مُضارعه بإبدال حرف المضَارعة مِيمًا مَضمومة وكَسر ما قبل آخِره (كالأمثلة الثانية).

تمـرين:

صِغ اسم الفاعل من الكلمات الآتية:

سمعَ ـ أحسن ـ جلسَ ـ عظَّم ـ عَدل ـ احترمَ ـ أخصبَ ـ خاربَ ـ تَعلَّم ـ تخاصَم ـ اندَفع ـ استَسهل.

الدرس الثامن والثلاثون
اسم المفعول

أمثـــلة:

١ - كُتِب الدرسُ فهو (مكتوبٌ). جُهِل السارقُ فهو (مجهولٌ). مُدِح المجتهدُ فهو (ممدوحٌ).

٢ - يُحترَم الأديب فهو (مُحتَرَم). يُصوَّر المشهدُ فهو (مُصوَّرٌ). يُدَحرَج الحجر فهو (مُدحرَج).

قــواعد:

اسم المفعول: صفةٌ تؤْخذُ مِنَ الفعل المجهول لِتَدلَّ على مَن وَقَعَ عليه الفعل مثل «مقروء وموضَّحٍ» ويُصَاغُ من الثُّلاثي المجرَّد على وزن (مفعول) (كالأمثلة الأولى).

ويصاغُ من غير الثلاثي المجرد على وزن مضَارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة (كالأمثلة الثانية).

تمـرين:

صغ اسم المفعول من المصادر الآتية:

علمٌ - استخراج - معالجة - كسرٌ - إذاعة - تركيز - استعانة - أخذٌ - ضرب - بعثرة - إعطاء - تعمُّد.

الدرس التاسع والثلاثون
المجرور بحرف الجر

علامات الجر في الأسماء

أمثـــلة:

١ ـ أحسنت إلى التلميذِ المجتهدِ بجائزةٍ حسنةٍ.

٢ ـ أحسنتُ إلى المجتهدَيْنِ والمجتهدينَ وذي الاجتهاد.

٣ ـ أحسنتُ إلى أحمد وسعادَ وعدنانَ بجوائزَ سَنِيَّةٍ.

قـــواعد:

علامات جَرِّ الاسم ثلاثٌ:

١ ـ الكسرة، مثل «أحسنْتُ إلى التلميذِ المجتَهدِ بجائزةٍ حسَنة»[١].

٢ ـ الياء، إذا كانَ مُثَنَّى، مثل «أحسَنْتُ إلى المجتَهِدَين[٢]»، أو كانَ جمعَ مُذَكَّرٍ سالمًا، مثل «أحسَنْتُ إلى المُجتهدِينَ[٣]» أو كانَ مِنَ الأسماء الخمسة، مثل «أحسَنتُ إلى ذِي الاجتهاد[٤]».

٣ ـ الفَتحة، إذا كانَ مِنَ الأسماء التي لا تَنصَرِف، مثل «أحسَنتُ إلى أحمدَ بجوائزَ سنيَّة».

---

(١) المجتهد وجائزة وحسنة: أسماء مجرورة. وعلامة جرّها الكسرة.

(٢) المجتهدين: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه مثنى.

(٣) المجتهدين: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) ذي: اسم مجرور، وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الخمسة.

الاسم المبني في مواضع الجر

١ ـ بعثتُ إليك بما طلبته. ٢ ـ أحسن إلى الذين يجتهدون.

٣ ـ ثق بمن يخاف الله. ٤ ـ أتيتُ من ثمَّ[١].

قــواعد:

إن وَقَع الاسمُ المبنيُّ موضع المجرور، فَلا يَتَغَيَّر آخِرُه (لأنَّه مبنيٌّ لا يَقْبل عَلاماتِ الإعراب)، مثل «بَعثتُ إليك بما طَلَبتَه[٢]».

الاسم المعتل الآخر في مواضع الجر

١ ـ اعتصم بعُرَى الهدى. ٢ ـ العبدُ يُقرَعُ بالعصا.

٣ ـ عليكَ بذكرى الماضي. ٤ ـ اسمعْ نصيحة الهادي.

قــواعد:

إن وَقَعَ الاسمُ المعتلُّ الآخرِ بالألِفِ أو الياء، في مَوضِع المجرور فلا تَظهرُ على آخره الكسرةُ. ويُقَالُ في إعرابِهِ: إنهُ مَجرور بِكَسرةٍ غيرَ ظاهرةٍ، مثلُ: «اعتصم بِهُدى الهادي[٣]».

---

(١) ثم: اسم إشارة، بمعنى «هناك» أي أتيت من هناك، وهو اسم مجرور بمن، مبني على الفتح، ولم تظهرعليه علامة الإعراب لأنه مبني.

(٢) إلى: حرف جر. والكاف: مجرور بحرف الجر. وهو ضمير متصل مبني على الفتح. ولم تظهر عليه علامة الإعراب، لأنه مبني «بما» الباء: حرف جر. ما: مجرور بالباء، وهو اسم موصول مبني على السكون. ولم تظهر عليه علامة الإعراب لأنه مبني.

(٣) هدى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة غير ظاهرة «هدى»: مضاف و«الهادي» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة غير ظاهرة.

تمـارين:

بيِّن الأسماء المجرورة، وعلامة جرّها، والاسم المبني الواقع في موضع من مواضع الجر، والاسم المعتل الآخر بالألف أو الياء الواقع في موضع من مواضع الجر ـ مما يأتي:

١ ـ مررتُ بخالدٍ.

٢ ـ أحسن إلى الفقيرين بدرهمين.

٣ ـ أثني على الفتى الذي يسعى إلى المعالي.

٤ ـ تمسك بالطيبين واتركِ الخبيثينَ.

٥ ـ أحسنتُ إلى عَشرة مساكين بعشرة دراهمَ.

٦ ـ خذ بيدِ العاثرين.

٧ ـ ما حظيتُ بأحسن من ذي الخلق الحسن.

٨ ـ ابنُ يعيش: رجلٌ من علماء العربية.

تمرين للإعراب:

١ ـ كن من الصالحينِ. ٢ ـ أطع أمر أبيك.

٣ ـ سافرتُ في الصحراء الواسعة. ٤ ـ اعتصم بهدى الحقّ.

الدرس الأربعون
حروف الجر

أمثــلة:

١ ـ فاز المجتهدُ بالسبق. ٢ ـ جئتُ من البيت.
٣ ـ ذهبتُ إلى المدرسة. ٤ ـ انصرف عن اللهو.
٥ ـ توكل على الله. ٦ ـ السعادة في التقوى.
٧ ـ النجم كالدينار. ٨ ـ الحمد لله.
٩ ـ وربِّ الكعبة لأجتهدنَّ. ١٠ ـ تالله لا أفعل الشرّ.
١١ ـ سأنتظرُك حتى مَغرب الشمس.

قــواعد:

المشهُورُ من حُروف الجرِّ أحدَ عشرَ حرفًا. وهي:

١ ـ البَاءُ، مثل «قُلْ: آمنتُ بالله ثُمَّ استَقِمْ».

٢ ـ مِنْ، مثل «لا يَخرجْ من فِيكَ ما يؤْذيك».

٣ ـ إلى، مثل «أحسِنْ إلى النَّاس يُحسنوا إليك».

٤ ـ عَنْ، مثل «اعفُ عَن المُذنب إليكَ».

٥ ـ عَلى، مثل «للوَطَنِ حَقٌّ على أبنائه».

٦ ـ في، مثل «النَّجَاةُ في الصِّدقِ».

٧ ـ الكاف، مثل «لَيْسَ كمِثله شيءٌ».

٨ ـ اللَّام، مثل «لكُلِّ داءٍ دَواءٌ، إلَّا الموتَ».

٩ ـ واوُ القَسمِ، مثل «وَربِّ الكَعبة لا أخُونُ وَطني».

١٠ ـ تَاءُ القَسَمِ، مثل «تَاللهِ لأخدُمنَّ أُمتي».

١١ ـ حَتى، مثل «ثَابرْ على العَمَلِ، حتى بُلُوغِ الأمَلِ».

متعلق الجار والمجرور

أمثــلة:

١ ـ بِمَ كتبتَ؟ كتبتُ بالقلم.

٢ ـ إلى أين تذهبُ؟ أذهب إلى المدرسة.

٣ ـ على مَن أتوكل؟ أتوكل على الله.

إيضاحات:

تصوّر عجلة يقودها حصان. فالحصان جارّ للعجلة، والعجلة مجرورة بالحصان وكلاهما مرتبط بالسائق ومتعلق به. وهكذا الجار والمجرور في الإعراب فلا بدّ لهما من شيء يتعلقان به. ومتعلقهما هو الكلمة التي يرتبطان بها في المعنى. فإذا قلت: «كتبت بالقلم»، فقولك «بالقلم» جار ومجرور. فالجار هو «الباء»، والمجرور هو «القلم». وكلاهما متعلق بالفعل، وهو «كتب»، لأن الكتابة إنما كانت بالقلم. فالفعل الذي يرتبط به الجار والمجرور يسمى «متعلقًا»، لتعلق الجار والمجرور به.

قــواعد:

يَحتاجُ حرف الجرِّ إلى ما يَتَعلَّقُ به. ومُتعلَّقُهُ هُو ما كان مُرتَبطًا بِه في المعنى، مثل ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾[1] [هود: ٥٦].

(١) على: حرف جر متعلق بتوكل.

تمـارين:

أ ـ بيِّن حرف الجر والمجرور به ومتعلق الجار والمجرور مما يأتي:

١ ـ سرت من الشام إلى العراق على متن طيّارة في ست ساعات.

٢ ـ تمسك بالفضيلة. ٣ ـ تجرّد عن الرذائل.

٤ ـ أحسن إلى مَن يجتهد[١]. ٥ ـ وَثِقتُ بكَ[٢].

٦ ـ قفْ على حقائق الأمور. ٧ ـ العلمُ كالنور.

٨ ـ العزّةُ لله.

٩ ـ ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[٣] [الأنبياء: ٥٧].

١٠ ـ ﴿وَالتِّينِ[٤] وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾ [التين: ١ ـ ٤].

١١ ـ ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر: ٥].

١٢ ـ بالله[٥] لأجتهدن.

---

(١) من: مجرور بإلى، وهو اسم موصول مبني على السكون.

(٢) الكاف: اسم مجرور بالباء، وهو ضمير متصل مبني على الفتح.

(٣) التاء: حرف جر للقسم، وهو متعلق بفعل القسم المحذوف والتقدير: أقسم بالله.

(٤) الواو: حرف جر للقسم، متعلق بفعل القسم المحذوف، والتقدير أقسم والتين. ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ [التين: ١، ٢]: أسماء مواضع.

(٥) الباء: حرف جرّ للقسم، وهو متعلق بفعل القسم المقدّر. والتقدير أقسم بالله.

ب ـ أعرب ما يلي:

١ ـ عن المرء لا تسأل وسَل عن قرينه.

٢ ـ لا تخرجْ على الحق. ٣ ـ لا تثقْ بمَن عُرِفَ بالخيانة.

٤ ـ أحسن إلى مَن أساء إليك.

الدرس الحادي والأربعون
تصريف الفعل الماضي

شرح التصريف بالسؤال:

ما فعل خالدٌ؟	كتب	ما فَعَلَتْ فاطمةُ؟	كتبتْ
ما فعلَ التلميذان؟	كتبا	ما فَعَلَت التلميذتان؟	كتبتا
ما فعل التلاميذُ؟	كتبوا	ما فَعَلَتِ التلميذاتُ؟	كتبنَ
ما فعلتَ[1]؟	كتبتَ	ما فعلتِ[2]؟	كتبتِ
ما فَعَلتما[3]؟	كتبتما	ما فَعَلْتُم[4]؟	كتبتم
ما فعلتن[5]؟	كتبتنَّ	ما فعلت؟	كتبتَ
ما فعلتُ؟	كتبتُ	ما فعلنا؟	كتبنا

إيضاحات:

١ ـ كتب: فعل ماضٍ معلوم، للواحد الغائب[6] (هو).

٢ ـ كتبا: فعل ماضٍ معلوم للاثنين الغائبين (هما).

٣ ـ كتبوا: فعل ماضٍ معلوم، لجماعة الذكور الغائبين (هم).

٤ ـ كتبت: فعل ماضٍ معلوم للواحدة الغائبة (هي).

٥ ـ كتبتا: فعل ماضٍ معلوم، للاثنتين الغائبتين (هما).

---

(١) رجل يسأل.
(٢) امرأة تسأل.
(٣) رجلان أو امرأتان يسألان.
(٤) رجال يسألون.
(٥) نساء يسألن.
(٦) إذا كان فاعل الفعل غير مخاطب ولا متكلم فهو غائب.

٦ ـ كتبن: فعل ماضٍ معلوم لجماعة الإناث الغائبات (هن).

٧ ـ كتبت: فعل ماضٍ معلوم للواحد المخاطب (أنت).

٨ ـ كتبتما: فعل ماضٍ معلوم للاثنين المخاطبين (أنتما).

٩ ـ كتبتم: فعل ماضٍ معلوم لجماعة الذكور المخاطبين (أنتم).

١٠ ـ كتبت: فعل ماضٍ معلوم للواحدة المخاطبة (أنت).

١١ ـ كتبتما: فعل ماضٍ معلوم للاثنتين المخاطبتين[١] (أنتما).

١٢ ـ كتبتن: فعل ماضٍ معلوم لجماعة الإناث المخاطبات (أنتن).

١٣ ـ كتبت[٢]: فعل ماضٍ معلوم للواحد المتكلم «أنا».

١٤ ـ كتبنا[٣] فعل ماضٍ معلوم لجماعة المتكلمين «نحن».

خـلاصة:

يَتَصَرَّفُ الماضي على أربَعَةَ عَشَرَ مِثالًا: ثلاثةٌ منها للغَائب، وثلاثةٌ للغائبةِ، وثلاثةٌ للمُخاطَبِ، وثلاثةٌ للمُخاطَبةِ، واثنانِ لِلمتَكلِّمِ. (راجِعْ تَصْريفَهُ).

تمـرين:

١ ـ على كم مثالًا يتصرّف الفعل الماضي؟ اذكر أمثلة تصريفه.

---

(١) خطاب الاثنين والاثنتين يكون بصيغة واحدة. فتقول للرجلين «كتبتما» وللمرأتين: «كتبتما».

(٢) إذا كان المتكلم واحدًا أو واحدة، فكلٌ منهما يقول: «كتبت».

(٣) إذا كان المتكلم اثنين أو اثنتين أو جماعة فالكل يقول: كتبنا.

٢ ـ صرِّف الفعل الماضي من الكلمات الآتية حسب ما عرفت:

انتصار ـ صِدْقٌ ـ كمال ـ وعدٌ ـ سُؤال ـ قراءة ـ إتيان ـ عدّ ـ مَيلٌ ـ طَيٌّ ـ ذَهابَ ـ إياب ـ رُجوع ـ استغفار ـ انحطام.

٣ ـ صِغ الأفعال الآتية في جمل مفيدة، ثم بيِّن هل هي للفاعل الواحد أو الاثنين أو الجمع أو المذكر أو المؤنث أو المخاطب أو المتكلم:

ذَهب ـ سافرُوا ـ اجتهدتَ ـ عَلِمتما ـ عَلمتُ ـ أخذنا ـ سامحتم ـ مشيا ـ رجعوا ـ اجتهدتن ـ أحسنتَ ـ أكرمتِ ـ ذهبتنَ ـ ذهبتما.

٤ ـ استبدل بالكلمات الآتية (الموضوعة بين قوسين) فعلًا ماضيًا يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ التلميذُ (تقدُّمٌ).	٢ ـ التلميذةُ (قراءةٌ).
٣ ـ المجتهدون (نجاحٌ).	٤ ـ الكُسالى (فَشلٌ).
٥ ـ البناتُ (نهوضٌ).	٦ ـ البَنُون (استيقاظ).
٧ ـ الوَطنُ (عُمران).	٨ ـ المُهذّب (خَجلٌ) من ذنبه.

٩ ـ المُهذبون (سُلُوكٌ) في طريق الخير.

١٠ ـ الأُمّهاتُ الصالحاتُ (فَوزٌ) بالسعادة.

١١ ـ العُقلاء (سَهَرٌ) لتحصيل العلم.

١٢ ـ الجُهلاء (نومٌ) عن اكتساب المجد.

١٣ ـ التلميذانِ المجتهدانِ (اكتساب) جائزَة النجاحِ.

١٤ ـ الآباءُ الصالحون (اعتناءٌ) بأولادهم.

١٥ ـ فاطمةُ (نَيلٌ) للسعادة.

٥ ـ أجب على الأسئلة الآتية: (استخرج الجواب من كلمة «التعلم»):

ما فعل سعيد؟ ما فعلت سعاد؟ ما فعل خالد وعلي؟ ما فعلت مريم وفاطمة؟ ما فعل الرجال؟ ما فعلت خديجة وليلى وعلياء؟ ما فعلت أنا؟ «رجل يسأل». ما فعلت أنا؟ «امرأة تسأل». ما فعلنا؟ «رجلان يسألان». ما فعلنا؟ «امرأتان تسألان». ما فعلنا؟ «رجال يسألون». ما فعلنا؟ «نساء يسألن». ما فعلت يا يوسف؟ ما فعلت يا مريم؟ ما فعلتما يا تلميذان؟ ما فعلتما يا تلميذتان؟ ما فعلتم يا تلاميذ؟ ما فعلتن يا تلميذات؟

«وعلى هذا النمط يمرِّن الأستاذ تلاميذه، بأن يستحضر عدة كلمات يبني عليها أسئلة كالتي ذكرناها».

الدرس الثاني والأربعون

تصريف المضارع

شرح التصريف بالسؤال:

ما يفعلُ زهيرٌ؟	هو يَكتُبُ.	ما تفعلُ فاطمةُ؟	هي تَكتُبُ.
ما يفعلُ التلميذان؟	هما يكتبانِ.	ما تفعلُ التلميذتان؟	هما تكتبانِ.
ما يفعلُ التلاميذُ؟	هم يكتبون.	ما تفعلُ التلميذاتُ؟	هنّ يكتبنَ.
ما أفعلُ[1]؟	أنتَ تكتب.	ما أفعلُ[2]؟	أنتِ تكتبينَ.
ما نفعل[3]؟	أنتما تكتبان.	ما نفعل[4]؟	أنتم تكتبون.
ما نفعل[5]؟	أنتنّ تكتبنَ.	ما تفعل؟	أنا أكتب.
ما تفعلينَ؟	أنا أكتب.		
ما تَفعلانِ؟	ما تفعلونَ؟	ما تفعَلْن؟	نحن نكتب.

إيضاحات:

١ ـ يكتب: فعل مضارع معلوم للواحد الغائب (هو).

٢ ـ يكتبان: فعل مضارع معلوم للاثنين الغائبين (هما).

٣ ـ يكتبون: فعل مضارع معلوم، لجماعة الذكور الغائبين (هم).

---

(١) رجل يسأل.

(٢) امرأة تسأل.

(٣) رجلان أو امرأتان يسألان.

(٤) رجال يسألون.

(٥) نساء يسألن.

٤ ـ تكتب: فعل مضارع معلوم للواحدة الغائبة (هي).

٥ ـ تكتبان: فعل مضارع معلوم لجماعة الإناث الغائبات (هن).

٦ ـ يكتبن: فعل مضارع معلوم لجماعة الإناث الغائبات. (هن).

٧ ـ تكتب: فعل مضارع معلوم للواحد المخاطب (أنتَ).

٨ ـ تكتبان: فعل مضارع معلوم للاثنين المخاطبين (أنتما).

٩ ـ تكتبون: فعل مضارع معلوم لجماعة الذكور المخاطبين (أنتم).

١٠ ـ تكتبين: فعل مضارع معلوم للواحدة المخاطبة (أنتِ).

١١ ـ تكتبان[١]: فعل مضارع معلوم للاثنتين المخاطبتين (أنتما).

١٢ ـ تكتبين: فعل مضارع معلوم لجماعة الإناث المخاطبات (أنتن).

١٣ ـ أكتب[٢]: فعل مضارع معلوم للواحد المتكلم (أنا).

١٤ ـ نكتب[٣]: فعل مضارع معلوم لجماعة المتكلمين (نحن).

---

(١) تكتبان: يكون لخطاب الاثنين، مثل: «يا رجلان تكتبان»، ولخطاب الاثنتين مثل: «يا امرأتان تكتبان» وللاثنتين، مثل: «المرأتان تكتبان».

(٢) إذا كان المتكلم واحدًا أو واحدة، فكلٌ منهما يقول: «أكتب».

(٣) إذا كان المتكلم اثنين أو اثنتين أو جماعة، فالكل يقول: «نكتب».

خـلاصة:

يتَصرَّف المضارعُ كالماضي، على أربعة عَشَرَ مثالًا: ثلاثةٌ منها للغائب، وثلاثةٌ للغائبة، وثلاثةٌ للمُخاطب، وثلاثةٌ للمُخاطبةِ، واثنانِ للمُتكلِّم. (راجِعْ تصريفَهُ).

تمـرين:

١ ـ على كم مثالًا يتصرّف المضارع؟ اذكر تصريفه.

٢ ـ صرِّف الفعل المضارع من الكلمات الآتية حسب ما عرفت:

احتمال ـ دُخول ـ سُكوت ـ سدٌّ ـ طيٌّ ـ رواية ـ دُعاءٌ ـ كيلٌ ـ استغفار ـ سيرٌ ـ وعدٌ ـ تقدُّمٌ ـ انطلاق.

٣ ـ صِغ الأفعال الآتية في جمل مفيدة، ثم بيِّن: هل هي للفاعل الواحد، أو الاثنين، أو الجمع، أو المذكر، أو المؤنث، أو الغائب، أو المخاطب، أو المتكلم:

يذهبُ ـ يُسافرون ـ أنت تجتهدُ ـ تعلمان يا رجلان ـ أعلمُ ـ تأخذُ ـ تسامحون ـ يمشيان ـ يرجعون ـ تجتهدْن ـ هي تحسِنُ ـ تكرمين ـ يذهبنَ ـ تذهبان يا امرأتان ـ يحتملون المصائب ـ تعملان الخير يا رجلان ـ التلميذتان تجتهدان ـ يا تلميذان تجتهدان.

٤ ـ استبدل بالكلمات الآتية (الموضوعة بين قوسين) فعلًا مضارعًا يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ العُقلاءُ «قيامٌ» بالواجب.

٢ ـ الجهلاءُ «إهمالٌ» فُروضهم.

٣ ـ الشجعانُ «إقدامٌ» على الأمور.

٤ ـ الجبَناءُ «إحجامٌ» عن مَواطن الثبات.

٥ ـ الأُباة «ابتعادٌ» عن الرَّذيلة، و«تقرُّبٌ» من الفضيلة.

٦ ـ الجاهلُ «نُكوصٌ» عن نُصرة الحق.

٧ ـ العالم «نصْرٌ» الحقّ، و«خذْلٌ» الباطل.

٨ ـ يا فاعلي الخير «فوزٌ» بالسعادة.

٩ ـ أنتم «جُود» بالمال لإحياء المدارس.

١٠ ـ أنتن «غيرة» على أولادكنّ.

١١ ـ نحنُ «بذْلٌ» الجُهْد في سبيل الأمة.

١٢ ـ يا خديجة أُحبُّك لأنك «اعتناءٌ» بتدبير منزلك.

٥ ـ أجب على الأسئلة الآتية: استخرج الجواب من كلمة «القراءة»:

ما يفعل زهير؟ ما تفعل فاطمة؟ ما يفعل سعيد وخليل؟ ما تفعل مريم وفاطمة؟ ما يفعل التلاميذ؟ ما تفعل مريم وليلى وعلياء؟ ما أفعل؟ «رجل يسأل». ما أفعل؟ «امرأة تسأل». ما تفعل؟ «امرأتان تسألان». ما نفعل «رجال يسألون». ما نفعل؟ «نساء يسألن». ما تفعل يا خالد؟ ما تفعلين يا سعاد؟ ما تفعلان يا تلميذتان؟ ما تفعلون يا تلاميذ؟ ما تفعلن يا تلميذات؟

(وعلى هذا الأسلوب يمرِّن المعلم الطلاب: بأن يذكر لهم عدة كلمات يبني عليها أسئلة كهذه).

الدرس الثالث والأربعون
تصريف الأمر

شرح التصريف بالسؤال:

ماذا قلت لخالد؟	قلت له: «اكتُبْ».
ماذا قلت لسُعاد؟	قلت لها: «اكتُبي».
ماذا قلت لخالد وسعاد؟	قلت لهما: «اكتُبا».
ماذا قلت لفاطمة وسعاد؟	قلت لهما: «اكتبا».
ماذا قلت للتلاميذ؟	قلت لهم: «اكتبوا».
ماذا قلت للتلميذاتِ؟	قلت لهن: «اكتبْن».

إيضاحات:

١ ـ اكتب: فعلِ أمر، للواحد المخاطب (أنت).

٢ ـ اكتبا: فعل أمر، للاثنين المخاطبين (أنتما).

٣ ـ اكتبوا: فعل أمر، لجماعة الذكور المخاطبين (أنتم).

٤ ـ اكتبي: فعل أمر، للواحدة المخاطبة (أنت).

٥ ـ اكتبا: فعل أمر، للاثنتين المخاطبتين (أنتما).

٦ ـ اكتبن: فعل أمر، لجماعة الإناث المخاطبات (أنتن).

خـلاصة:

يَتَصَرفُ الأمرُ على ستَّة أمثلةٍ: ثلاثةٌ منها للمخاطب، وثلاثة للمُخاطبة (راجع تصريفَهُ).

تمـرين:

١ ـ على كم مثالًا يتصرف الأمر؟ اذكر تصريفه.

٢ ـ صرِّف الأمر من الكلمات الآتية، حسب ما عرفت:

اكتساب ـ صدقٌ ـ وعْدٌ ـ دُخول ـ سكوت ـ قراءة ـ رواية ـ كَيلٌ ـ جولان ـ استغفار ـ سيرٌ ـ رجوع.

٣ ـ ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة؟ ثم بيِّن هل هي للفاعل الواحد، أو للاثنين، أو الجمع، أو المذكر، أو المؤنث:

اذهبْ ـ سافروا ـ اجتهِدْ ـ اعلما ـ اعلم ـ سامحوا ـ امشوا ـ ارجعا ـ اجتهدوا ـ أكرمي ـ تعلَّمن ـ تنبَّهي.

٤ ـ استبدل بالكلمات الآتية الموضوعة بين قوسين فعل أمر يناسب الاسم الذي قبله:

١ ـ يا تلميذ	(اجتهاد)	٢ ـ يا تلميذتان	(كتابة)
٣ ـ يا تلاميذُ	(انتباهٌ)	٤ ـ يا تلميذان	(إطاعة)
٥ ـ يا تلميذةُ	(معرفة)	٦ ـ يا تلميذات	(إحسان)
٧ ـ يا رجال	(صلاة)	٨ ـ يا نساء	(صيام)
٩ ـ يا رجل	(إعطاء)	١٠ ـ يا امرأة	(نهوض)
١١ ـ يا رجلان	(سعيٌ)	١٢ ـ يا رجل	(سعيٌ)

٥ ـ أجب على الأسئلة (استخرج الجواب من كلمة الإقدام):

ما قلت لخالد؟ قلت له: .... ما قلت لسعاد؟ ما قلت لهما؟ ما قلت للتلاميذ؟ ما قلت للتلميذات؟

وعلى هذا النمط يمرِّن الأستاذ التلاميذ: بأن يأتي بعدة كلمات يبني عليها أسئلة كالتي ذكرناها.

الدرس الرابع والأربعون

المتعدي واللازم

أمثـــلة:

للفعل المتعدي	للفعل اللازم
١ ـ كتبَ عليّ الدرس.	١ ـ ذهب عليّ.
٢ ـ قطعتُ الحبلَ.	٢ ـ انقطع الحبل.

إيضاحات:

إذا عملت شيئًا يصل إلى غيرك، فيكون عملك فعلًا متعديًا، فإذا كتبت، فإن الكتابة تنتقل منك إلى غيرك، وهو الشيء المكتوب، فتكون «كتب» فعلًا متعديًا، لأن الكتابة تعدّت الكاتب إلى الشيء المكتوب. وإذا عملت شيئًا لا ينتقل منك، ولا يصل إلى غيرك، فيكون عملك فعلًا لازمًا. فإذا ذهبت فإن الذهاب يبقى ملازمًا لك، فلا يصل إلى غيرك، فتكون «ذهب» فعلًا لازمًا، لأن الذهاب ملازم للذاهب.

الفعل المتعدي

أمثـــلة:

١ ـ بنى عليّ الدارَ.

٢ ـ بَرَى إبراهيم القلم.

٣ ـ أخذت القلم.

٤ ـ يحتملون المصائبَ.

٥ ـ أتقِن عملَك.

٦ ـ ربحت الأجْر.

٧ ـ حفظتَ الدرسَ. ٨ ـ أفهمُ الكتاب.

٩ ـ أطِع الأُم والأب.

قــواعد:

الفعل المتعدي: هو ما ينتقل أثرهُ من فاعله، ويتعداه إلى المفعول به، مثل: «بنى عليّ الدار».

وعلامته أن يقبل هاء الضمير، فتقول: «الدار بنيتها ـ الدرسُ كتبته ـ الكتاب قرأته».

وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه، مثل: «بنى عليّ الدار ـ أخذ إبراهيم القلمَ».

فإذا قلت: «بنى عليّ الدار»، فعليّ: هو الباني (أي الفاعل)، والدار: هو الشيء المبنيّ (أي المفعول به)، وإذا قلت: «أخذ إبراهيم القلم» فإبراهيم: هو الآخذ (أي الفاعل)، والقلم: هو المأخوذ (أي المفعول به).

أمثلة الفعل اللازم:

١ ـ جلسَ سعيدٌ. ٢ ـ قام خالدٌ.

٣ ـ طابت نفسي. ٤ ـ نمتُ.

٥ ـ يجتهدون في الخير. ٦ ـ سافرتُ للعلم.

٧ ـ سعدَتْ حياتي. ٨ ـ سِرْ راشدًا.

٩ ـ حَسُنَتْ سَريرتي. ١٠ ـ صلح عملي.

قــواعد:

الفعل اللازم: هو ما لا ينتقل أثرُه من فاعله إلى غيره، بل يبقى ملازِمًا لفاعله، مثل «جلس سَعيدٌ».

وعلامته أن لا يقبل هاءَ الضمير، فلا يُقال «ذَهَبَهُ»، ولا «قعدَهُ» ولا «مشاهُ» ولا «جلسَهُ».

تمـارين:

أ ـ اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن ما فيها من المتعدي واللازم:

١ ـ مَن أطاع هَواه فقد ضلَّ سبيل الرّشاد.

٢ ـ مَن استولت عليه شهواته أخطأ مَحجَّة الصواب.

٣ ـ يعترف العاقل بذنبه، ويعتذر إلى مَن أساء إليه.

٤ ـ أحسِن إلى الناس يُحسِنوا إليك.

٥ ـ لا تطمع فيما لا يطمع فيه.

٦ ـ اصفَح عمّن أساء إليك، وأقبل مَعذرته إن اعتذر.

٧ ـ الخلق الحسن يُحبّب صاحبه إلى الناس.

ب ـ أنشىء خمس جمل، في كل جملة منها فعل متعدٍّ.

ج ـ أنشىء خمس جمل، في كل جملة منها فعل لازم.

الدرس الخامس والأربعون
المضارع المجزوم

أمثـــلة:

١ ـ لم نقلْ إلا الحقَّ. ٢ ـ لا تقل إلا الحق.

٣ ـ إن تكسل تندم. ٤ ـ مَن يَكسل يندم.

إيضاحات:

الفعل المضارع ـ في هذه الأمثلة ـ مجزوم، كما ترى، لأنه في المثال الأول مسبوق بلم، وفي المثال الثاني مسبوق بلا الناهية، وفي المثال الثالث مسبوق بإن، وفي المثال الرابع مسبوق بمن الشرطية.

وإذا تأملت «لم» ـ في المثال الأول ـ و«لا» ـ في المثال الثاني ـ رأيت أنهما قد جزمتا فعلًا واحدًا. أما «إن وَمَن» ـ في المثالين: الثالث والرابع ـ فأنت ترى أنهما قد جزمتا فعلين.

وبذلك تعلم أن جوازم المضارع قسمان: قسم يجزم فعلًا واحدًا، وقسم يجزم فعلين.

قـــواعد:

يُجزم المضَارع، إذا سبقته إحدى أدوات الجزم.

وهي قسمان: قسم يجزم فعلًا واحدًا مثلا «لم نقُلْ إلَّا الحقَّ»، وقسم يجزم فعلين، مثل «إن تكسَلْ تندمْ» وعلامة جزمه، إما السكون، مثل «إن تتعَبْ تسُدْ»، وإما حذف آخره، إذا كان معتل

الآخر بالألف أو الواو أو الياء، مثل «لم يسعَ، لا تسهُ، لا تمشِ»، وإما حذف النون، إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل «لا تَكْسلا، لم يهملوا، لا تغفلي».

تمـارين:

١ ـ أنشىء ثلاث جمل للمضارع المجزوم بالسكون، وثلاثًا للمضارع المجزوم بحذف الألف، وثلاثًا للمضارع المجزوم بحذف الواو، وثلاثًا للمضارع المجزوم بحذف الياء، وخمسًا للمضارع المجزوم بحذف النون، بحيث تكون كل جملة منها فعلًا من الأفعال الخمسة.

٢ ـ بيِّن المضارع المجزوم وعلامة جزمه مما يأتي:

١ ـ ليلزَم كلُّ إنسان حدّه. ٢ ـ لا تبغِ إلا الحقَّ.

٣ ـ إن تقولوا الحقّ تفلحوا. ٤ ـ لا تَدْنُ من الباطل.

٥ ـ لنسعَ إلى المجد. ٦ ـ لا تنطقي إلا بالصواب.

تمرين للإعراب:

١ ـ مَن يفعل خيرًا يلقَ خيرًا. ٢ ـ لا تتّبعا سبيل المفسدين.

٣ ـ لم نقضِ بغير الحقِّ. ٤ ـ إن ترجُ الله تفُز.

الجازم فعلين

أمثـلة:

١ ـ إن تجُد تسد. ٢ ـ مَن يتقِ الله يفُز.

٣ ـ ما تصنع تجد. ٤ ـ مهما تفعلوا تجدوه.

٥ ـ متى يَصلحْ قلبُك تصلح جوارحك.

٦ ـ أيّ تلميذٍ يجتهد يُكرمْ. ٧ ـ حيثما تسعَ للرزق تنلْه.

٨ ـ أينما تعمل ترزق.

٩ ـ كيفما يكن قائد الجيش يكن جيشهُ.

قــواعد:

الأدوات التي تجزم فعلين اثنتا عشرة أداة، والمشهور منها تسعٌ وهي:

١ ـ إن، مثل: «إن تجتهد تُفلِحْ»[1].

٢ ـ مَن، مثل: «مَن يفعل خيرًا يجد خيرًا».

٣ ـ ما، مثل: «ما تفعل تُسأل عنه».

٤ ـ مَهما، مثل: «مهما تصنع تُحاسب عليه».

٥ ـ متى، مثل: «متى تتقن عملك تبلغ أملك».

٦ ـ أينما، مثل: «أينما تستقم تنل خيرًا».

٧ ـ كَيفَما، مثل: «كيفَما تكن يكنْ أبناؤكَ».

٨ ـ حيثُما، مثل: «حيثما تعملْ مُخلِصًا توفَّقْ».

٩ ـ أيُّ، مثل: «أيَّ خيرٍ تعمل تُثَبْ عليه».

وتسمَّى هذه الأدوات «أدوات الشرط الجازمة» وهي: تجزمُ فعلين، يسمى الأولُ: «فعلَ الشرط»، ويسمى الآخرُ: «جوابَ الشَّرطِ».

---

(١) إن: أداة شرط، تجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط. (تجتهد): فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم، وجازمه (إن). (تفلح): فعل مضارع، وهو جواب الشرط مجزوم، وجازمه (إن) وعلى هذا النمط تعرب بقية أدوات الشرط وأمثلتها.

تمـارين:

أنشىء لكل أداة من الأدوات التي تجزم فعلين، مثالًا واحدًا.

تمرين للإعراب:

١ ـ مهما تفعل تلاقِ.
٢ ـ ما تُخفِ تظهرْهُ الأيامُ.
٣ ـ إن تقولوا خيرًا تغنموا.
٤ ـ أينما تسافروا تُرزقوا.
٥ ـ أيَّ عملٍ من الخير تعمل تَربح أجرَه.
٦ ـ متى تنحُ طريق الخير تُهْدَ.
٧ ـ كيفما يُصلِّ الإمام يصلِّ المأمومُ.
٨ ـ مَن ينهَ النفسَ عن الشرّ يُسعد.
٩ ـ حيثما تستقِمْ يقدِّر لك الله نجاحًا.

الدرس السادس والأربعون

نائب الفاعل

أمثـــلة:

الفاعل	**نائب الفعل**
١ ـ يُكرمُ الأستاذ المجتهدَ.	يُكرَم المجتهدُ.
٢ ـ مدحَ الناسُ الكريمَ.	مُدحَ الكريمُ.
٣ ـ يذُمُّ القومُ الكذوبَ.	يُذَمُّ الكذوبُ.
٤ ـ نَصرنا الضعيفَ.	نُصِر الضعيفُ.

إيضاحات:

تأمل الجُمَل الأربع ـ التي أفعالها معلومة ـ تجد فاعلها مذكورًا في الكلام. فإذا تأملت ما يقابلها من الجمل تجد أفعالها مجهولة، وتجد أيضًا أن الفاعل قد حُذف فناب عنه المفعول به، فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا فالمفعول به ينوب عن الفاعل بعد حذفه ويقوم مقامه والنائب عن الشيء يعطي حكمه، لذلك يرفع المفعول إذا ناب عن الفاعل بعد حذفه، ويسمى حينئذ «النائب عن الفاعل».

والفاعل يُحذف من الكلام، إذا كان مجهولًا عند المتكلم، أو كان معلومًا عنده، ولكنه لا يريد أن يذكره، وإذا حُذف الفاعل من الكلام تتغير صورة الفعل من المعلوم إلى المجهول، كما رأيت.

قـــواعد:

نائب الفاعل: اسم ينوب عن الفاعل بعد حذفه، فيُرفع مثله، بعدَ أن كان مَنصوبًا. ولا يُسمى «نائب فاعل» إلا إذا وَقَعَ بَعدَ الفعل المجهول، مثل «يُكرَمُ المجتَهدُ».

فإن وقع قبل الفعل المجهول، مثل «المجتهد يكرَمُ»، كان مبتدأ.

أحكام نائب الفاعل[1]

أمثـــلة:

١ ـ يُعطى المجتهدان. يُحرَم الكسالى.

٢ ـ تُجازى الكسلى. حُمدت المجتهدة.

٣ ـ نُصِرتَ. نُصرا. يُنصرونَ. تُنصرين. تُنصرنَ.

٤ ـ أُشكَرُ. نُشكرُ. تُشكرُ. عليّ يُشكرُ.

قـــواعد:

١ ـ يَبقى الفاعِلُ مع نائب الفاعِل على صيغة المفرَد، وإن كان مُثنًى أو جمعًا، مثل «يُعطى المجتَهِدان[2]، يُحرم الكُسَالى[3]».

٢ ـ إن كانَ نائبُ الفاعل مؤنثًا يُؤَنثُ فعله، مثل «تُجازى الكَسلى، حُمدَت المجتهدة».

---

(١) حكم الفعل مع نائب الفاعل كحكمه مع الفاعل تمامًا، كما سنرى.

(٢) المجتهدان: نائب فاعل، مرفوع بالألف، لأنه مثنى.

(٣) الكسالى: نائب فاعل، مرفوع بضمة غير ظاهرة.

٣ ـ قد يَكونُ نائبُ الفاعل ضميرًا بارزًا، كالتاء من «نُصِرتَ»[١]، والألف من «نُصِرا»، والواو من «يُنصَرون» والياء من «تُنصرين»، والنون من «تُنْصرْنَ».

٤ ـ إن لم يُذكر نائب الفاعل في الكلام، فهو ضميرٌ مستتر، مثل «أُشكَرُ ـ نُشكَرُ ـ تُشكَرُ ـ عليٌّ يُشْكرُ[٢]».

وتسَمَّى الجملة المركبة من الفعل والفاعل، أو من الفعل ونائب الفاعل: «جملة فعلية».

تمـارين:

بيِّن نائب الفاعل بأنواعه، مما يأتي:

١ ـ غُلب الباطل.
٢ ـ يُرفع مقام العلماء.
٣ ـ يُخشى الله.
٤ ـ يجازى العاصونَ.
٥ ـ يُثاب الطائعان.
٦ ـ تُحمدون[٣].
٧ ـ تُشكرُ الحسنة.
٨ ـ نُحمد.
٩ ـ عليّ حُمدَ.
١٠ ـ سعاد حمدت.
١١ ـ فاطمة تُحمدُ.
١٢ ـ تُحمد.
١٣ ـ بَذلتَ المعروف فحُمدتَ.
١٤ ـ حُمدوا.

---

(١) التاء في «نصرت» ضمير متصل بارز، مبني على الفتح، وهو نائب فاعل. ولم تظهر عليه علامة الإعراب، لأنه مبني. وهكذا يعرب غيره من الضمائر المتصلة البارزة.

(٢) نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في «أشكر» وتقديره «نحن» في «نشكر» وتقديره «أنت» في «تشكر» وتقديره «هو» في «يشكر».

(٣) الواو في «تحمدون» نائب فاعل. وهو ضمير متصل مبني على السكون.

١٥ ـ يُحمدُ مَن يتَّقي الله[١]. ١٦ ـ يُذمُّ هؤلاء العُصاة[٢].

تمرين للإعراب:

١ ـ تُشكرُ النعمة. ٢ ـ يُعطى السائلون.
٣ ـ يُجازى الجاني. ٤ ـ الحقُّ يُقال.
٥ ـ لم يُنسَ ما فعلتَ. ٦ ـ يُنال المنى بالجد.
٧ ـ تُدرَك الأماني بالسعي. ٨ ـ يكرمُ ذو الأدب.
٩ ـ تُكسر شوكة الظالمين.

بيِّن الفاعل ونائب الفاعل مما يأتي، واضبطهما باللسان والقلم:

١ ـ مَصَّرَ المنصور بغداد[٣]. ٢ ـ يعتلي قدرُ المجتهد.
٣ ـ يُنصر الحق ويُغلب الباطل.
٤ ـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾[٤] [المؤمنون: ١].
٥ ـ يُحرم الذين يكسلون. ٦ ـ يربح الذي يجتهد.
٧ ـ يسود مَن يجود. ٨ ـ أكرمك أبوك.
٩ ـ تخسَر التي تكسل. ١٠ ـ تُعطون الجوائز.

---

(١) من: نائب فاعل، وهو اسم موصول مبني على السكون.
(٢) هؤلاء، ها: حرف تنبيه. «أولاء»: نائب فاعل، وهو اسم إشارة مبني على الكسر.
(٣) مصرها: جعلها مصرًا، أي: مدينة، المنصور: هو أبو جعفر ثاني الخلفاء من بني العباس.
(٤) قد: تسمى حرف تحقيق، إن دخلت على الماضي، وحرف تقليل إن دخلت على المضارع.

١١ ـ يُنبذ هؤلاء الكسالى.   ١٢ ـ أعطيتَ الجائزة.

١٣ ـ قد يضرك فوك، فلا ينفعك أهلوك.

١٤ ـ أعطيتم جائزة.

الدرس السابع والأربعون

أسماء الإشارة

أمثـــلة:

١ ـ خذ هذا الكتاب.

٢ ـ دَع هذه الورقة وهؤلاء الأقلام.

٣ ـ ما هذا؟ هذا كتاب.

٤ ـ ما هذه؟ هذه دواة.

٥ ـ ما هذان؟ هذان كتابان.

٦ ـ ما هاتان؟ هاتان دواتان.

٧ ـ ما هؤلاء؟ هؤلاء فتيان.

٨ ـ ما هؤلاء؟ هؤلاء فتيات.

٩ ـ أين الكتاب؟ هو هنا، هناك، هنالك.

إيضاحات:

هذا وهذه وهؤلاء: أسماء مبهمة، لا يتعيّن معناها إلا بواسطة يتّضح بها المراد فإن قلت: «خذ هذا الكتاب»، أو «هذه الورقة»، أو «هؤلاء الأقلام»، ولم تشر إلى شيء منها. فلا يعرف السامع أي كتاب أو ورقة أو أقلام تعني به، فإذا أشرت إلى المطلوب، فهم السامع ما تريد.

فالاسم الذي لا يتّضح المراد منه إلا مصحوبًا بإشارة اليد ونحوها، يسمى اسم «الإشارة».

وإليك أسماء الإشارة وشرحها وطريقة استعمالها:

هذا: اسم إشارة للمفرد المذكر مثل «هذا رجلٌ».

هذان، هذين: اسم إشارة للمثنى المذكر مثل «نجح هذان التلميذان ـ أكرمتُ هذين التلميذين».

هذه، هاته: اسم إشارة للمفردة المؤنثة، مثل «أكرم هذه ـ أو هاته المرأة».

هاتان، هاتين: اسم إشارة للمثنى المؤنث، مثل «أفلحت هاتان المرأتان ـ أكرمت هاتين المرأتين».

هؤلاء: اسم إشارة للجمع المذكر، والجمع المؤنث، مثل «هؤلاء رجال، هؤلاء نسوة».

هنا: اسم إشارة للمكان القريب، مثل «وقفت هنا».

هناك: اسم إشارة للمكان المتوسط، مثل «وقفت هناك».

هنالك: اسم إشارة للمكان البعيد، مثل «وقفت هنالك».

واعلم أن (ها)، التي تسبق أسماء الإشارة، هي حرف للتنبيه، يؤتى به لتنبيه السامع إلى الكلام الذي يلقيه المتكلم، وليست من أصل الكلمة واسم الإشارة إنما هو «ذا، ذه، ته، أولاء». وأما الهاء في «هنا وهنالك» فهي من أصل الكلمة.

قــواعد:

اسم الإشارة: هو اسمٌ يدل على المعنى المراد بواسطة إشارة محسوسة باليد ونحوها، مثل «هذا رجلٌ ـ هذه امرأة ـ هؤلاء رجال ـ هؤلاء نساءٌ».

وأسماء الإشارة هي: «هذا، هذان، هذَين، هذه، هاته، هاتان، هاتَيْنِ، هؤلاء، هنا، هناك، هنالك».

تمارين:

١ ـ ضع مكان الفراغ اسمًا يناسب اسم الإشارة:

١ ـ جاء هذا . . . .　　٢ ـ رأيت هذين . . . .
٣ ـ أكرم هؤلاء . . . .　　٤ ـ سافر هذا . . . .
٥ ـ أكرم هاتين . . . .　　٦ ـ يجتهد هؤلاء . . . .
٧ ـ أحسن إلى هذين . . . .　　٨ ـ مررت بهاتين . . . .
٩ ـ جاءت هاتان . . . .

٢ ـ ضع مكان الفراغ اسم إشارة يناسب المقام:

١ ـ أحسنت إلى . . . . المجتهدين.
٢ ـ قم بواجب . . . . الضيفين.
٣ ـ احترم . . . . المرأة.　　٤ ـ أكرم . . . . الرجال.
٥ ـ . . . . قصيدة عامرة.　　٦ ـ خذ . . . . الكتابين.
٧ ـ كُسر . . . . القلمان.　　٨ ـ . . . . دارُ العلم.
٩ ـ دخلت . . . . الحدائقَ الغنّاء.
١٠ ـ . . . . قصيدتان عامرتان.
١١ ـ نجح . . . . التلميذان.
١٢ ـ أكرم . . . . التلميذين المجتهدين.

٣ ـ ضع مكان الفراغ اسم إشارة يناسب ما بعده:

١ ـ . . . . حصانان.　　٢ ـ أكرم . . . . المرأة.
٣ ـ احترم . . . . النساء.　　٤ ـ . . . . تلاميذُ مجتهدون.
٥ ـ اتلُ . . . . الرسالة.　　٦ ـ اقرأ . . . . الكتب.

٧ ـ اكتب بـ .... القلم. ٨ ـ خذ .... القلمين.

٩ ـ تنزَّه في .... الوادي.

٤ ـ ضع بعد اسم الإشارة اسمًا يناسبه:

١ ـ خذ بيدك هذا .... ٢ ـ أكرم هؤلاء ....

٣ ـ خذ ذلك .... ٤ ـ لا تأخذ تلك ....

٥ ـ يُكرَم هذان .... ٦ ـ خذ هذين ....

٧ ـ أعطِ هاتين .... ٨ ـ جاءت هاتان ....

٩ ـ صاحب أولئك ....

الدرس الثامن والأربعون
الأسماء الموصولة

أمثـلة:

١ ـ يُكرَم الذي يجتهدُ. تُكرَم التي تجتهد.

٢ ـ مَن يُكرَمُ؟ يُكرَم مَن يجتهد.

٣ ـ مَن تُكرَمُ؟ تُكرَم مَن تجتهدُ.

إيضاحات:

إذا قلت: (يكرم الذي. . .) و(تُكرَم من. . .)، فالذي ومن: اسمان مبهمان، لا يوضحان المعنى المراد الذي ذكرا للدلالة عليه. فلا بدَّ، لإظهار المراد منهما، من ذكر جملة بعدهما توضح المرام. فإن قلت: (يُكرم الذي يجتهد) و(تُكرَم من تجتهد)، فقد وضح المقصود.

فالاسم المبهم الذي لا يدل على معناه المراد منه إلا بذكر جملة توضح معناه، وتزيل إبهامه، يقال له: (الاسم الموصول). وسُمِّي موصولًا، لأنه يوصل بجملة تذكر بعده لتوضح معناه.

وإليك الأسماء الموصولة وطريقة استعمالها:

الذي: اسم موصول للمفرد المذكر، مثل (يُكرَم الذي يجتهد).

اللذان، اللذين: اسم موصول للمثنى المذكر، مثل (نجح اللذان اجتهدا ـ أكرم اللذين اجتهدا).

الذين: اسم موصول للجمع المذكر من الناس، مثل (فاز الذين اجتهدوا) ولا تستعمل لغيرهم من حيوان أو جماد أو غيرهما.

التي: اسم موصول للمفرد المؤنث، مثل (فازت التي اجتهدت).

اللتان، اللتين: اسم موصول للمثنى المؤنث، مثل (نجحت اللتان اجتهدتا ـ أكرم اللتين فازتا).

اللاتي، اللواتي، اللائي: اسم موصول للجمع المؤنث مثل (تُحترم اللاتي، أو اللواتي، أو اللائي يُربين أولادهن على معرفة الواجب).

من، ما: اسم موصول للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. غير أن «من» تستعمل للناس. و«ما» لغيرهم، فتقول: «ينجح مَن يجتهد ـ ومَن يجتهدان ـ ومَن يجتهدون ـ ومَن تجتهد ـ ومَن تجتهدان ـ ومَن يجتهدنَ». وتقول: «اشترِ ما شئته وما شئتها وما شئتهما». ولا يقال: «صاحب من الناس ما يهديكَ» بل يقال: «صاحب مَن يهديك».

قـــواعد:

الاسم الموصول: هو اسمٌ يدل على المراد بواسطة جملة تذكر بعدَه، مثل «الذي والتي» فتقُول «يُكرَم الذي يجتهِدُ والتي تجتهدُ».

وتسَمَّى هذه الجملة «صلة الموصول».

والأسماء الموصولة هي: الذي ـ اللذان ـ اللذين ـ الذين ـ التي ـ اللتان ـ اللتين ـ اللّاتي ـ اللّواتي ـ اللائي ـ مَنْ ـ ما».

وسُمِّيَ اسمًا موصولًا، لأنه يوصل بجملة تُذكر بعده لتُوَضّح مَعْناه، (كما رأيت).

تمـارين:

١ ـ ضع مكان الفراغ اسم موصول يناسب المقام، ثم اقرأ قراءة معربة:

١ ـ إن التلميذ . . . . يكون حسن الأخلاق يفتخر به.

٢ ـ التلاميذ . . . . هم سيئو الأخلاق يُجازون بـ . . . . يستحقون.

٣ ـ النساء المهذبات مَن . . . . يُربين أولادهن على حب الفضيلة والعلم.

٤ ـ اشتريت الكتابين . . . . أشرتَ عليّ بشرائهما.

٥ ـ صاحب . . . . تشاء من إخوانك الصالحين.

٦ ـ اعمل . . . . يرضاه الله.

٧ ـ التلاميذ . . . . يجتهدون اليوم يُكرَمون في الغد.

٨ ـ إن . . . . يزرع المعصية يحصد الندامة.

٩ ـ إن . . . . تعمله من خير تجده، وإن . . . . تفعله من شر تلقاه.

١٠ ـ إن الفتاتين . . . . اجتهدتا نالتا الوسامين . . . . هما خير الأوسمة.

١١ ـ إن المرأة الصالحة هي . . . . تكون عاملة بـ . . . . يوجبه الله عليها نحو نفسها وزوجها وأولادها ومنزلها.

٢ ـ ضع مكان الفراغ اسمًا يناسب الاسم الموصول:

١ ـ أحسن إلى .... اللذين اجتهدا.

٢ ـ يُكرَم .... الذين اجتهدوا.

٣ ـ أكرم .... اللاتي اجتهدنَ.

٤ ـ أكرم .... التي اجتهدت.

٥ ـ أكرم .... الذي اجتهد.

٦ ـ أكرم .... اللتين اجتهدتا.

٣ ـ ضع مكان الفراغ اسم موصول يناسب المقام، ثم اقرأ الجمل قراءة معربة:

١ ـ التلميذ العاقل هو .... لا يضيع الوقت في غير .... ينفعه.

٢ ـ كن من القوم .... يقدِّمون المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

٣ ـ اعتصم بالأخلاق .... تكون عُدَّة لك في الوقت ..... لا تجد فيه .... ينجيك إلا .... قدّمت من عمل صالح، و....... تخلَّقتَ به من خلق طيب.

٤ ـ لا تصاحب القوم .... لا يهدونك سبيل الرشاد.

٥ ـ أكرم الفتيات .... يَعتنينَ بالقيام بـ....... يجب عليهنَّ.

الدرس التاسع والأربعون
أسماء الاستفهام

أمثـــلة:

١ ـ كيف عليّ؟ ٢ ـ مَن أنتَ؟

٣ ـ متى جئت؟

إيضاحات:

إذا أردت الاستعلام عن شيء تجهله، تتوصل إلى ذلك بالاستفهام عنه، بواسطة أداة من أدوات الاستفهام، وأدوات الاستفهام، منها «الهمزة وهل»، وهما حرفان، مثل «أجاء المعلم؟ أزهير جاء أم أخوه؟ هل جاء المعلم؟ هل أنت مجتهد؟» ومنها «كيف ومن ومتى» وغيرها من الأدوات التي سنذكرها لك، وهي أسماء، مثل «كيف علي؟ من أنت؟ متى جئت؟».

وإليك أسماء الاستفهام، وطريقة استعمالها:

مَن: يُستَفهَم بها عن الناس، مثل «مَن جاء؟». ولا يقال «مَن ركبت من الخيل؟».

ما، ماذا: يُستَفهَم بها عن غير الناس، من حيوان، أو جماد أو عمل، أو غيرها، مثل «ما، أو ماذا ركبت؟» أي «أي حصان، أو حمار، أو مركبة، أو سيارة، أو قطار ركبت؟» ومثل «ما، أو ماذا فعلت؟»، أي «أيّ فِعل فعلت؟».

متى: يُستَفهَم بها عن الزمانين: الماضي والمستقبل، مثل «متى جئت؟ ومتى تذهب؟».

أيان: يُستَفهَم بها عن الزمان المستقبل لا غير، كقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾﴾؟ [الذاريات: ١٢] أي «أيّ وقت سيكون يوم القيامة؟».

أين: يُستَفهَم بها عن مكان العمل، مثل «أين كنت؟ أين تقيم؟»، أي «في أيّ مكان كنت؟ وفي أي مكان تقيم؟».

كيف: يُستَفهَم بها عن الحالة مثل «كيف أنت؟»، أي «على أيّة حالة أنت؟».

أنّى: تستعمل بمعنى «كيف؟»، مثل «أنّى تبخل وأنت جواد؟» أي «كيف تبخل؟». وتستعمل بمعنى «من أين؟»، كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] أي «من أين لك هذا؟».

كم: يُستَفهَم بها عن العدد، مثل «كم علمًا تعرف؟» أي «كم عدد العلوم التي تعرفها؟».

أي: يستفهم بها الطلاب لتعيين الشيء، مثل «أيَّ كتاب تقرأ؟ أيّ مدرسة دخلت؟» أي «عيِّن لي الكتاب الذي تقرؤه، والمدرسة التي دخلتها».

قــواعد:

اسم الاستفهام: هو اسمٌ يُستَعلَم به عن شيء، مثل: «كيفَ وَمَنْ»، فتقول: «كيف عليٌّ؟ مَن أنت؟».

وأسماء الاستفهام، هي: من ـ ما ـ ماذا ـ مَتى ـ أيَّان ـ أين ـ كيف ـ أنَّى ـ كم ـ أيُّ».

تمـارين:

أ ـ على الطالب أن يبني على كل أداة من أدوات الاستفهام جملة مفيدة، مع الجواب عليها.

ب ـ اقرأ القطع الآتية قراءة معربة:

١ ـ التلميذ المحبوب هو الذي لا يدع دقيقة واحدة، من غير أن يشغلها بما يعود عليه بالنفع.

٢ ـ إن هؤلاء الأطفال سيكونون في المستقبل رجالًا. فإذا تعوَّدوا الأخلاق الصالحة التي تُعلي شأنهم، وسَعوا لتحصيل العلوم، كانوا أساسًا مَكينًا لنهضة الأمة. وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان، وإن تعوّدوا سافل الأخلاق، وهجروا العلوم اللاتي هنّ سبب لحياة الأمم، كانوا ويلًا على الأمة، وشرًّا على البلاد التي يسكنونها.

٣ ـ اليوم الاستعداد للسباق، وهناك، بعد انصرام زمن الصبا، يكون السباق، وسنرى مَن يكون الفائز ـ فمَن جَدَّ اليوم، نال في الغد ـ ومهما يفعل الناشىء في هذا السن فسيلاقيه في زمان الشباب فماذا أعددت ـ أيها الناشىء في الحديث ـ لمستقبلك؟ أو أيَّ عمل تعمله الآن لتكون أمتك سعيدة بك.

ج ـ بيِّن الضمائر بأنواعها، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، التي اشتمل عليها التمرين.

د ـ بيِّن الأفعال التي في هذا التمرين، وأنواعها، كما عرفت في مبحث الفعل.

الدرس الخمسون
المفعول لأجله

أمثـــلة:

١ ـ لِمَ أتيتَ المدرسة؟ أتيتها رغبةً في العلم.

٢ ـ فعلتُ الخيرَ حُبًّا للخير.

٣ ـ نطلبُ العلم التماسًا للسعادة.

إيضاحات:

إذا قلتَ «أتيتُ المدرسة» فإن الإتيان لا بدّ له من سبب، فإن قلت «أتيتها رغبة في العلم»، فقد عُلم أن سبب إتيانك المدرسة هو الرغبة في العلم، فالاسم الذي يُذكر بيانًا للسبب الذي من أجله حصل الفعل، يُسمى (المفعول لأجله).

قــواعد:

المفعول لأجله: اسمٌ يُذكَر لبيان سَبب حُصُول الفعل، مثل «رغبةً» من قولك: «أتيْتُ المدرسةَ رغبةً في العلم».

وعلامتُه أن يصلح وقوعه جوابًا لقولك: «لِمَ؟».

فإن قيل لك «لِمَ أتيتَ المدرسة؟»، فتقول «أتيتها رغبة في العلم» وإن قيل «لِمَ يطلب النَّاس العلمَ؟» فتقول: «يطلبونه التماسًا للسعادة».

تمـارين:

بيِّن المفعول لأجله في الجمل الآتية:

١ ـ سافرتُ حبًّا للعلم.

٢ ـ وقفَ الناسُ تعظيمًا للعالم.

٣ ـ سافرْ طلبًا للرزق.

٤ ـ تجتهدُ حَذرًا من التأخر.

٥ ـ اخترتُك ثقةً بأمانتك.

٦ ـ احذرِ الكسلَ خشيةَ الخيبة.

تمرين للإعراب:

١ ـ ابتعدْ عن الشر خوفَ أن تقعَ فيه.

٢ ـ هذّبت ولدي رحمةً له.

٣ ـ علِّموا أولادكم شفقة عليهم.

٤ ـ اتق التُّهم حفظًا لشرفك.

الدرس الحادي والخمسون

المفعول فيه

أمثـــلة:

١ ـ متى سافرتَ؟	سافرتُ ليلًا.
٢ ـ أين وقفتَ.	وقفتُ تحت علَمِ العلم.
٣ ـ قعدتُ في البلاد ساعة.	سافرتُ صباحًا، ورجعتُ مساء.
٤ ـ قصدتُ نحو الجبلِ.	قعدتُ فوقَ الكرسيِّ.

إيضاحات:

إذا قلت «سافرت ليلًا»، فقد بيَّنتَ الزمان الذي سافرتَ فيه. فالليل دلَّ على الزمان الذي حصل فيه السفر، فهو ظرف زمان. وإذا قلتَ «وقفتُ تحت علم العلم»، فقد بيَّنتَ المكان الذي وقفت فيه. فتحتَ، دلّ على المكان الذي حصل فيه الوقوف، فهو ظرف مكان. وكل اسم يدل على الزمان الذي حصل فيه الفعل، أو على المكان الذي حصل فيه، فيسمى «المفعول فيه» فإن دلَّ على زمان الفعل، فهو «ظرف زمان»، وإن دلَّ على مكانه فهو «ظرف مكان».

قــواعد:

المفعول فيه (ويسَمَّى ظرفًا): هو اسمٌ يُذكَر لبيان زمان الفعل أو مكانه.

فإن دلَّ على زمن حصول الفعل، فهو ظرف زمان، مثل «سافرتُ ليلًا[١]».

وإن دلَّ على مكان حصُوله فهو ظرف مكانٍ، مثل «وقفتُ تحتَ عَلَم العلم»[٢].

ومن ظروف الزمان: «ساعةٌ ودقيقةٌ ويومٌ وسنةٌ وأبدٌ وأمَدٌ وحينٌ ودهرٌ ونهارٌ وليلٌ وصباحٌ وعِشاءٌ ومساءٌ وظهرٌ وضُحَى» ونحوها.

ومن ظروف المكان: «فوقٌ وتحتٌ ويمينٌ ويَسَارٌ وتلقاءٌ ووراءٌ وخلفٌ وبينٌ وأمامٌ وقدَّامٌ وجهةٌ» ونحوُها.

تمـارين:

بيِّن المفعول فيه، مع الدلالة على ما كان منه ظرف زمان أو ظرف مكان مما يأتي:

١ ـ غبتُ عن البلد يومين. ٢ ـ مكثتُ في الشام سنواتٍ.
٣ ـ لا تفعلِ الشرّ أبدًا. ٤ ـ قفْ يَسارَ الصفِّ.
٥ ـ اجلس تلقاء المعلم. ٦ ـ تنزّهنا بين الأشجار.
٧ ـ نهضتُ من فراشي صباحًا. ٨ ـ الكتابُ فوقَ الكرسيِّ.

تمرين للإعراب:

١ ـ جلستُ مع العلماء[٣]. ٢ ـ جئت مع الشمسِ[٤].

---

(١) ليلاً: ظرف زمان، مفعول فيه، منصوب.

(٢) تحت: ظرف مكان، مفعول فيه منصوب.

(٣) مع: هنا ظرف مكان.

(٤) مع: هنا ظرف زمان، فمع: تكون ظرف زمان وظرف مكان.

٣ ـ مشيتُ أمام القومِ. ٤ ـ قرأتُ ساعةً.

٥ ـ سافرتُ يومين. ٦ ـ وقفتُ عند البابِ دقائق.

تمرين على المفاعيل عامّ

اقرأ الجمل الآتية، قراءة معربة، ثم بيِّن أنواع المفاعيل:

١ ـ لا تطلب المعونة إلا من الله. ٢ ـ الإحسان يقطع اللسان.

٣ ـ ابتعد عن المُنكر خشيةً من الله.

٤ ـ لا تبخل مخافة الفقر.

٥ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [الأنفال: ٥٨].

٦ ـ سافرتُ ميلًا.

٧ ـ مشيتُ أمام القوم. ٨ ـ سافرت طلبًا للعلم.

٩ ـ أحسِنْ أدبك مع مُعلّميك. ١٠ ـ صَعدتُ فوق الجبل.

١١ ـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

تمرين للإعراب:

١ ـ قل الحقَّ، وإن كان مرًّا. ٢ ـ سِرْ للخير أمامَ الناس.

٣ ـ لا تقعد عن العلياء فرارًا من تكاليفها.

٤ ـ صِلْ مَن قطعك، وأحسِن إلى مَن أساء إليك.

٥ ـ سافرتُ صباحًا، ورَجعت مساءً.

الدرس الثاني والخمسون

الحـــال

أمثـــلة:

١ ـ كيف رَجعَ الجيش؟ رجع الجيشُ ظافرًا.

٢ ـ كيف شربتَ الماء؟ شربتُ الماء رائقًا.

٣ ـ خرجتُ من الامتحان فائزًا. ٤ ـ رَجَعَ القومُ مسرورين.

إيضاحات:

إذا قلت «رجع الجيش»، فلا نعلم على أيّة حالة كان رجوعُه. فإذا قلت «رجع الجيش ظافرًا»، فقد بيّنت الحال التي كان عليها الجيش حين رجوعه.

وإذا قلت «شربتُ الماء» فلا نعلم كيف كانت هيئة الماء حينما شربته فإذا قلت «شربت الماء رائقًا»، فقد بيّنتَ الهيئة التي كان عليها الماء حين شُربكَ إياه. فالاسم الذي يبيِّن حالة الشيء وهيئته حين حصول الفعل، يُسمى: (الحال).

قـــواعد:

الحال: اسمٌ يُذكَر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول، حين حُصول الفعل، مثل «ظافرًا»، من قولك «رجعَ الجيشُ ظافرًا»[1]، ومثل «رائقًا» من قولك «شربتُ الماء رائقًا»[2].

---

(١) ظافرًا: حال من الفاعل، وهو «الجيش» منصوب.

(٢) رائقًا: حال من المفعول، وهو «الماء» منصوب.

وعلامتها أن يَصح وقوعها جوابًا لكيف؟

فإذا قيل لك «كيف رجع الجيش؟»، فتقول «رجع ظافرًا»، وإذا قيل لك «كيف شربت الماء؟» فتقول «شربته رائقًا».

تمـارين:

بيِّن الحال، وهل هي مبيِّنة هيئة الفاعل، أو هيئة المفعول، مما يأتي:

١ ـ رجعَ المجتهدان مسرورين. ٢ ـ طلعت الشمسُ صافيةً.

٣ ـ أدِّبْ ولدك صغيرًا فتنفعه كبيرًا.

٤ ـ خذ السيف مقروبًا.

٥ ـ وقف المجتهدون فرحين. ٦ ـ جاء خليل راكبًا.

٧ ـ ركبتُ الفرَسَ مُسرجًا.

٨ ـ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ [مريم: ١٢].

تمرين للإعراب:

١ ـ جاء شفيقٌ عارضًا رمحه. ٢ ـ اجتهد صغيرًا فتسود كبيرًا.

٣ـ رجع الجيش خافقةً أعلامهُ. ٤ ـ اعبد الله وحدَهُ.

٥ ـ لا تركب البحر هائجًا. ٦ ـ نبذُلُ المعروفَ مسرورين.

الدرس الثالث والخمسون
المستثنى بإلا

أمثــلة:

١ ـ جاء التلاميذُ إلا عليًا.

٢ ـ ما رجع القومُ إلا سعيدًا.

٣ ـ ما جاء إلا خالدٌ.

٤ ـ ما رأيتُ إلا خالدًا.

٥ ـ ما مررت إلا بخالدٍ.

إيضاحات:

إذا جاء التلاميذ كلهم، ولم يجىء عليّ، تقول «جاء التلاميذ إلا عليًا» فتستثنيه من بينهم. والاسم الذي يقع بعد «إلا» يسمى (المستثنى بإلا).

والكلام الاستثنائي يشتمل على ثلاثة أشياء: مستثنى، ومستثنى منه، وأداة الاستثناء، فإذا قلت «جاء التلاميذ إلا عليًا»، فالتلاميذ هو «المستثنى منه»، و«إلا» هي «أداة الاستثناء»، و«عليًا» هو «المستثنى».

والمستثنى الواقع بعد «إلا» منصوب، كما ترى في المثالين: الأول والثاني. وقد يُحذف المستثنى منه من الكلام فيكون المستثنى الواقع بعد «إلا» مرفوعًا أو منصوبًا، أو مجرورًا، على حسب تركيب الجملة، كما ترى في الأمثلة: الثالثة والرابعة والخامسة.

قــواعد:

المُستثنى بإلَّا: هو اسم يُذكر بعد «إلَّا» ليدلَّ على أنه غير

داخل في حكم ما قبلها، مثل «عليًا» من قولك: «جاء التلاميذُ إلّا عليًا»[١].

وحكمه أن يُنصب بإلّا (كما رأيت) إلا إن كان المستثنى منه غير مذكور في الكلام، فيجب أن يكون ما بعد «إلّا» على حسب التركيب (كما لو كانت «إلّا» غير مذكورة)، فيرفع في مثل «ما جاءَ إلا خالدٌ» (لأنه فاعل). وينصب في مثل: ما رأيتُ إلا خالدًا، (لأنه مفعول به). ويُجرّ في مثل: ما مررتُ إلّا بخالدٍ (لوقوعه بعد حرف الجرّ).

تمـارين:

بيِّن المستثنى بإلا، وما كان منه منصوبًا بإلا، وما كان معربًا بحسب تركيب الجملة مما يأتي:

١ ـ ينقصُ كلُّ شيء بالإنفاق إلا العلمَ.

٢ ـ لم يخسر إلا المبطلونَ. ٣ ـ يفرح التلاميذ إلا الكسلانَ.

٤ ـ لا يربحُ إلا ذو الحق. ٥ ـ يعتزّ الناسُ إلا الجاهلَ.

٦ ـ لم أُكافىء إلا المجتهدَ. ٧ ـ لا يُلتفتُ إلا إلى الصالحينَ.

٨ ـ لا تقلْ إلا الحقَّ.

تمرين للإعراب:

١ ـ رجع المسافرون إلا سعيدًا. ٢ ـ ما لمتُ إلّا زهيرًا.

٣ ـ لم أعتمد إلا على الله. ٤ ـ ما زارني إلا عليّ.

٥ ـ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

٦ ـ ما جاء التلاميذُ إلا إبراهيم.

(١) إلا: أداة استثناء (عليًا) مستثنى بإلا منصوب.

الدرس الرابع والخمسون
المنــادى

أمثــلة:

١ ـ يا ربَّ العالمين ـ يا رؤوفًا بالعباد ـ يا غافلًا تنبّه ـ يا عبدَ الله.

٢ ـ يا غافلُ تنبّهْ ـ يا غافلان تنبّها ـ يا غافلونَ تنبّهوا.

٣ ـ يا عليّ ـ يا عليّان ـ يا عليّونَ.

إيضاحات:

١ ـ تأمّل الأمثلة المذكورة تجد الأسماء فيها واقعة بعد حرف النداء، وهو «يا». فيا تسمى: «حرف نداء»، والاسم الذي بعدها يُسمى: «منادى».

٢ ـ تأمّل الأمثلة الأولى تجد أنَّ المنادى فيها منصوب، كما تُنصب الأسماء التي يقتضي التركيب نصبها، وبذلك تعلم أن المنادى يكون منصوبًا، لأنه أحدُ منصوبات الأسماء.

٣ ـ إذا أردت أن تنادي غافلًا معينًا مقصودًا بندائك، بحيث تريده هو بعينه، ولا تريد غيره، تقول: «يا غافلُ تنبَّهْ»، فتبني المنادى على الضم. ويكون حينئذ مبنيًا واقعًا موقع المنصوب، فلا تظهر عليه علامة النصب، لأنه مبني، فإن كان مثنى، بنيته على الألف، مثل «يا غافلان تنبّها» وإن كان جمع مذكر سالمًا، بنيته على «الواو»، مثل: «يا غافلون تنبهوا». وبذلك تعلم أن المنادى المقصود

بالنداء لا يكون منصوبًا لفظًا، بل يكون مبنيًّا على ما يُرفع به: من ضمة أو ألف أو واو. أما إذا ناديت غافلًا ما، أي غافلًا غير معني، بحيث لا تريد غافلًا بعينه، فإنك تقول: «يا غافلًا تنبه». فتنصب المنادى حينئذ، كما تنصب الأسماء التي يقتضي التركيب نصبها.

وبذلك تعلم أنك ناديت شخصًا معينًا مقصودًا، فإنك تبني المنادى على ما يرفع به، مثل: «يا غافلان يا غافلون». وإذا ناديت شخصًا من الأشخاص غير معين ولا هو مقصود بالذات فإنك تنصبه بعلامة من علامات النصب التي يستحقها، مثل: يا غافلًا، يا غافلين، يا غافلين يا غافلات.

٤ ـ إذا ناديت اسم علم غير مضاف (كعلي ومحمد وزهير)، فإنك لا تنصبه لفظًا، بل تبنيه على ما يرفع به، كما تبني المنادى المقصود بالنداء فإن كان يرفع بالضمة، بنيته على الضم، مثل: «يا عليُّ». وإن كان يرفع بالألف، بنيته عليها، مثل: «يا عليّان». وإن كان يرفع بالواو، بنيته عليها، مثل: «يا عليونَ» فإن كان مضافًا نصبته، مثل: «يا عبد الله».

وبذلك تعلم أنَّ «اسم العلم» غير المضاف إذا ناديته، لا ينصب لفظًا، لأنه مبني لا تظهر عليه علامة الإعراب. بل تبنيه على ما يرفع به من ضمة، أو ألف، أو واو، ويكون حينئذ مبنيًّا واقعًا موقع المنصوب.

قــواعد:

المُنادى: اسمٌ يذكر بعد حرف النّداء، مثل «يا عبدَ الله» وحكمه أن يكون معربًا منصُوبًا، كما تُنصَب الأسماء، مثل «يا ربَّ

العَالمين[١]، يا رؤوفًا بالعِباد، يا غافلًا تَنَبَّه، يا عبدَ الله».

وقد يُبنى المُنادى على ما يُرفع به، من ضمة أو ألف أو واو، وذلك في صُورتين:

١ ـ أن يُراد به شخصٌ معَيَّن مقصُود بالنداء، مثل «يا مجتهدُ[٢]، يا مجتَهدان[٣]، يا مجتهدونَ[٤]».

تنادي بذلك مجتهدًا معينًا، ومجتهديْنِ معينيْنِ، ومجتهدينَ معينينَ، فإن ناديت غير معين (بأن ناديتَ مجتهدًا غير مقصود بالذات) نصبتَ المنادى، مثل «يا مجتهدًا ـ يا مجتهديْنِ ـ يا مجتهدينَ».

٢ ـ أن يكون المنادى اسمَ عَلَم غيرَ مُضَافٍ، مثل «يا عليُّ[٥]، يا علِيَّانِ[٦]، يا علِيُّونَ[٧]».

---

(١) يا: حرف نداء. «رب» منادى منصوب. رب: مضاف، والعالمين مضاف إليه.

(٢) مجتهد: منادى مقصود بالنداء، مبني على الضم. وهو واقع موقع المنصوب لأنه منادى.

(٣) يا مجتهدان: منادى، مقصود بالنداء، مبني على الضم، وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٤) مجتهدون: منادى مقصود بالنداء مبني على الواو، لأنه جمع مذكر سالم وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٥) علي: منادى، اسم علم غير مضاف، مبني على الضم. وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٦) عليان: منادى، اسم علم غير مضاف، مبني على الألف، لأنه مثنى وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

(٧) عليون: منادى، اسم علم غير مضاف، مبني على الواو، لأنه جمع مذكر سالم وهو واقع موقع المنصوب، لأنه منادى.

تمـارين:

بيِّن المنادى المنصوب لفظًا، والمنادى المبني، وعلى أيّ شيء هو مبني مما يأتي:

١ ـ يا مغترًّا دَعِ الغُرورَ[١].
٢ ـ يا مغترُّ دعِ الغرورَ[٢].
٣ ـ يا مسرعونَ قِفوا[٣].
٤ ـ يا مسرعين قفوا[٤].
٥ ـ يا مسرعان قِفا[٥].
٦ ـ يا سميعَ الدُّعاءِ.
٧ ـ يا عبدَ الرحمٰنِ.
٨ ـ يا أُسامةُ اجتهد.
٩ ـ يا آخذًا بيد المظلومِ هُديتَ الرَّشادَ.
١٠ ـ يا إبراهيم ويا رفيقةُ اجتهدا.

تمرين للإعراب:

١ ـ يا يوسفُ اجتهد.
٢ ـ يا مذنبون توبوا لله.
٣ ـ يا مُذنب تبْ من ذنبك.
٤ ـ يا مذنبينَ توبوا من ذنوبكم.
٥ ـ يا غافرَ الذنب، إني تبتُ إليك.
٦ ـ يا رجلانِ أقبلا.

تمرين على منصوبات الأسماء عامّ

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن أنواع المنصوبات:

١ ـ لا يرى المرء عيوب نفسه.
٢ ـ نُعينُ الضعفاء رحمة لهم.
٣ ـ اطلب الجار قبل الدار.
٤ ـ ارفقْ بالضعفاء يا زهير.

---

(١) تنادي مغترًّا غير معين.
(٢) تنادي مغترًّا معينًا مقصودًا.
(٣) تنادي مسرعين معينين.
(٤) تنادي مسرعينَ غير معينين.
(٥) تنادي مسرعين معينين مقصودين.

٥ ـ يُفلح التلاميذ إلا المُهمل. ٦ ـ لا تركب البحر هائجًا.

٧ ـ عِش عزيزًا، أو مت كريمًا.

٨ ـ يُصبح المجتهد مشكور السعي.

٩ ـ لا يزال التقي محترمًا. ١٠ ـ يا فعّال الخير أبشرْ بالخير.

١١ ـ لا تصاحب إلّا عالمًا تقيًا. ١٢ ـ كُن معَ الله ولا تُبالِ.

١٣ ـ تجوب الناس البلاد طلبًا للرزق.

١٤ ـ ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ (١) لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧].

١٥ ـ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾ [الكهف: ١٠٧، ١٠٨]

تمرين للإعراب:

١ ـ وَقَفتُ صباحًا أمامَ المدرسةِ. ٢ ـ اتّقِ الشرَّ خوف الفتنة.

٣ ـ ينجحُ التجارُ إلّا الغاشينَ. ٤ ـ نمتُ مطمئن الضميرِ.

٥ ـ ﴿يُوسُفُ (٢) أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ [يوسف: ٢٩].

٦ ـ يا مُغيثَ المستغيثينَ.

---

(١) أنى: اسم استفهام بمعنى: «من أين؟» وهو ظرف مكان مفعول فيه، مبني على السكون.

(٢) يوسف: منادى، وحرف النداء محذوف، والأصل «يا يوسف».

الدرس الخامس والخمسون
المضاف والمضاف إليه

أمثـــلة:

١ ـ هذا سرجُ الفرَس ـ سمعتُ زئيرَ الأسد ـ اقرأ كتاب الله.

٢ ـ لبستُ خاتمَ فِضّة ـ سكنت بيت خشبٍ ـ هذا سوارُ ذهبٍ.

٣ ـ أُحبُّ صلاةَ الليل، أكره نومَ النهار ـ أهوى صدقَة السرِّ.

إيضاحات:

إذا قلت «هذا سرج الفرس»، فالسرج منسوب إلى الفرس، لأنه له، وإذا قلت «لبست خاتم فضة»، فالخاتم منسوب إلى الفضة، لأنه مصنوع منها. وإذا قلت «أحب صلاة الليل» فالصلاة منسوبة إلى الليل لأنها حاصلة فيه. وقس على ذلك بقية الأمثال. فأنت ترى، في جميع هذه الأمثلة، أن الاسم الأول منسوب إلى الاسم الآخر. وكل اسمين نسب أولهما إلى الثاني وجب أن يكون الثاني مجرورًا، كما رأيت. ويسمى الأول حينئذ «مضافًا» والآخر «مضافًا إليه» والنسبة والإضافة في اللغة بمعنى واحد. فإذا قلت: نسبت هذا إلى هذا، أو أضفته إليه، فالمعنى واحد.

ثم إنك إذا تأملت الأمثلة الأولى رأيت أن بين المضاف والمضاف إليه «لامًا» مقدّرة، (أي محذوفة) والتقدير: «هذا سرجٌ للفرس. سمعت زئيرًا للأسد. قرأت كتابًا لله».

وإذا تأملت الأمثلة الثانية رأيت أن بين المضاف والمضاف إليه «من» مُقدّرة. والتقدير «لبست خاتمًا من فضة ـ سكنت بيتًا من خشب ـ هذا سوارٌ من ذهب».

وإذا تأملت الأمثلة الثالثة رأيت أن بين المضاف والمضاف إليه «في» مقدّرة. والتقدير «أُحب الصلاة في الليل ـ أكره النوم في النهار ـ أهوى الصدقة في السرّ».

وبذلك تعلم أنه يكون بين المضاف والمضاف إليه حرف جرّ مقدَّر، إما «اللام» وإما «من» وإما «في».

قــواعد:

المضَاف والمضَاف إليه: اسمان يُنْسبُ أوَّلهما إلى الثاني، مثل «أَقرأُ كتاب الله».

ويكون بينهما حرفُ جَرٍّ مقدّرٌ: إما «اللامُ»، مثل «هذا سَرجُ الفرس» وإما «مِنْ» مثل «لبِستُ خاتَم فضةٍ»، وإما «في»، مثل «أحبُّ صلاة الليل».

تمــارين:

بيِّن المضاف والمضاف إليه، وحرف الجر المقدّر بينهما مما يأتي:

١ ـ كُسر جناح الطائر. ٢ ـ لا أُحبّ سيرَ الليل.

٣ ـ خذ كتاب مَن شئتَ[1]. ٤ ـ هذا باب خشب.

---

(١) كتاب: مضاف و«من» مضاف إليه، وهو اسم موصول مبني على السكون.

٥ ـ افهم أمثلة هذا الدرس[١] . ٦ ـ اعبد ربَّك[٢] .

٧ ـ سمعتُ زئير الأسد ـ وخُوارَ الثور ـ وصهيلَ الخيل .

٨ ـ سلامة الإنسان في حفظ اللسان .

تمرين للإعراب :

١ ـ كلامُ الله خيرُ الكلام . ٢ ـ لا تثق بكلّ مَن تحادثُ .

٣ ـ دع قول الزور ، وجانِب أهله .

٤ ـ ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ [الإسراء : ١٤] .

تمـارين:

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة ، ثم بيِّن المجرور بحرف الجر والمجرور بالإضافة مما يأتي :

١ ـ لا تشكُ إلا إلى الله . ٢ ـ خيرٌ من الخير فاعله .

٣ ـ كن مع الله ولا تبال .

٤ ـ ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف : ٩١] .

٥ ـ بالاجتهاد يُنال المطلوب .

٦ ـ على الله في كل الأمور توكلي .

٧ ـ خير الأعمال أفضلها فائدةً .

٨ ـ الحكماء لا يشيرون إلا بالخير .

٩ ـ الاعتماد على النفس من صفات الحازمين .

(١) أمثلة : مضاف و«ذا» مضاف إليه وهو اسم إشارة مبني على السكون .

(٢) رب : مضاف ، والكاف مضاف إليه وهو ضمير متصل مبني على الفتح .

١٠ ـ أنفع الأشياء للإنسان أن لا يتكلم بما لا يعنيه.

١١ ـ لا يحملنّك الطمع على جمع المال من غير حلّه.

١٢ ـ خير المواهب العقل، وشرّ المصائب الجهل.

١٣ ـ إذا تكلمت بالكلمة ملكتك، وإذا لم تتكلم بها ملكتها.

١٤ ـ أفضل العلماء مَن واظب على عمله، لا يبتغي به إلا أجْر الآخرة.

تمرين للإعراب:

١ ـ لا تخالط عشراء السوء. ٢ ـ خير الناس مَن ينفع الناس.

٣ ـ خطأ العاقل خير من صواب الجاهل.

٤ ـ احفظ نفسك بتقوى الله.

الدرس السادس والخمسون

الاسم المصغّر

أمثــلة :

الأصــل	المصغّر
١ ـ قلم ـ باب ـ ناب	قُليم ـ بُوَيب ـ نُيَيْب
رجل ـ حسن ـ هرة	رُجيل ـ حسين ـ هُريرَة
٢ ـ درهم ـ شاعر ـ جعفر[١]	دريهم ـ شويعر ـ جُعيفر
خاتم ـ عقرب ـ بُلبل	خويتم ـ عقيرب ـ بليبل
٣ ـ عصفور ـ مصباح ـ إبريق	عصَيفير ـ مصيبيح ـ أُبيريق
ناقوس ـ ميزان ـ ساطور	نوَيقيس ـ مويزين ـ سُوَيطير

إيضاحات :

إذا اشتريت قلمًا صغيرًا، فلا حاجة إلى أن تقول: «اشتريت قلمًا صغيرًا»، بل يكفي أن تختصر اللفظ، فتقول: «اشتريت قليمًا»، فتضم أول «قلم» وتفتح ثانيه، وتزيد ياء ساكنة بعد الحرف الثاني. وهكذا تقول في درهم «دُريهم»، وفي عصفور «عصَيفير». فالاسم الذي تصغِّره بهذه الكيفية يقال له: «المصغر».

---

(١) الجعفر: النهر الصغير، وبه سُمِّي الشخص، وجمعه جعافر.

قــواعد:

المصغَّر: هو الاسم الذي دخلَته «ياء التصغير»، ليدُلَّ على أنه صغيرٌ، مثل: «قُلَيمٍ ودريهمٍ وعصَيفيرٍ»[١].

تمـارين:

١ ـ بيِّن المصغر وغير المصغر مما يأتي:

جبل ـ قرطاس[٢] ـ كلب ـ جُبيل ـ طحلُب[٣] ـ سبَيع ـ ضَبُع ـ كؤيسة ـ أنيف ـ سهيل ـ بنيّة ـ فوَيعل ـ قبّة ـ مُنيديل ـ مبرد ـ نهر ـ مغراف ـ قُنيديل ـ جوهر ـ ثعلب ـ مكتب ـ مدرسة ـ حُويجب ـ فنجان ـ زهر ـ خادم.

٢ ـ صغِّر غير المصغّر، وأرجع المصغّر إلى أصله، من الأسماء السابقة.

٣ ـ احذف ياء التصغير من الأسماء الآتية، أي (أرجعها إلى أصلها):

عقيرب ـ أُفيعى ـ فُريخ ـ أُصيبع ـ أُبيريق ـ غصَين ـ دُييك ـ شُجيرة ـ غُريفة ـ كُوَيتب ـ دُنينير ـ شُويعرة.

---

(١) أي قلم صغير، ودرهم صغير، وعصفور صغير.

(٢) القرطاس: ورق الكتابة.

(٣) الطحلب: خضرة تعلو وجه الماء المزمن، يقال طحلب الماء فهو مطحلب.

الدرس السابع والخمسون
الاسم المنسوب

أمثـــلة:

الأصل	المنسوب
١ ـ بيروت ـ قلم ـ كتاب	بيروتيّ ـ قلميّ ـ كتابيّ
٢ ـ فاطمة ـ مكة ـ زحلة	فاطميّ ـ مكيّ ـ زحليّ
٣ ـ فتى ـ عصا ـ قفا	فتويّ ـ عصويّ ـ قفويّ
٤ ـ زهراء ـ صفراء ـ حمراء	زهراوي ـ صفراوي ـ حمراوي
٥ ـ أبٌ ـ يدٌ ـ دمٌ	أبويّ ـ يَدويّ ـ دَمويّ

إيضاحات:

إذا أردت أن تنسب رجلًا أو شيئًا آخر إلى «بيروت» تقول: «بيروتي»، فتضيف إلى بيروت ياء مشددة، وتكسر الحرف الذي تتصل به. وهذه الياء تسمى «ياء النسبة» ويسمى الاسم، بعد أن تلحقه ياء النسبة (الاسم المنسوب). فإذا قلت «هذا رجل بيروتي»، فالمعنى أنه منسوب إلى بيروت. وهكذا تقول في النسبة إلى فتى «فتوي»، وفي النسبة إلى فاطمة «فاطمي»، وهلمّ جرًا.

قـــواعد:

المنسُوب: هو الاسم الذي لحقته ياء النسبة، ليدُلَّ على نسبة شيء إلى آخر، مثل: «بيروتيّ ومكيّ وفتويّ وزهراويّ وأبويّ»(١).

---

(١) أي رجل أو شيء منسوب إلى بيروت ومكة وفتى وزهراء وأب.

تمـارين:

١ ـ بيِّن المنسوب وغير المنسوب مما يأتي:

مدنيّ ـ يَمنيّ ـ يافيّ ـ قدس ـ البصرة ـ سليم ـ سماء ـ علويٌّ ـ كتاب ـ عجلونيّ ـ طبيعيّ ـ جغرافية ـ نحويّ ـ صرفيّ ـ فلك ـ قرشيّ.

٢ ـ انسب إلى غير المنسوب، واحذف ياء النسبة من المنسوب، من الأسماء السابقة.

٣ ـ انسب إلى الأسماء الآتية:

عمان ـ نابلس ـ الشام ـ لبنان ـ مَعدِن ـ جماد ـ سياسة ـ أمية ـ عباس ـ سوداء ـ حجا[(١)] ـ كاتبة ـ وطن ـ عرب ـ دستور ـ هُدى.

٤ ـ احذف ياء النسبة من الأسماء الآتية:

لغويّ ـ قرشيّ ـ حمراويّ ـ علويّ ـ حمزيّ ـ سنويّ ـ أبويّ ـ غزيّ ـ رئويّ ـ أمويّ ـ يدويّ ـ صفراويّ ـ أخويّ.

(١) الحجا: العقل. والنسبة إليه كالنسبة إلى العصا.

الدرس الثامن والخمسون

إعراب التوابع

أمثــلة:

١ ـ جاء الرجل الكريمُ ـ أكرمتُ الرجلَ الكريمَ ـ مررتُ بالرجل الكريمِ.

٢ ـ جاء المعلمُ والتلميذُ ـ رأيتُ المعلمَ والتلميذَ ـ مررتُ بالمعلمِ والتلميذِ.

٣ ـ جاء الأستاذُ الأستاذُ ـ رأيت الأستاذَ الأستاذَ ـ مررت بالأستاذِ الأستاذِ.

٤ ـ حضرَ أخوكَ زهَيرٌ ـ أكرمتُ أخاكَ زهيرًا ـ أعجبتُ بأخيك زهيرٍ.

إيضاحات:

قدّمنا أن الاسم يرفع، إذا كان فاعلًا أو نائب فاعل أو غيرهما من المرفوعات. وينصب، إذا كان مفعولًا به، أو مفعولًا لأجله، أو غيرهما من المنصوبات. ويجرّ، إذا سُبِقَ بحرف الجر أو المضاف غير أنه قد يرفع أو ينصب أو يجر، وليس هو واحدًا مما تقدم، وإنما يكون تابعًا في إعرابه لما قبله رفعًا ونصبًا وجرًّا.

وقد تقدم ـ في الكلام على مرفوعات الأسماء ومنصوباتها ومجروراتها ـ أن الاسم يرفع إن كان تابعًا لمرفوع، وينصب إن كان تابعًا لمنصوب، ويجرّ إن كان تابعًا لمجرور.

فإذا تأملت «الكريم» في الأمثلة الأولى، و«التلميذ» في الأمثلة الثانية، و«الأستاذ» في الأمثلة الثالثة، و«زهير» في الأمثلة الرابعة، رأيت أن أعرابها كإعراب ما قبلها، أي أنها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة تبعًا لإعراب الأسماء المذكورة قبلها. فهي - كما ترى - تابعة في إعرابها لما قبلها. ومن أجل ذلك تسمى «التوابع».

قــواعد:

التوابعُ: كلمات لا يمسّها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها. فترفع - إن كان ما قبلها مرفوعًا، وتنصب - إن كان منصوبًا، وتجر - إن كان مجرورًا، (كما ترى في الأمثلة المتقدمة).

وهي أربعة أنواع: النَّعتُ والعطفُ والتوكيد والبدل.

النعت أو (الصفة)

أمثــلة:

١ - يُكرمُ التلميذُ المجتهدُ - نُكرمُ التلميذَ المجتهدَ - نحسنُ إلى التلميذ المجتهدِ.

٢ - يُكرمُ التلميذانِ المجتهدانِ - نُكرم التلميذين المجتهدين - نُحسن إلى التلميذين المجتهدين.

٣ - يُكرمُ التلاميذُ المجتهدون - نُكرم التلاميذ المجتهدينَ - نُحسن إلى التلاميذِ المجتهدين.

٤ - تُكرم التلميذةُ المجتهدةُ - نُكرم التلميذةَ المجتهدةَ - نُحسن إلى التلميذةِ المجتهدةِ.

٥ ـ تُكرَمُ التلميذتانِ المجتهدتانِ ـ نكرم التلميذتينِ المجتهدتينِ ـ نحسن إلى التلميذتينِ المجتهدتينِ ـ نُكرم التلميذاتِ المجتهداتِ.

٦ ـ تُكرَمُ التلميذاتُ المجتهداتُ ـ نُكرِمُ التلميذاتِ المجتهداتِ ـ نُحسنُ إلى التلميذات المجتهدات.

إيضاحات:

إذا قلت: «يُكرمُ التلميذُ» فلا يعرف السامع أيّ تلميذ يُكرم؟ فإن قلت: «يكرم التلميذ المجتهد»، فقد وصفته بصفة تميّزه عن غيره من التلاميذ. وكل وصف يميز ما قبله عن غيره يسمى (نعتًا) أو (صفة)، ويسمى ما قبله (منعوتًا) أو (موصوفًا). فالتلميذ هنا هو (المنعوت) أو (الموصوف)، والمجتهد هو (النعت) أو (الصفة).

ثم إذا تأملت النعت، في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدته مطابقًا لمنعوته وموافقًا له في إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، وبذلك تعلم أن الصفة يجب أن توافق الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

وإذا تأمّلت إعراب الصفة أيضًا وجدت إعرابها كإعراب الموصوف.

وبذلك تعلم أن الصفة تتبع الموصوف في إعرابه، فترفع إن كان مرفوعًا، وتنصب إن كان منصوبًا، وتجرّ إن كان مجرورًا.

ثم إذا تأملت المنعوت، في الأمثلة المذكورة، وجدته معرفة[1]

---

(١) النكرة والمعرفة ـ لم يسبق ذكر النكرة والمعرفة في هذا الكتاب فيجدر

لأنه مسبوق بحرف التعريف، وهو (أل) فإذا تأملت النعت، وجدته أيضًا مسبوقًا بحرف التعريف. وبذلك تعرف أن المنعوت إذا كان معرفة وجب أن يكون النعت معرفة أيضًا. وإذا كان المنعوت نكرة وجب أن يكون النعت نكرة، مثل «هذا تلميذ مجتهد ـ هذه تلميذة مجتهدة» وهلمَّ جرًّا.

قـــواعد:

النعتُ (ويسمى «الصفة» أيضًا): هو تابعٌ يُذكَر لبيان صفة من صفات اسم قبله مثل «العاقل» من قولك: «جاء التلميذُ العاقلُ[1] ـ أكْرمتُ التلميذَ العَاقلَ[2] ـ أحسنتُ إلى التلميذِ العَاقلِ[3]».

ويجبُ أن يتبعَ النعتُ منعوتَهُ في رفعِهِ ونصبِهِ وجرِّهِ، وتعرِيفه وتنكيرِهِ، وإفراده وتَثْنيَته وجَمعه، وتَذكيره وتأنيثه، فتقول: «جاء الرجلُ الفاضلُ والمرأةُ الفاضلةُ ـ أكْرمتُ الرجلَ الفاضلَ والمرأةَ الفاضلةَ ـ أحسنتُ إلى الرجال الفضَلاء والنساء الفاضلاتِ».

= بالأستاذ أن يبيِّنهما لتلاميذه بصورة مجملة على النمط الآتي:
النكرة: اسم يدل على شيء غير معين، كرجل وامرأة وحصان ودار وقلم ومدرسة ومسجد ونحو ذلك.
والمعرفة: اسم يدل على شيء معين معروف، كمحمد وسعيد وأنت، والمعارف سبعة أنواع من الأسماء التي سبق ذكرها. وهي: الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمسبوق بحرف التعريف (وهو أل) والمضاف لمعرفة (كدار سعيد) والمنادى المقصود بالنداء (كيا رجل) فكل واحد من هذه الأنواع السبعة يسمى «معرفة» لأنه يدل على معين.

(١) العاقل: نعت للتلميذ تابع له في إعرابه، وهو الرفع.
(٢) العاقل: نعت للتلميذ تابع له في إعرابه، وهو النصب.
(٣) العاقل: نعت للتلميذ تابع له في إعرابه، وهو الجر.

تمـارين:

١ ـ بيِّن الصفة والموصوف، ونوع إعرابهما، ونوع المطابقة بينهما، مما يأتي:

١ ـ أكرمِ التلميذَين المجتهدين. ٢ ـ اقتدِ بالرجال العظامِ.
٣ ـ جاءت فاطمةُ الكبيرةُ. ٤ ـ اقرأ الكتبَ المفيدةَ.
٥ ـ تمَسَّكْ بالرجال الصالحينَ.
٦ ـ أُحبُّ الرجلَ الذي يُتقنُ عمله[١].
٧ ـ ثِقْ بالرجال الذين[٢] يَصدقُون.

٢ ـ إيتِ بثلاثة أمثلة للنعت المذكر المعرفة المفرد، واحد مرفوع، وواحد منصوب، وواحد مجرور. وائتِ بمثل ذلك النعت المذكر المثنى، والنعت المذكر الجمع، والنعت المؤنث المفرد، والنعت المؤنث المثنى، والنعت المؤنث الجمع.

٣ ـ إيتِ لكلٍّ من الأنواع المذكورة بثلاثة أمثلة، واجعل المنعوت فيها نكرة.

تمرين للإعراب:

١ ـ احترمِ الفتيات الصالحاتِ والفتيان الصالحين.
٢ ـ يُحَبُّ الرجالُ المخلصونَ في أعمالهم.
٣ ـ لا تَنطِقْ إلّا بالكلام المفيدِ.
٤ ـ احترمِ الرجلَ ذا الأخلاقِ الحسنةِ.

---

(١) الذي: نعت للرجل. وهو اسم موصول مبني على السكون.
(٢) الذين: صفة للرجال، وهو اسم موصول مبني على الفتح.

الدرس التاسع والخمسون

العطـف

أمثلة:

١ ـ جاء خالدٌ وسليمٌ ـ رأيتُ خالدًا وسليمًا ـ مررتُ بخالدٍ وسليم.

٢ ـ دخلَ الكبيرُ فالصغيرُ ـ أكرمِ الكبيرَ فالصغيرَ ـ سِرْ بالكبير فالصغيرِ.

٣ ـ جاء زهيرٌ ثمَّ أُسامةُ ـ أعطِ زهيرًا ثم أُسامةَ ـ سِرْ بزهيرٍ ثمَّ أُسامةَ.

٤ ـ أَخليلٌ جاء أم إبراهيمُ؟ ـ أخليلًا أكرمتَ أم إبراهيمَ؟ ـ أبخليلٍ تَسيرُ أم إبراهيمَ؟

٥ ـ تُؤخذ الورقةُ أو القلمُ ـ خذِ الورقةَ أو القلمَ ـ نسمحُ بالورقة أو القلم.

٦ ـ ما جاء محمدٌ، بل يوسفُ ـ ما رأيتُ محمدًا، بل يوسفَ ـ لا تسرْ بمحمدٍ، بل يوسفَ.

٧ ـ جاء إبراهيمُ، لا خالدٌ ـ أعطِ إبراهيمَ، لا خالدًا ـ أحسنْ إلى إبراهيمَ، لا خالدٍ.

إيضاحات:

إذا حصل المجيء من خالد وسليم، تقول «جاء خالد وسليم»، بدل أن تقول «جاء خالد ـ جاء سليم» والحرف الذي يؤتى

به لاختصار الكلام، يسمى (حرف العطف)، ويسمى ما قبله (معطوفًا عليه)، ويسمى ما بعده (معطوفًا). فحرف العطف هنا هو «الواو» والمعطوف عليه هو «خالد» والمعطوف هو «سليم».

والاسم الذي يقع بعد حرف العطف يكون تابعًا لما قبله في إعرابه، فيرفع إن كان ما قبله مرفوعًا، وينصب إن كان منصوبًا، ويجر إن كان مجرورًا كما ترى في الأمثلة.

قـــواعد:

العطفُ (ويسمى معطوفًا أيضًا): تابعٌ يقع بعد حرف من أحرف العطف، مثل «سليم» من قولك «جاء خالدٌ وسليمٌ(١)»، رأيت خالدًا وسليمًا(٢)، مررتُ بخالدٍ وسليمٍ(٣)».

وأحرف العطف هي:

١ ـ الواو، مثل «صدقَ الله ورسوله».

٢ ـ الفاء، مثل «أحسِنْ إلى الأقرب فالأقرب».

٣ ـ ثمَّ، مثل «أتقنْ لغتك ثم لغة غيركَ».

٤ ـ أو، مثل «سافر إلى الشام أو العراق».

٥ ـ أمْ، مثل «النحو تقرأ أم البيان»؟

٦ ـ بَل، مثل «ما أتيتُ الرذيلة، بل الفضيلة».

---

(١) الواو حرف عطف «سليم» معطوف على «خالد»، تابع له في إعرابه وهو الرفع.

(٢) سليمًا: معطوف على «خالد» تابع له في إعرابه، وهو النصب.

(٣) سليم: معطوف على «خالد» تابع له في إعرابه، وهو الجر.

٧ ـ لا، مثل «نفعل المعروف، لا المنكَرَ».

وحكم المعطُوف أن يتبع المعطُوف عليه في إعرابه، رفعًا ونصبًا وجرًّا، كما رأيتَ.

تمارين:

١ ـ بيِّن أحرف العطف، والمعطوف عليه، ونوع إعرابها، مما يأتي:

١ ـ جاء الأستاذُ والتلاميذُ. ٢ ـ دخل الشيخُ فالشبانُ.

٣ ـ ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

٤ ـ تعلَّم الأدب ثم العلمَ. ٥ ـ لا تفخر إلا بالعلم والفضيلة.

٦ ـ الذهبُ أنفع أم الحديدُ؟

٧ ـ ما قصدتُ الملاهي، بل المدارس.

٨ ـ أعطِ المجتهدَ، لا الكسلان(١).

٢ ـ إيت بتسعة أمثلة للعطف: ثلاثة للرفع، وثلاثة للنصب، وثلاثة للجر.

٣ ـ أدخل حرف العطف بين لفظي «الولد والوالد»، بعد إدخال لفظ «أكرمت» و«جاء» و«أحسن إلى» وانطق بذلك أمام المعلم.

تمرين للإعراب:

١ ـ تَعوَّد الفضائلَ؛ لا الرذائلَ. ٢ ـ جاء خالدٌ، لا أخوهُ.

---

(١) لا: تسمى في الإعراب: (نافية عاطفة) أو (حرف نفي وعطف).

٣ ـ جاء الفُرسانُ فالمشاةُ. ٤ ـ أكرم أُمَّك وأباك.

٥ ـ دخلَ الرؤساء ثم المرءوسون. ٦ ـ اركبِ الفرسَ أو السيارةَ.

٧ ـ الفرسَ أركبُ أمِ السيارة[١]؟

(١) الفرس، الهمزة: حرف استفهام. (الفرس) مفعول به لأركب مقدّم عليه. (أم) حرف عطف. (السيارة): معطوف على الفرس، تابع له في نصبه.

الدرس الستّون

التوكيـد

أمثـلة:

١ ـ جاء الأستاذُ الأستاذُ ـ رأيتُ الأستاذَ الأستاذَ ـ سِرتُ مع الأستاذِ الأستاذِ.

٢ ـ جاء المعلمُ نفسُهُ ـ رأيتُ المعلمَ نفسَهُ ـ مررتُ بالمعلمِ نفسِه.

٣ ـ رجع المسافرون كلُّهم ـ أكرمتُ المجتهدينَ أجمعينَ ـ أحسنتُ إلى فقراء البلدِ كلِّهم.

إيضاحات:

إذا أردت أن تؤكد أن الذي جاء هو المعلم، لا غيره، تقول: «جاء المعلم نفسه»، أو «جاء المعلّمُ المعلّمُ».

وإذا أردت أن تؤكد أن الذي رأيته هو الأستاذ، لا غيره، تقول: «رأيت الأستاذَ الأستاذَ».

وإذا أردت أن تُخبر عن إحسانك إلى فقراء البلد، وأنك لم تترك منهم أحدًا، تقول: «أحسنت إلى فقراء البلد كلهم».

واللفظ الذي تذكره لتأكيد ما قبله يُسمى: «التوكيد» وهو يتبع ما قبله في إعرابه رفعًا ونصبًا وجرًّا، كما رأيت، وما قبلهُ يُسمى (المؤكد).

قــواعد:

التوكيدُ: تابعٌ يُذكرُ لتأكيدِ ما قبلَهُ وتثبيته في نفس المُتَكلّم، مثلُ: «نَفسُهُ» من قولك: «جاء المعلمُ نفسُهُ[١]»، ومثلُ: «الأستاذ» من قولك: «رأيت الأستاذَ الأستاذَ[٢]»، ومثلُ: «كل» من قولك: «أحسنت إلى فُقَراء البَلدِ كلِّهِمْ»[٣].

وهو يكون، إمّا بإعادة اللفظ الأول بعينِه، مثل: «أخذتُ الكتابَ الكتابَ»، أو بِذِكْرِ النفسِ، أو العَيْنِ، أو كلٍّ، أو جميع، أو عامة، أو كلا، أو كلتا»، على شرط أن تُضَافَ هذه الكلماتُ إلى ضمير يناسب ما قبْلَهَا، مثل: «جاء الرجلانِ أنفُسهما - رأيتُ القومَ كُلَّهُم - أحسنت إلى العُقَلاء عامتهمْ - جاء الرجلانِ كلاهما[٤] - مررتُ بالمرأتين كلْتَيْهما»[٥].

والتَّوكيدُ يتبع المؤكد في إعرابه: رفعًا ونصبًا وجرًّا كما رأيت.

تمــارين:

١ - بيِّن التوكيد والمؤكد، وإعرابهما مما يأتي:

١ - طلعَ النهارُ النهارُ. ٢ - أقبل الأميرُ نفسُه.

٣ - رأيتُ القومَ جميعَهم. ٤ - نجح التلاميذُ عامّتهم.

---

(١) نفس: تأكيد للمعلم، تابع له في إعرابه، وهو الرفع.

(٢) الأستاذ: تأكيد للأستاذ تابع له في نصبه.

(٣) كل: توكيد للفقراء، تابع له في جره.

(٤) كلا: توكيد للرجلان، تابع له في رفعه، وهو مرفوع بالألف.

(٥) كلتي: توكيد للمرأتين تابع له في جره وهو مجرور بالياء.

٥ ـ طلعَ، طلع النهارُ[١]. ٦ ـ لا، لا أبوحُ بالسرِّ[٢].

٧ ـ سافرتْ أُختاك كلتاهما. ٨ ـ جاء أبوك وأخوك كلاهما.

٩ ـ طلعَ النهارُ، طلعَ النهار[٣].

١٠ ـ ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾[٤] [الحجر: ٣٠].

١١ ـ مررتُ بأخوَيك، كليهما، وبأختيك كلتيهما.

٢ ـ إيت بمثال للتوكيد المُعاد فيه لفظ المؤكد، وبأمثلة للتوكيد بالنفس وأخواتها في أحوال الرفع والنصب والجر.

تمرين للإعراب:

١ ـ سافرَ الجيش كُلُّه. ٢ ـ هذا الهلالُ الهلالُ.

٣ ـ أكرمتُ المجتهدينَ جميعَهم. ٤ ـ يخضع للقانون واضعُهُ نفسه.

٥ ـ الصناعةُ والتجارةُ كلتاهما من ضروريات العمران.

٦ ـ اعلم أن الصرفَ والنحو كليهما ضَروريان لكل أديب.

---

(١) طلع، طلع النهار: توكيد فعل لفعل.

(٢) لا، لا: توكيد حرف لحرف.

(٣) طلع النهار، طلع النهار: توكيد جملة لجملة.

(٤) كل: توكيد أول للملائكة و(أجمعون): توكيد ثانٍ.

الدرس الحادي والستّون

البـــدل

أمثـــلة:

١ ـ واضعُ النحو عليّ ـ واضع النحو (الإمامُ) عليّ.

٢ ـ جاء أخوك سعيدٌ ـ رأيت أخاك سعيدًا ـ مررتُ بأخيك سعيدٍ.

٣ ـ جاء التلميذُ خليلٌ ـ أكرمتُ التلميذة فاطمة.

٤ ـ رأيتُ القومَ رُبعَهم ـ مضى الليل أكثَرُه.

٥ ـ انصرفتِ المدرسة تلاميذها ـ سُررت بِزُهيرٍ اجتهاده.

إيضاحات:

إن قلت: «واضع النحو الإمام عليّ»، فعلي: تابع للإمام في إعرابه (وهو الرفع)، غير أنه يمكنك أن تستغني عن لفظ «الإمام» وتكتفي بلفظ «عليّ» بدلًا منه، فتقول: «واضع النحو عليّ».

وهكذا يمكنك في بقية الأمثلة أن تستغني عن الاسم الأول، وتكتفي بالاسم الآخر، فتقول: «جاء سعيد ـ رأيت سعيدًا ـ مررت بسعيد ـ جاء خليل ـ أكرمت فاطمة ـ رأيتُ ربعَ القوم ـ مضى أكثر الليل ـ انصرف تلاميذ المدرسة ـ سررت باجتهاد زهير».

والتابع، الذي يصح أن يقوم مقام متبوعه، ويُستغنَى به عنه، يسمى (البدل)، لأنه يجوز الاكتفاء به بدلًا من متبوعه.

والبدل يتبع ما قبله في إعرابه، رفعًا، مثل «جاء أخوك سعيدٌ» أو نصبًا، مثل «رأيت أخاك سعيدًا»، أو جرًّا، مثل «مررت بأخيك سعيدٍ» تأمل بقية الأمثلة.

قــواعد:

البَدل: تابع يصحُّ أن يُحذف متبوعهُ، ويُجعل هو بدلًا منه، مثل «واضعُ النحو الإمامُ عليٌّ»(١).

والمتبوعُ، في التركيب البَدلي، يسمَّى: (المُبدلَ منه) والتابع يسمى: (البدَلَ)، والبَدلُ يجب أن يتبَع المُبدَلَ منه في إعرابه، رفعًا ونصبًا وجرًّا، كما رأيت.

تمــارين:

١ ـ بيِّن البدل والمبدل منه وإعرابهما مما يأتي:

١ ـ نفعني المعلم علمُه.
٢ ـ أقبلَ الأستاذُ عليٌّ.
٣ ـ أكرمتُ المجتهد محمدًا.
٤ ـ هُدِمَ البيتُ سقفُه.
٥ ـ أحسنْ إلى الفقيرِ عمرو.
٦ ـ شكرتُ خالدًا فضلَهُ.
٧ ـ أمسكت بالفرسِ عنقه.
٨ ـ اشتريتُ القرية نصفها.
٩ ـ عظَّمت سليمًا خُلقَه.
١٠ ـ كُسر القلمُ رأسُه.
١١ ـ أمسكتُ بالفرس عنانِه.
١٢ ـ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].

---

(١) واضع: مبتدأ مرفوع. (النحو): مضاف لواضع، مجرور. (الإمام): خبر المبتدأ. (علي) بدل من الإمام، تابع له في رفعه.

٢ ـ إيت بتسعة أمثلة للبدل المرفوع، ثم حوِّلها إلى تركيب يكون فيه البدل منصوبًا، ثم إلى تركيب يكون فيه مجرورًا.

تمرين للإعراب:

١ ـ نجحَ الغلامُ خالدٌ. ٢ ـ بُني البيتُ أساسُهُ.

٣ ـ مدحتُ زُهيرًا أخلاقَهُ. ٤ ـ أحسنْ إلى التلميذِ فريدٍ.

٥ ـ نجا من النار الخليلُ إبراهيمُ.

٦ ـ أحسنتُ إلى الفقراء عشرةٍ منهم.

٧ ـ حصلَ الطوفانُ في عهد سيِّدِنا نوحٍ.

تمرين على التوابع:

اقرأ الجمل الآتية قراءة معربة، ثم بيِّن التوابع بأنواعها، ونوع إعرابها:

١ ـ هذا الهلال الهلال.

٢ ـ رأيت الأميرَ نفسه.

٣ ـ مررت بالجيوش كلها.

٤ ـ انصرف الديوان عمَّالُهُ.

٥ ـ انكسرت السيارة عِجالها.

٦ ـ الخلفاء الراشدون أربعة: أبو بكر عبد الله بن أبي قُحافة، وأبو حفص عمر بن الخطاب، وأبو عبد الله عثمان بن عفان، وأبو الحسن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

٧ ـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ١ - ٤].

٨ ـ الحسنة والسيئة عملانِ، فاعملْ منهما ما يليق بالعقلاء.

تمرين للإعراب:

١ ـ الخيلُ والليلُ والبيداءُ تَشهدُ لي.

٢ ـ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

٣ ـ الخلقُ كُلهم عِيالُ الله، وأحبُّهم إليه أنفعهُم لعياله.

٤ ـ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٣].

٥ ـ صلّى الله على سادتنا أنبياء الله كلِّهم أجمعين.

الدرس الثاني والستّون
إعراب الاسم الممنوع من الصرف

أمثـــلة:

١ ـ منازل ـ مصابيح ـ قواعد ـ قناديل ـ ملاعب ـ مدارس.

٢ ـ سلمى ـ ذكرى ـ دعوى ـ حسناء ـ صحراء ـ زهراء.

٣ ـ زينب ـ حمزة ـ خديجة ـ مريم ـ ربيعة ـ سعاد.

٤ ـ يوسف ـ إسحٰق ـ بولس ـ يعقوب ـ لويس ـ طرخان.

٥ ـ سَحبان ـ عثمان ـ حمدان ـ سلمان ـ نبهان ـ عدنان.

٦ ـ أسعد ـ يشكر ـ يحيىٰ ـ يموت ـ يعيش ـ أحمد.

٧ ـ أحسن ـ أولى ـ أعظم ـ أكثر ـ أطول ـ أفضل.

٨ ـ ملآن ـ غضبان ـ جوعان ـ شبعان ـ رَيَّان ـ وسنان.

إيضاحات:

جميع هذه الأمثلة المذكورة، هي من الأسماء التي لا يجوز أن يلحقها التنوين، وإذا وقعت في موضع الجر، فلا يجوز أن تجرّ بالكسرة، وإنما تجرّ بالفتحة بدل الكسرة، فتقول «هذه الدار مشتملة على منازلَ» فتجر «منازل» بالفتحة بلا تنوين. وتقول «أحسنت إلى زينبَ» فتجر «زينب» بالفتحة بلا تنوين. وتقول «مررت بيوسفَ»، فتجر «يوسف» بالفتحة بلا تنوين أيضًا. وهكذا بقية الأمثلة، وبذلك تعرف أن بعض الأسماء لا يُنوَّن ولا يُجرّ بالكسرة، بل يجرّ بالفتحة بلا تنوين.

والاسم الذي لا يجوز أن يُنوَّن، ولا أن يُجرّ بالكسرة، يسمى «الاسم الذي لا ينصرف» و«الاسم الممنوع من الصرف». وحكمه في الإعراب أنه يجرّ بالفتحة غير مُنوّن، كما رأيت.

ولكل صنف من هذه الأصناف سببٌ يمنعه من الصرف، أي: من التنوين ومن الجر بالكسرة، وسنذكر لك سبب منع كل صنف من هذه الأصناف من التنوين والجر بالكسرة في القواعد الآتية.

قــواعد:

من الأسماء ما لا يجوزُ أن يَلحقهُ التَّنوينُ، مثل: «دَراهم وزَينَب وظمآنَ»، ويسمى: «الاسمَ الذي لا ينصرفُ» و«الاسم الممنوعَ من الصرفِ».

والممنوع من الصرف عدةُ أنواعٍ من الأسماء، أشهرها:

١ ـ ما كان على وزنِ «مفاعِل» أو «مَفاعيلَ»، مثل: «مَعَابدَ وعصافيرَ»[١].

٢ ـ ما كان مختومًا بألفِ التأنيثِ، مثل: «حُبلى وحمراء»[٢].

٣ ـ ما كان علَمًا لمؤنث، مثل: «فاطمة وسعادَ»[٣].

٤ ـ ما كان عَلَمًا أعجميًا (أي: غير عربيٍّ)، مثل: «إبراهيم وإسحٰقَ»[٤].

٥ ـ ما كان علَمًا في آخرِهِ ألفٌ ونونٌ زائدتان، مثل: «عدنان وعثمانَ»[٥].

(١) انظر الأمثلة الأولى.
(٢) تأمل الأمثلة الثانية.
(٣) راجع الأمثلة الثالثة.
(٤) دقّق في الأمثلة الرابعة.
(٥) انظر الأمثلة الخامسة.

٦ ـ ما كان علمًا على وزن الفعل، مثل: «يحيىٰ وأحمد»[١].

٧ ـ ما كان وصفًا على وزن «أفعَل»، مثل: «أحسَن وأفضل»[٢].

٨ ـ ما كان وصفًا على وزن (فعلان)، مثل: «عطشان وجوعان»[٣].

وحكم الاسم الممنوع من الصرف أن لا ينوَّن، وأن يُجرّ بالفتحة، بدل الكسرة مثل: «صلّى الله على إبراهيم[٤]، أحسِنْ إلى فاطمة المجتهدة، ابْنِ دارك على قواعد متينة».

تمارين:

أ ـ بيِّن الاسم الممنوع من الصرف وسبب منعه مما يأتي:

١ ـ مررت بأسعدَ وخالدٍ. ٢ ـ جاءت هيفاء مع نجلاء.

٣ ـ مررت بسعادَ وسعيدٍ. ٤ ـ سافرت مع إلياسَ وبطرس.

٥ ـ لا تمنع الماء عن رجل عطشان.

٦ ـ لعثمان بن عفّان ولدٌ يُعرفُ بأبانَ.

٧ ـ أحسنت إلى عشرة مساكينَ بعشرة دراهم.

---

(١) تأمل الأمثلة السادسة. (٢) راجع الأمثلة السابعة.

(٣) دقِّق في الأمثلة الثامنة.

(٤) صلّى الله: فعل وفاعل. «على» حرف جر «إبراهيم»: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة، بدل الكسرة، لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف كونه علمًا أعجميًا. وعلى هذا النمط أعرب غيره من الأسماء الممنوعة من الصرف، مع ذكر السبب في منعه من الصرف، أي من التنوين والجر بالكسرة.

٨ ـ ما حظيت بأحسنَ من ذي الخلق الحسن.

٩ ـ ابن يعيش: رجلٌ من علماء العربية.

ب ـ أعرب الجمل التالية:

١ ـ أنرت خمسة مصابيحَ. ٢ ـ سافرت في صحراء واسعة.

٣ ـ قرأت خطبة سحبانَ بن وائل[١].

٤ ـ المسيح هو ابن مريم بنت عمران، صلّى الله عليه وعلى أُمه وسلَّم.

تمرين عام
لتمرين الطلاب على جميع مباحث الكتاب

١ ـ اقرأ القصص الآتية أمام المعلم قراءة صحيحة معربة.

٢ ـ نرجو الأستاذ الكريم أن يُباحث التلاميذ في أسباب الرفع والنصب والجر والجزم وفي المعرب والمبني وعلامات الإعراب وفي جميع ما مرّ بهم من المباحث المتعلقة بالأسماء والأفعال والحروف.

ـ ١ ـ

خرج أمير للصيد، ومعه خادمه. وبينما هما في الطريق هجم عليهما نمر هائل. فخاف الخادم، وتسلّق[٢] شجرة يتّقي[٣] فوقها هجمات النمر. أما الأمير فثبت ثبات الأُسود. وقابل النمر رابط

(١) سحبان بن وائل: كان خطيبًا من خطباء العرب المشهورين نشأ في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم، وتوفي في أيام معاوية سنة (٥٤ هـ).

(٢) تسلق الشجرة: صعد إليها. (٣) اتقى الشيء يتقيه: تحفظ منه.

الجأش[١] وأخذ معه في الصراع حتى صرعه[٢] فنادى خادمه أن يأتي لنجدته ليذبح النمر فلم يَجْرُؤ الخادم، بل بقي مكانه فاستجمع الأمير قواه حتى تمكّن من عدوّه، وأجهَزَ عليه[٣]. والتفت فرأى خادمه قد نزل من الشجرة، وأخذ يهنِّئه بالنصر، فانتهره، وغضب عليه لجُبنه، فقال الخادم: (يا مولاي عند صراع الأسد والنمر يلزم الكلب الحياد!!).

فاحذر أيها التلميذ النشيط، أن تكون جبانًا مثل هذا الخادم. بل إذا رأيت رفيقك، أو أحدًا من الناس، في ضيق فأقدِم وأعِنْه، فإنّ الإعانة من المروءة، ونصر المغلوب على أمره من الشهامة. ولا تكن كمَن إذا رأى خيرًا أقدَم، وإن رأى شرًّا أحجم[٤].

ـ ٢ ـ

قيل: إن أبا نصر بن مروان أكل مع رجل، فأتي على سماطه بحجلتين مشويتين فلما رآهما الرجل ضحك، فقال أبو نصر: (مِمَّ تضحك)؟ قال: (كنت أقطع الطريق في عُنفوان شبابي. فمرّ بي تاجر فلما أردت قتله التفت يمينًا وشمالًا، فرأى حجلتين بالقرب منّا، فقال: (اشهدا لي أنه قاتلي ظلمًا) فقتلته. ولما رأيت الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده بهما، فقال أبو نصر: (لقد شهدتا عليك عند مَن يأخذ بثأر الرجل منك). ثم أمر به فضُربت عنقه.

المغزى: (بشِّر القاتل بالقتل).

(١) رابط الجأش: ساكن النفس غير مضطرب.

(٢) صرعه: غلبه في المصارعة.

(٣) أجهز عليه: أسرع في إماتته وأتمّ قتله.

(٤) أحجم: تأخر.

ـ ٣ ـ

قالوا: إن رجلًا نجا من خوف فيل هائج إلى بئر، فتدلّى بها، وتعلق بغصنين كانا على سمائها، فوقعت رِجلاه على شيء في طيِّ البئر، فإذا حيّات أربع. نظر، فإذا في قعر البئر تِنّين[١] فاتح فاه، منتظر له ليقع فيأخذه. فرفع بصره إلى الغصنين، فإذا في أصلهما جرذان[٢]: أبيض وأسود، وهما يقرضان الغصنين دائبين[٣] لا يفتران.

فبينما هو في النظر لأمره والاهتمام لنفسه، إذ بصُر قريبًا منه بخليّة[٤] فيها عسل فذاق العسل، فشغلته حلاوته، وألهته لذّته عن الفكرة في شيء من أمره، وأن يلتمس الخلاص لنفسه، ولم يذكر أن الجرذين دائبان في قطع الغصنين، ومتى انقطعا وقع على التنِّين.

فلم يزل لاهيًا، غافلًا، مشغولًا بتلك الحلاوة، حتى سقط في فم التنِّين، فهلك.

المغزى: «لا تشغلك حلاوة الحاضر عن دفع مرارة المستقبل».

ـ ٤ ـ

كان حاتم الطائي مشهورًا بالكرم والجود، ومن أعجب ما يُحكَى عنه أنّ أحد قياصرة الروم بلغته أخبار حاتم، فاستغرب ذلك،

(١) التنين: الحية العظيمة.

(٢) الجرذ، بضم الجيم وفتح الراء: ذكر الفأرة أو هو نوع منه وجمعه جرذان بكسر الجيم وسكون الراء.

(٣) دائبين: جادين مجتهدين.

(٤) الخلية: بيت النحل الذي تخرج فيه العسل.

وكان قد بلغه أن لحاتم فرسًا أُنثى من كرام الخيل عزيزة عنده. فأرسل إليه بعض حُجَّابه يطلب منه الفرس هدية إليه، وهو يريد أن يمتحن سماحته بذلك.

فلما دخل الحاجب ديار طيّىء، سأل عن أبيات حاتم، حتى دخل عليه فاستقبله ورحّب به، وهو لا يعلم أنه حاجب قيصر الروم، وكانت المواشي حينئذ في المرعى فلم يجد سبيلًا لقِرَى ضيفه، فنحر الفرس، وأضرم النار، ثم دخل إلى ضيفه يحادثه، فأعلمه الضيف أنه رسول قيصر وقد حضر يستميح الفرس، فساء ذلك حاتمًا، فقال: «هلّا أعلمتني قبل الآن! فإني نحرتها لك، إذْ لم أجد جزورًا[١] غيرها بين يديّ» فعجب الرسول من سخائه وقال: «والله، لقد رأينا منه أكثر مما سمعنا!».

ـ ٥ ـ

مرّ حاتمٌ الطائيُّ بأرض غير أرضه، فناداه أسيرٌ: «يا حاتم، أكلني الإسار[٢] والقمل»، فقال: «ما أنا بأرض قومي، وقد أخطأت إذْ نوّهت باسمي، وما معي ما أفديك به» ثم قال للذي هو في يده: «خلِّ سبيله، واجعلني في القيد مكانه، حتى آتيك بما أفتدي به»، ففعل. وبعث حاتم إلى قومه، فأتوه بمال، فافتدى به عن نفسه.

المغزى: «الجود بالنفس أقصى غاية الجود».

(١) الجزور: الناقة التي تجزر: أي تنحر. أراد أنه لم يجد ما يذبحه غير هذه الفرس.

(٢) الإسار بكسر الهمزة ما يقيد به الأسير.

- ٦ -

كان إخوة ثلاثة قد خلّف لهم أبوهم مالًا كثيرًا، فتنازعوه[١] بينهم، فأما الابنان الكبيران، فإنهما أسرعا في إتلافه وإنفاقه في غير وجهه، وأما الصغير فإنه عندما نظر ما صار إليه أخواه، من إسرافهما وتخلّيهما[٢] من المال، أقبل على نفسه يشاورها، وقال: الرأي عندي أن أمسك ذا المال، فإني أرجو أن ينفعني الله به ويُغني إخوتي على يديّ، فإنما هو مال أبي وأبيهما. وأنّ الأوْلى الإنفاق على صلة الرّحم[٣]، وإن بعُدتْ، فكيف بإخوتي؟ فأنفذ[٤] فأحضرهما وشاطرهما ماله.

المغزى: «إياك والتبذير، فإن كان لديك مال فأنفقه في وجوه الخير».

- ٧ -

كان صياد في بعض الخلجان[٥] يصيد فيه السمك، فرأى ذات يوم في الماء صدفَةً تتلألأ حُسنًا، فتوهّمها جوهرًا له قيمة. وكان قد ألقى شبَكته في البحر فاشتملت على سمكة كانت قوت يومه، فخلّاها وقذف نفسه في الماء ليأخذ الصدفة.

فلما أخرجها وجدها فارغة لا شيء فيها مما ظنّ فندم على ترك ما في يده للطمع، وتأسّف على ما فاته.

---

(١) تنازعوه: تقاسموه. (٢) التخلي: الفراغ.
(٣) صلة الرحم: مواصلة الأقرباء وعدم جفائهم.
(٤) أنفذ: بعث وأرسل.
(٥) الخلجان: جمع خليج، وهو النهر وشرم من البحر في داخل البر.

فلما كان اليوم الثاني تنحّى[١] عن ذلك المكان، وألقى شبكته، فأصاب حوتًا صغيرًا، ورأى أيضًا صدفة سَنِيَّة[٢]، فلم يلتفت إليها، وساء ظنّه فتركها. فاجتاز[٣] بها بعض الصيادين فأخذها. فوجد فيها درّة تساوي أموالًا.

ـ ٨ ـ

زعموا أن ثعلبًا أتى أجمةً[٤] فيها طبل معلّق على شجرة، وكلما هبّت الريح على قضبان تلك الشجرة حرّكتها، فضربت الطبل، فسمع له صوت عظيم باهر[٥] فتوجّه الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته. فلما أتاه وجده ضخمًا. فأيقن في نفسه كثرة الشحم واللحم. فعالجه حتى شقّه. فلما رآه أجوف[٦] لا شيء فيه، قال: لا أدري، لعلّ أفشل[٧] الأشياء أجهرها صوتًا، وأعظمها جُثّة.

المغزى: «ليس كل عظيم في هيئته، عظيمًا في حقيقته».

(١) تنحى: اعتزل وابتعد. (٢) سنية: كريمة نفيسة.
(٣) اجتاز بها: مرّ بها.
(٤) الأجمة: الشجر الكثير الملتفّ وجمعها أجم وأجمات. وجمع الجمع آجام.
(٥) باهر: فائق على غيره. يقال بهر فلان: إذا فاق أقرانه، وبهره غيره: إذا غلبه وفضله، وبهرت فلانة النساء: إذا غلبتهن حُسنًا. وبهرت الشمس: أضاءت.
(٦) أجوف: فارغ الجوف.
(٧) أفشل: أضعف. يقال: فشِل فشَلاً، أي: كسل وضعف وتراخى وجبن عند حربٍ أو شدة، فهو فشل وفشيل. ويقال: عزم على الأمر ثم فشل عنه، أي نكل عنه ولم يمضه فرجع بالخيبة.

فهرس المحتويات